خزانة

التواريخ النجدية

جمع وترتيب وتصحيح سماحة الشيخ

عبدالله بن عبد الرحمن بن صالح آل بسام

عفا الله عنه وعن والديه وعن جميع المسلمين

الطبعة الأولى

الجزء الخامس

ويشتمل على:

١- تاريخ عبد الله المحمد البسام.

٢- نبذة تاريخية عن مدينة عنيزة لعبد الرحمن البسام.

٣- تاريخ عبد الرحمن الصالح البسام.

٤- تاريخ القصيم لسليمان البسام.

بسم الله الرحمن الرحیم

خزانهٔ التواریخ النجدیهٔ

كاتب:

عبد الله بن عبد الرحمان آل بسام

نشرت فی الطباعهٔ:

مجله حوزه

رقمی الناشر:

مركز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الكمبیوتریهٔ

الفهرس

خزانة التواريخ النجدية، المجلد ۵

اشارة

نام كتاب: خزانة التواريخ النجدية

نويسنده: آل بسام، عبد الله بن عبد الرحمان

موضوع: جغرافياى عمومى

زبان: عربى

تعداد جلد: ۱۰

سال چاپ: ۱۴۱۹ ه. ق

نوبت چاپ: اول

رده كنگره:

DS۲۴۷/۹/ن۳/ب۵

فرم فيزيكى:گالينگور

الجزء الخامس

تاريخ عبد اللّه المحمد البسام

اشارة

تأليف المؤرخ العلامة الشيخ عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز بن محمد البسام (۱۲۷۵- ۱۳۴۶ ه)

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۶

ترجمة المؤرخ الشيخ عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز البسام

(۱۲۷۵ ه- ۱۳۴۶ ه) الشيخ المؤرخ عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز بن حمد بن إبراهيم بن عبد اللّه ابن الشيخ أحمد بن بسام، و قد فصلنا نسب آل بسام فى ترجمة الشيخ صالح بن حمد البسام.

ولد المترجم فى بلدة عنيزة عام ۱۲۷۵ ه و نشأ بها، و هو رابع إخوته الأشقاء الذين قتل والدهم فى (معركة المطر) بين أهل عنيزة و الإمام عبد اللّه الفيصل، و ذلك عام ۱۲۷۹ ه، و كان أكبر إخوانه حمد لا يتجاوز السادسة عشرة من عمره حين قتل والده، و يليه عبد العزيز، و يليهما المترجم الذى لا يتجاوز عمره الرابعة، ثم أصغرهم عبد الرحمن الذى كان حملا فى بطن أمه حين قتل والده، و مع أن والدهم لم يخلف لهم مالا- إلّا أن توفيق اللّه تعالى و عنايته ثم نجابتهم و أصالتهم جعلت منهم رجالا نجباء أثرياء وجهاء فى البلاد، فإن حمدا فى شبابه قام بعمل تجارى بسيط بين بلده عنيزة و بين سوق الشيوخ و نحوه من البلدان التى تورد منها البضاعة، و جعل إخوته شركاء له فى تجارته و هم صغار، فلما كبروا و صار

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۸

له منهم مساعد على أعماله ففتح له بيت تجارة فى جدة، فلما اتسعت أعمالهم نقلوها من جدة إلى البصرة، فلما زادت فتحوا بيت تجارة آخر فى الهند، فصار حمد و عبد الرحمن يعملان فى بيت البصرة بالتناوب، و عبد العزيز و عبد اللّه يعملان بالتناوب فى بيت

الهند، فاتسعت أعمالهم و ربحت تجارتهم، و صاروا من أثرياء نجد المعدودين.

و القصد أن المترجم مع أعماله التجارية كانت هوايته و رغبته فی القراءة و المطالعة و جمع الکتب و أغلب میوله إلی التاريخ و الأدب و السياسة و معرفة أحوال البلدان و الرحلات، فصارت لديه ثقافة و معلومات واسعة فی هذا الباب، فتحصيل المترجم للعلم هو من المطالعات و مجالسة العلماء و الأدباء و المفكرين، و ليس من دراسة منظمة فی حلقات العلم، لذا فإن مشاركته فی العلوم الشرعية و العلوم اللسانية ليست كبيرة.

و أخبرنی عمی سليمان أن المترجم كتب كراريس كثيرة من الفوائد فی التاريخ و الأنساب و الأشعار و الأخبار، و أنه أطلعه عليها عنده و استعارها منه و هی مثل: (ما رأيت و ما سمعت)، التی جمعها من مشاهدات الأستاذ الزركلی.

و فی زيارتی إلی عنيزة فی ذی القعدة عام ۱۴۰۰ ه جئت بصورة من كراسة تتألف من ۱۸ صحيفة للمترجم تتضمن و فيات بعض الأعيان و بعض الأخبار الهامة، و أصلها عند عبد الرحمن البراهيم العبد الرحمن البسام.

و لم يزل المترجم فی تجارته مع إخوانه حتی عام ۱۳۲۹ ه، حيث ألقی عصا التسيار فی عنيزة، و صار لهم أولاد نجباء متعلمون يجيدون

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۹

الكتابة و الحساب، فقاموا بالأعمال التجارية عنهم، كما قاموا بتدبير و تصريف عقاراتهم التی فی البصرة.

أما المترجم فاستقر فی عنيزة، و فلح بستانهم الكبير فی عنيزة المسمی (المهيرية) ثم فی عام ۱۳۴۰ ه حفر بئرا عذبة غزيرة الماء لهذا البستان بعد أن استملحت الأولی، فصارت الثانية موردا لمن حولها من سكان البلد و قد وصفها (أمين الريحانی) فی رحلته إلی نجد، و ذكر هذا البستان و البئر التی زار فيها المترجم، و استفاد من معلوماته التاريخية حتی قال: (عبد اللّه بن محمد البسام فهو علی علمه و أدبه و روحه العصرية فی كثير من أمور الحياة لا يريد أن يتقدم الإمام عبد العزيز بجلب الآلات البخارية لإخراج الماء من البئر).

و قال الريحانی أيضا: (و كنت استعنت عند ما مررت بعنيزة بالشيخ عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز البسام، فكتب لی لائحة بأسماء بلدان القصيم و سدير و العارض).

و قال أيضا: (و الشيخ عبد اللّه البسام الذی قال فيه عظمة السلطان إنه من العارفين المدققين هو مرجعی فی النبذة الأولی). ا ه.

و لما أخرج ماء هذه البئر عام ۱۳۴۱ ه أرخ ذلك بهذه الأبيات:

رجوت رحيما و استعنت بعونه كمستمطر يرجو المنی من غمامه

علی حفر بئر فاق ما كان قبله فجاء نميرا يستقی من جمامه

و لما استتم البئر قلت مؤرخا حمدت كريما من لی بتمامه

۴۵۲/ ۲۷۱+ ۱۳۰+ ۴۸۸ ۱۳۴۱ ه

و فی أثناء إقامته الأخيرة فی عنيزة أكمل تاريخه الذی ابتدأ تأليفه فی

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۰

الهند و الذی سماه: (تحفه المشتاق فی أخبار نجد و الحجاز و العراق) و الذی يعد بحق أحسن و أوفی و أعدل تواريخ نجد.

كما ألّف مجموعا فی الأدب و الحكم و الأشعار و سماه: (الدليل المفيد لمن هو للدين و الدنيا مريد). قال عن تاريخ ابتداء تصنيفه هذا الكتاب: (قد اعتنی بجمعه لنفس أحقر الأنام عبد اللّه بن محمد العبد العزيز البسام مبتدأ به سنة خمس و ثمانين بعد اثنتی عشرة من المئتين من هجرة من له الفضل و الشرف).

و المترجم من الأعيان الوجهاء فی بلده و غيرها، و يحرص الأمراء و العلماء و الأعيان علی مجالسته و منادمته و الاستفادة منه، فبستانه الغنی بالماء العذب و أشجار النخيل و الفاكهة مزار لمحبيه و مجالسيه، و يجدون الصدر الرحب و النفس الطيبة و البشاشة و الطلاقة،

كما يجدون عنده حسن المجالسة و المؤانسة، و لم يزل على أحواله الحميدة و صفاته الطيبة حتى توفاه اللّه فى عنيزة فى بستانه عام ۱۳۴۶ ه و ذلك الساعة الرابعة غروبى من ضحى يوم الأحد الخامس و العشرين من شهر محرم، و صلى عليه فى جامع عنيزة بعد صلاة العصر، و شيعه كافة أهل البلد من الأعيان و غيرهم، و عظمت المصيبة.

و له أبناء إلّا أنهم لم يخلفوا الآن إلّا حفيدين يقيمان فى البصرة، و له بنات لهن أبناء، فمن أسباطه الشيخ محمد السليمان العبد العزيز المحمد البسام المقيم الآن فى مكة المكرمة و مدرّس فى المسجد الحرام، و الدكتور الطبيب الماهر حمد بن عبد اللّه بن بسام، فهذان هما من أسباطه أبناء بناته، كما أن المترجم أيضا عم أبويهما. فرحم اللّه المترجم و جعل فى عقبه الخير و البركة آمين.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۱

و قد أخبرنى محمد السليمان العبد العزيز البسام بولادات جد و أعمام أبيه، و هم أبناء الجد محمد العبد العزيز البسام و هى كما يلى: حمد المحمد سنة ۱۲۶۳ ه، عبد العزيز المحمد سنة ۱۲۶۹ ه، عبد اللّه المحمد سنة ۱۲۷۵ ه، نورة المحمد سنة ۱۲۷۷ ه، عبد الرحمن المحمد سنة ۱۲۷۹ ه. رحمهم اللّه تعالى و بارک فى عقبهم.

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۳

[مقدمة]

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم هذه المفكرة الشخصية للعم عبد اللّه المحمد العبد العزيز المحمد البسام رحمه اللّه.

المولود: ۱۲۷۵ ه (۱۸۵۸ م)، فى عنيزة.

المتوفى: محرم ۱۳۴۶ ه (يوليو ۱۹۲۷ م).

و قد عثرت عليها فى بيتنا بعنيزة أثناء زيارتى لها.

و يعتبر العم عبد اللّه المحمد العبد العزيز من المؤرخين المشهورين فى نجد خلال الفترة- ۱۸۸۰ ه (۱۹۲۰ م).

بدر بن عبد الرحمن بن حمد بن محمد بن حمد البسام

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۴

هذه ورقة من النبذة التاريخية لنسخ عبد اللّه المحمد البسام بخط يده

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۵

[متفرقات]

اشارة

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم- هدم قصر سدوس سنة ۱۰۹۸ ه.

- أوّل استيلاء الترک على البصرة كان سنة ۹۵۳ هجرية.

- حاصل الذهب فى العالم سنة ۱۳۲۶ ه: ثمانين مليون جنيه انكليزى و المستخرج من الفضة من معادن المكسيک و بيرو و شيلى و المستعمرات الإنكليزية، بلغ فى السنة المذكورة نصف مليون ين، نقلا عن جريدة «البصير» رقم ۲۰ ذى الحجة سنة ۱۳۲۶ ه.

- التحفة الأدبية، تأليف الوزير كيزق التى ترجمها الخواجا حنين نعمة اللّه خوسة.

- المدينة المنورة نقلا عن جريدة «المؤيد» رقم ۱۸ شعبان سنة ۱۳۲۸ ه.

تحتوی علی ثمانیة آلاف منزل و سکانها نحو أربعین ألف نسمة، و ذلک حین وصول سکة الحدید إلیها التی طولها ألف و مائتین و خمسین کیلو متر.

خزائن التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۱۶

بیان بعض إعانات سکة حدید

۲۶۷۰۰۰ مسلمون الصین.

۷۳۰۰۰ أهل الهند.

۲۳۰۰۰ أفغانستان.

۲۹۰۰۰ أهل مصر.

۰۰۸۲۷ أهل تونس.

۴۳۰۰۰ أهل تونس.

۱۲۱۳ أهل الجزائر.

۲۳۰۰۰ أهل الجزائر.

۱۵۰۰۰۰ السلطان.

- مبلغ الدین الذی علی دولة العجم فی سنة ۱۳۲۸ ه:

۵۲۹۰۰۰۰ جنیه إنکلیزی.

زیادة نفوس الدول فی کل سنة

و سنة ۱۳۲۶ هجریة ۲۴۶۴۰۰۰ روس.

۸۲۲۰۰۰ ألمانیا.

۶۴۰۰۰۰ بریطانی.

۳۷۴۰۰۰ إیطالیا.

۳۲۳۰۰۰ النمسا.

۲۲۹۰۰۰ المجر.

خزائن التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۱۷

عدد الاشتراکیین فی العالم

سنة ۱۳۲۵ ه (۱۹۰۷ م) ۱۰۰۰۰۰۰ فرنسا.

۸۰۰۰۰۰ النمسا.

۴۰۰۰۰۰ روسیا.

۳۰۰۰۰۰ بلجیکا.

۲۵۰۰۰۰ إیطالیا.

۱۰۰۰۰۰ انكلترا.

۱۰۰۰۰۰ سويسرا.

۳۵۰۰۰ الدانمارك.

۵۰۰۰۰ أسوج.

۴۰۰۰۰ هولندا.

۳۰۰۰۰ إسبانيا.

۳۰۰۰۰۰۰ ألمانيا.

– مجموعهم سبعة ملايين إلّا قليلا.

الذى يصرف من الأوقاف على طلبة العلم بمصر سنة ۱۳۲۷ ه

جنيه مصرى فى كل سنة:

۲۴۷۷۷ على جامع الأزهر.

۱۲۰۴۸۶ لمشيخة علماء الإسكندرية.

۵۴۸۸ للجامع الأحمدى.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۸

۱۲۰۲ لمشيخة جامع دسوق.

۹۰۰ لمشيخة جامع دمياط.

۴۴۸۵۳ المجموع.

سنة وفيات

۱۲۹۱ ه: صالح الحمود الخنينى تقريبا بعنيزة.

۱۲۹۶ ه: بديوى فى مكة المشرفة عتيبى.

۱۳۱۷ ه: سليم بن عبد الحى فى الأحساء.

۱۳۱۸ ه: عبد اللّه بن فرج فى الكويت.

۱۳۱۸ ه: محمد الأحمد توفى فى البصرة من أهل عنيزة.

۱۳۲۴ ه: محمد بن غنيم ساكن الزبير.

۱۳۲۶ ه: محمد بن هويدى توفى فى المجمعة عبد العزيز ۴۴ ساكن نفى.

وقائع تاريخية قبل الهجرة النبوية

سنة ۶۲۱۳: خلقة آدم عليه السلام.

۳۹۷۴: طوفان نوح.

۲۵۸۰: ولادة إبراهيم عليه السلام ۲۵۷۰.

۲۳۱۷: دخول يعقوب عليه السلام إلى مصر.

۲۲۹۱: قحط مصر سبع سنين.

۲۱۷۶: قتل فرعون الأطفال الذكور.

۲۰۷۵: خروج موسى عليه السلام من مصر.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۹

۱۶۳۷: داود عليه السلام.

۱۵۹۸: سليمان عليه السلام.

۱۱۵۵: تخريب بختنصر للقدس.

۵۸۳: ميلاد عيسى عليه السلام.

۵۳: ميلاد محمد صلّى اللّه عليه و سلّم.

.. و بعد الهجرة

سنة ۱۰: خلافة أبى بكر الصديق رضى اللّه عنه.

۱۲: خلافة عمر رضى اللّه عنه.

۱۴: بناء البصرة.

۱۴: فتح الشام.

۲۰: فتح مصر.

۲۴: خلافة عثمان رضى اللّه عنه.

۳۵: خلافة على رضى اللّه عنه.

۴۰: إيجاد البارود.

۴۰: ظهور خلفاء بنى أمية.

۷۵: ضرب السكة الإسلامية.

۱۳۰: إيجاد الكاغد.

۱۳۳: ابتداء دولة بنى العباس.

۲۶۲: تشكيل سلطنة روسيا.

۴۳۲: ابتداء حكومة السلجوقية.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۲۰

۶۹۹: ابتداء دولة آل عثمان.

۷۷۲: إيجاد الطوب.

۸۷۱: فتح اسطنبول سنة ۱۴۵۳ م.

۸۶۲: كشف أمريكا.

۱۰۵۱: ابتداء الجرائد فى أوروبا.

۱۲۲۰: إيجاد تلغراف.

۱۲۲۲: إيجاد البابور.

۱۲۳۰: إيجاد الريال.

حوادث سنة ۱۳۳۸ ه

– في أول هذه السنة توفي الشيخ إبراهيم بن حمد الجاسر رحمه اللّه في بلد الكويت راح إليها لأجل التداوي.
– توّج الشريف فيصل حاكم لسوريا ۲۴ جمادى الثانية.
– في ۸ رجب: قتل عبد اللّه بن طلال النايف الرشيد، الأمير سعود بن عبد العزيز المتعب الرشيد خارج حائل، و هم معدودين لخيلهم، و قتل معه واحد من عبيده، و الذي مع سعود وقت خروجه للتمشية ابن أخيه متعب عبد اللّه و ستة عبيد، و حرامهم ولد طلال إلّا ابن مهوس.
– أتى العبيد قتلوا ولد طلال و ابن مهوس.
– و في أثناء شعبان: أغار فيصل الدويش و معه الأخوان أهل الهجر على جميع عربان بن صباح و أخذهم.
خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۲۱

حوادث سنة ۱۲۳۶ ه

– وصل إلى عنيزة من بريدة قنصل الإنكليز الذي في الكويت متوجها إلى مواجهة عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل في العارض، و ذلك في ۱۰ محرم و سار منها في ۱۱ محرم.
– في ۲۳ محرم: وصل إلى بريدة فهد بن معمر أميرا لها بدل سعد بن جلوي ۱ جمادى الآخر توفي الأخ عبد العزيز المحمد البسام في بلد الزبير.
– في أول جمادى آخر: توجه عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل من الشوكي إلى القصير لمواجهة مأمور الإنكليز المسمى فلبي، و رجع إلى الشوكي لمواجهة فلبي لأنه خرج إليه من الزبير و سار معه لما انكف بغزواته إلى العارض، و فيها وقع الجدري في بلدان القصيم مات فيه أطفال كثيرة.
– في ۱۱ رجب و أول برج الثور: وقع برد في الزغيبية و الوادي.
– في ۱۵ رجب: و صلوا قلوط الحدرة من الكويت أخبروا بأن جميع حدرات أهل نجد منعوهم الإنكليز عن شيل الأموال من الكويت محتجين عليهم بأنكم تروحون فيها للشام.
– في شعبان: وصل قدهي من مكة مخبرا بعدم قبول الشريف الحسين وجاهة ابن سعود بفكاك أولاد ابن فضل من حبسه، و أوصاه لعبد العزيز بن عبد الرحمن بن سعود برد النقا عليه، إذ كان من شره على زكاة عتيبة، و بني عبد اللّه، أو منعهم من مسابلة نجد.
خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۲۲
– في شعبان أيضا [...] : على الأخوان أهل الخرمة و كبيرهم خالد بن منصور بن لؤي قوم بعثهم الشريف الحسين كبيرهم حمود بن زيد بن فوّاز و كسرهم خالد و أخذ مخيمهم و قتل عدة رجال من الفريقين.
– في ۱۷ رمضان: جهّز الشريف الحسين حمود بن زيد و معه قوم كثيرة بقوم وشلا و أو عصمة و روقة و غيرهم ما كان على خالد بن لؤي و حضره بالخرمة ثلاثة أيام، و نهار رابع جاء المدد لخالد، و خرج على حمود و قومه و حصل بينهم قتال شديد، و انكسر حمود و قتل من قومه خلق كثير و أخذ عليه [...] .

حوادث سنة ۱۳۳۴ ه

- فی ۲۰ محرم: صار قتال عظیم بکوت العمار قتل فیه من الإنکلیز ۱۵۰۰۰ و أسر ۷۰۰۰.
- و فیها أصلحوا العجمان مع جابر بن مبارک الصباح.
- و فیها أخذ عجمی بن سعدون ابن صویحی و أتباعه من الضفیر قریب من سوق الشیوخ.
- و فی هذه السنة: اشتدت المؤونة علی أهل القصیم الحنطة صاع و ربع بریال و التمر وزنه ۴ و القتا ۲۰ و العشب ۶، و حمل التین فی [...] ۱۳ و معدوم أحوج الناس إلی أخذ دحو مخادهم و ثمن السائبة

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۲۳

۱۸۰ و أدناه ۱۲۰ و الذبیحة ۵/ ۶ و السمن رطل ۳ و استغاثوا فی ۲۰/ ۲.

- فی ۴ جمادی أول: بیع ببات سوائی عدد ۲۴۹۲ واحد- ۲۳۷۲ ثانیة.
- فی ۱۷ رجب: ابتدأ مجیء الخیفان العظیم.
- فی ۹ شعبان: تنافر الشریف الحسین أمیر مکة من الترک.
- فی ۲۲ شعبان: أخذ سعود الصالح بن سبهان حمل أهل عنیز بذر المدینة قرب الهمیلیة مسدودهم عدد ۴۸۰ فقدّر قیمت ۱۵۰۰۰۰ ریال.

حوادث سنة ۱۳۳۵ ه

- صارت شتاء هذه السنة عبارة عن صیف لعدم البرد، و لذلک بادرت النخیل بالطلع، و صار أول اللقاح فی ۲۰ ربیع شقر، و ذلک فی أول المربعانیة و أول النبط، و لذلک شیصت النخیل و قد عمّ ذلک البصر و الأحساء مع عموم نجد؛ و قد حصل فی هذه السنة و للّه الحمد و المنّة ربیع جید و کثرت الأمطار، و لکن حاصل الزراعة ضعیف لأن الزروع أصابهم صفار.
- فی ۱۷ جمادی الأول: استولی الانکلیز علی بغداد، و فی جمادی أول توفی جابر بن مبارک الصباح فی الکویت، و صار حاکمها من بعده أخوه سالم.
- فی ۲۸ جمادی الأول: هدّد بالزغیبیة للحشیش.
- فی ۲۹ جمادی الثانیة: الخیفان.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۲۴

- فی ۲۴ رجب: أرسل عبد العزیز بن عبد الرحمن رجالا من عنده إلی سعود بن عبد العزیز المتعب للصلح و قد رجع دون اتفاق.
- فی ۲۵ رجب: خلع عبد العزیز بن عبد اللّه السلیم نفسه عن الإمارة و قلّدها عبد اللّه الخالد ولد أخیه.
- فی ۲۶ رجب: رجع الإمام عبد العزیز لدیرة العجمان طمعا أنهم یصادفون غرة من الإمام، و کان عنده خبرهم و مستعد لهم، فحصل بینهم طراد و قتل فیه ترکی و من أتی معه العجمان عدد ۱۸ و بعدها رجع الإمام لبلاده و صار العجمان یغیرون علی نواحی کویت و ذلک فی آخر جمادی الثانی و أول رجب ۱۳۲۹ ه.
- فی أول شعبان ۱۳۲۹ ه: وصل سعدون المنصور السعدونی إلی البصرة و نزل عند النقیب، و أرسل علیه الوالی و سفر إلی بغداد حذوا الخفض و منها إلی حلب.
- فی دخول شوال ۱۳۲۹ ه: إثارة دولة ألمانیا الحرب علی الترک طمع فی أخذ طرابلس الغرب.

حوادث سنة ۱۳۲۹ ه

- فيها ابتدأ سكنى بلد خريثان، و خلع عباس الثانى.

حوادث سنة ۱۳۳۰ ه

- غزا العزيز بن عبد الرحمن بن سعود بجنوده الحاضرة و البادية.
- ابتداء سكنى الغطغط.
- فى اثنى شوال: أخذ عجيمى بن سعدون المنصور خزنة ابن عمه
خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۲۵
مزيد بن ناصر السعدون ۷۱۰۰۰ ليرة و سلاحه و خيله غدره و هو نازل عنده.
- فى شوال: أعلنت دول البلقان اليونان و العرب و البلغار و الجبل الأسود الحرب على الترك.
- فى شوال: تم الصلح بين الترك و إيطاليا بطرابلس.

حوادث سنة ۱۳۳۱ ه

- فى ربيع أول: أكان عبد العزيز بن عبد الرحمن بعسكره على الفرجان من العجمان فى قرب الأحساء و أخذهم و ذبح منهم [...] .
حوادث سنة ۱۳۳۱ ه- فى آخر ليلة ۲۹ جمادى أول: دخل عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الحسا بغفلة من أهله و خط الكوت و قصر إبراهيم، و أرسل على المتصرف يأمره فى الخروج من الأحساء و القطيف و خرجوا جميع عسكر الترك من تلك الجهات و وصلوا البحرين فى ۱۷ جمادى آخر و قد حصل بينهم قتال مدة عشر ساعات قتل من قوم عبد العزيز أربعة و من العسكر سبعة.
- فى ۱۳ جمادى آخر: صار فى البصرة من أهلها حركات ضد الترك و فيها ابتدأ سكنى مبايض و الداهنة و ساجر.
- فى شهر رجب: أخذ ولد الشريف الحسين بنى عبد اللّه على نفى.
خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۲۶
- و فيها قتل ولد عبد العزيز المتعب الرشيد أولاد سعود الحمود آل عبيد عدد (۲) و معهم فيصل و ذلك فى رجب.

حوادث سنة ۱۳۳۲ ه

- وضعت الإنكليز حمايتها على مصر دون الترك.
حوادث سنة ۱۳۳۲ ه- قتل سعود الصالح السبهان زامل السالم السبهان.

حوادث سنة ۱۳۳۳ ه

- فى ۳ محرم: دخلوا الإنكليز البصرة دون قتال [...] .

حوادث سنة ۱۳۳۴ ه

- مات مبارك الصباح فى شهر محرم، و صار الحاكم من بعده ابنه جابر. و ابتداء سكنى دخنة.
- وصل ابن سعود بريدة فى ۳ ربيع أول و قتل ولد عبد العزيز.

حوادث سنة ۱۳۳۳ ه

– فی ۸ ربیع أول: صارت واقعهٔ جراب بین ابن رشید و عبد العزیز بن سعود انکسر فیها ابن سعود و قتل من قومه نحو ۵۰۰ و من مشاهیر القتلی صالح الزامل أمیر غزو عنیزهٔ و قتل معه قنصل الانکلیز.

– الشیخ عبد العزیز بن علی بن إبراهیم انتقل إلی رحمهٔ اللّه صباح یوم الخمیس ۱۸ ربیع آخر سنهٔ ۱۳۲۸ ه، تغمده اللّه رحمته.

خزانهٔ التواریخ النجدیهٔ، ج۵، ص: ۲۷

– و فی شهر رجب من هذه السنهٔ: توجه الشریف الحسین من مکهٔ إلی القصیم و وصل إلی نفی و وجد سعد بن عبد الرحمن الفیصل عند عتیبهٔ و لزمه عنده إلی أن حصل له الاتفاق مع عبد العزیز بن عبد الرحمن بن سعود علی ما فیه صلاح الجمیع و رجع الشریف و وصل إلی الطائف فی ۳ شوال.

– و فیها تم الصلح بین عبد العزیز بن سعود و ابن رشید، و ذلک فی شعبان سنهٔ ۱۳۲۸ ه.

– فی شوال: کان عبد العزیز بن عبد الرحمن الفیصل علی أولاد عمه العرایف فی الحریق و أخرجهم منه و فازوا إلی الوذکان و وصلوا إلی مکهٔ آخر ذی القعدهٔ و قتل قتل بین الطرفین عدد.

– فی آخر شوال: تکاومت حدرهٔ لأهل شقرا و العارض مع العرجاء من قام حرب الحسا عند یوم قتل من الحدرهٔ عدد ۱۴ و من البدو جملهٔ و سلمهٔ الحدرهٔ و قتل معهم عبد المحسن بها أهل الذکیر.

– فی ذی القعدهٔ: أکان عبد العزیز بن سعود علی [...] و قطعهم و هم الذراری من طبهٔ سعد و سلموه للشریف الحسین.

– فی ذی الحجهٔ ۱۳۲۸ ه: وصل إلی دبی مرکب حربی و نزّل عسکر عدد و فی آخر اللیل و دخلوا بیتین متهمین أهلهن أن عندهم سلاح و لا وجدوا فیهن شیء، و حصل بینهم هم و الأهالی قتال، قتل فیه من الأهالی عدد ۱۳ و من عسکر الإنکلیز عدد ۷ و أخیرا صلحهٔ جاء لهم علی أن أهل دبی یسلمون لهم ۵۰۰۰۰ و من النفقات عدد ۳۰۰ و سلموها.

خزانهٔ التواریخ النجدیهٔ، ج۵، ص: ۲۸

حوادث سنهٔ ۱۳۲۹ ه

– حصل فی جمیع نواحی سوریا من الشام إلی العراق برد و ثلج عظیم صار [...] فی سطوح بغداد قریب الذراعین، و فی الموصل قریب خمس أذرع هلک من سببه مواشی کثیرهٔ أغنام و غیرها، یقدّر الذی هلک من الأغنام بثلاثمائهٔ ألف رأس (۳۰۰۰۰۰) و ماشیهٔ، و أکثر نخیل أهل بغداد، و هلک خلق کثیر من شدهٔ البرد.

– فی آخر السنهٔ الماضیهٔ و أول هذه السنهٔ: جاء و نزل الأمطار و عمّت جمیع الجهات فی نجد و العراق ..

– و فی هذه السنهٔ: تم الصلح بین مبارک الصباح و سعدون ثم عادت العداوهٔ بینهما، بعد مدهٔ یسیرهٔ، وصل عبد العزیز بن عبد الرحمن الفیصل لمساعدهٔ مبارک سعدون، و لکن لم یقع بینهم محاربهٔ، و توجّه الإمام لتأدیب آل سفران قرب الأحساء، و لکنهم زبنوا عند حکومهٔ الأحساء و ذلک فی ربیع آخر سنهٔ ۱۳۲۹ ه، و فی أحد الأیام أمیر غدو ترکی بن عبد العزیز بن سعود الفیصل معه سبعین خیال [...].

حوادث سنهٔ ۱۳۲۶ ه

– فی ربیع أول: أصلح سلطان بن حمود الرشید مع عبد العزیز بن سعود بأن ماله حکم إلّا علی شمر و دیاره و لا یظهر له بیرق. و فی آخر جمادی أول أجلا عبد العزیز بن سعود جملهٔ ناس من أهل بریدهٔ.

خزانهٔ التواریخ النجدیهٔ، ج۵، ص: ۲۹

– فی جمادی أول: قتل سعود الحمود الرشید أخیه سلطان و ولده.

- فی جمادی آخر: صار کون بین أولاد فالح السعدون و سعدون المنصور انهزم فیها سعدون.
- فی ۱۷ رجب: وصلت سکهٔ الحدید إلی المدینهٔ المنورهٔ.
- فی ۲۴ رجب: حصار بنی خالد للقطیف.
- فی ۲۷ رجب: حبس والی الحجاز أحمد راتب و ضبطت أملاکه.
- فی ۲۵ شعبان: دخلوا أولاد عبد اللّه البراهیم الراشد إلی الزبیر بقصد السکنی، و أخرجوهم أهل الزبیر بمساعدهٔ الحکومهٔ قتل منهم عدد ۸ و من أتباعهم عدد و من أهل الزبیر عدد.
- فی شعبان: سطوا آل سبهان بحائل علی سعود العبید الرشید و استولوا علیه.
- فی ۱۰ شعبان: عزل الشریف علی بن عبد اللّه بن عون عن إمارهٔ مکهٔ المکرمهٔ.
- فی ۱۱ شوال: عیّن الشریف حسین بن علی لإمارهٔ مکهٔ المشرّفهٔ ولد سنهٔ ۱۲۷۱ ه و له من الأولاد عبد اللّه و فیصل و علی و زید.
- فی ۱۸ شوال: فتنهٔ مکهٔ المشرّفهٔ، و أسبابها أحد القبورین باشا عند الکاذبهٔ بأن الحکومهٔ وضعت مضلین علی الموتی قتل فیها من العسکر ۴ و جرح ۹، و قتل من الأهالی عدد ۱۰ و جرح عدد.

خزانهٔ التواریخ النجدیهٔ، ج۵، ص: ۳۰

- فی شوال: فتنهٔ المدینهٔ المنورهٔ مع أهل [...] .
- فی ذی القعدهٔ: هجموا بنی علی بن حرب علی قافلهٔ [...] ما بین مکهٔ و المدینهٔ قتلوا منهم نحو مائتین نفر و نهبوا کثیرا من أغراضهم.
- فی ذی القعدهٔ من سنهٔ ۱۳۲۶ ه: أخلوا أولاد عبد اللّه العبد الرحمن البسام بیت جده و توجهوا بعائلتهم إلی البصرهٔ.
- فی ۵ ذی الحجهٔ (۲۹ دیسمبر): حدث زلازل و خسف فی بلدان إیطالیا عدم فیها عدهٔ مدن و هلکت فیها فوق لکین نفس.

حوادث سنهٔ ۱۳۲۴ ه

- بلغ عدد الحجاج ۲۸۰۰۰۰.

حوادث سنهٔ ۱۳۲۵ ه

- فی ۱ ربیع أول: زاد شط بغداد و أتلف من بیوته و أمواله ما یقدّر فی ملیونین لیرهٔ و ذلک فی ۱۵ إبریل ۲۴۴ نورون، و غمر الماء أکثر شلاهی البصرهٔ.
- فی ۷ ربیع الثانی: وصل إلی بمبی من طریق مصر محرر العبید و حمد الحماد من محبسهم فی قونیهٔ.
- و فی أول هذه السنهٔ: وقع تنافر بین أهل بریدهٔ و عبد العزیز بن سعود و أصلحوا أهل بریدهٔ حالهم مع سلطان العبید الرشید.

خزانهٔ التواریخ النجدیهٔ، ج۵، ص: ۳۱

- و فی رجب من هذه السنهٔ: أعطت باشا الدولهٔ العلیهٔ عبد العزیز بن عبد الرحمن السعود حکم نجد مع رتبهٔ روم إیلی بکلربکی، و أحسن إلیه بالوسام المجید الثانی.
- فی ۱۱ شوال: توفی عبد اللّه بن عبد الرحمن البسام بمکهٔ رحمه اللّه.
- فی ۱۴ ذی القعدهٔ: قتل أمیر الزبیر خالد العون فی البصرهٔ، بلغ عدد الحجاج هذه السنهٔ ۳۰۰۰۰۰.

حوادث سنهٔ ۱۳۲۶ ه

- فی ۷ محرم: [...] .

- و فی هذه السنة: هلک بقر الأحساء نحو ستة عشر ألف بقرة.

- و فی ربیع آخر: وقع کون فی المدینة المنورة عند باب العنبریة بین حرب و العسر و مع العسکر أهل البلد استقام ساعة ۸ فازوا فیها العسکر قتل من حرب ۵۰۰ و من العسکر ۲۰۰.

- فی ربیع آخر: استدعوا أهل بریدة عبد العزیز بن عبد الرحمن بن سعود لدخول بریدة، و کان محاصرها و دخل فی اللیل و زبن ولد عبد اللّه المهنا و أعوانه قصره، و بعد یوم من طلب الأمان علی نفسه و ربعه و [...] یملکون و أمنهم علی أنهم یخلون نجد و وصلوا الزبیر ۱۲ جمادی أول.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۳۲

حوادث سنة ۱۳۲۴ ه

- فی ۱۷ صفر: قتل الأمیر عبد العزیز بن متعب الرشید فی وقعة له مع عبد العزیز بن عبد الرحمن بن سعود و أهل القصیم.

- إمارة متعب بن عبد العزیز الرشید فی ۱۸ [...] .

- فی ربیع الأول: أطلق ابن رشید محابیس السلیم.

- و فی أثناء ربیع آخر: قبض عبد العزیز بن عبد الرحمن بن سعود علی أولاد حسن المهنا و أقاربهم من آل أبا الخیل عدد ۷ و أرسلهم من بریدة إلی العارض محبوسین و قتل عبد اللّه بن عمر و من علماء بریدة.

- و فی جمادی أول: وصل سامی باشا متصرف القصیم و معه من العسکر عدد.

- فی ۱۱ جمادی الثانی: حصل فی بلد الحسا فتنة بینهم و بین العجمان قتل فیها من الحضر عدد ۷ و من البدو عدد.

- فی ۱۲ جمادی الثانی: سطا سلیمان الحسن علی ابن محمد الحمد العبد اللّه أبا الخیل و لا [...] شیء.

- فی ۱۶ جمادی آخر: أقفا عبد العزیز بن سعود من القصیم [...] .

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۳۳

- فی ۱۱ رجب: تمت عمارة أول مسجد للمسلمین فی لندن و بلغت نفقته لک جنیه إنکلیزی تقریبا.

- فی ۱۲ رجب: أول دخول مراکب الشرکة الجرمنیة فی الخلیج الفارسی إلی البصرة.

- فی ۲۹ رجب: عیّن للبصرة والی حسن بیک.

- فی ۱۷ رمضان: رجع العسکر من نجد.

- فی ۲۲ شوال: توجه الأخ عبد الرحمن إلی بغداد.

- فی ۵ ذی القعدة: توفی الأخ حمد بن محمد البسام رحمه اللّه.

- فی ۲۵ ذی القعدة: توجه الأخ عبد العزیز إلی البصرة.

- فی ۱۳ ذی القعدة: قتل سلطان الحمود الرشید [...] الأمیر متعب و مشعل و طلال النایف، و صار سلطان الشیخ لشمر بعد ما غدر بالمذکورین، و قد ساعدوه إخوانه سعود فیصل الحمود والد [...] من عیال عبد العزیز بن [...] .

- فی ۵ رجب: تم الصلح بین الیابان و الروس.

- فی ۱۶ شوال: قتل أحمد بن محمد بن ثانی شیخ قطر قتله واحد من بنی هاجر رجال له و اسمه المعمم بداح و قتل به أخ [...] .

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۳۴

- فی ۱۷ شوال: قتل ابن شافی شیخ بنی هاجر بسبب قتلة أحمد بن ثانی، و قتل غیره من بنی هاجر نحو رجل عدد ۵.

- فی ۵ ذی القعدة: توفی یوسف بن عبد اللّه بن عیسی بن إبراهیم فی بلد حائل و له من الأولاد یعقوب و عبد اللّه و مصطفی.

حوادث سنة ۱۳۲۴ ه- فی ۱۰ محرم: حبس الأخ عبد الرحمن بتهمة أنه هو القاتل لمرزوق انکورلی و أسباب هذه التهمة جبوری أصغر و أعوانه عداوة للأخ.

- فی ۱ صفر: صار فی بمبی زلزلة خفیفة.

- ذکر فی التلغراف أن [...] و الخطة فی استرالیا ب ۲۳ ملیون بشل، و البشل عن رطل ۸۰.

- فی ۴ صفر: و خذ قافلة بدرب العقیر خارجة منه إلی الحسا عن العقیر ساعة أخذها ابن شریم و أتباعه من المرّة هی و ابن ملها و فیها أموال متجمعة من شهر ذی الحجة بلغ مجموعها نحو ألفین ریال ۲۰۰۰.

- فی شهر صفر: صار زلازل عظیمة و اشتعال فی أمریکا فی بلدة سان فرانسیسکو أعدمت ثلثی البلد و امتدت النار طول أمیال عدد ۳۲ و عرض ۱۴ میل، هلک فیها عدد ۱۰۰۰۰ نفس، و قدرت الخسائر فی لیرة إنکلیزیة ۶۰۰۰۰۰۰۰ ملیون.

- و فیه صار انفجار برکان فیزون العظیم فی مملکة إیطالیا أهلک أمم و أتلف قری مما لا یعهد له مثیل.

- فی شوال: أصلح مبارک الصباح مع عبد العزیز بن رشید.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۳۵

حوادث سنة ۱۳۲۳ ه

- توفی السید أحمد بن السید محمد سعید نقیب البصرة فی ۲۹ جمادی الثانی.

- غرس سکری المهیریة الشمالی.

- فی ذی القعدة: توجه مشیر بغداد أحمد فیضی إلی القصیم فی السماوة معه عسکر طابور.

- فی ۳ ذی الحجة: تواجه عبد الرحمن الفیصل و مبارک الصباح مع والی البصرة أحمد مخلص علی الرافضیة عن الزبیر ساعة ۴ و؟؟؟ عبد الرحمن دون أن یدرک من الدولة مراده.

- فی ۸ ذی الحجة: وصل إلی البحرین أربعة مناور إنکلیزیة و طلبوا علی بن أحمد بن خلیفة و شرد إلی قطر، و أخذوا الانکلیز جمیع فی بیته من أثاث و سلاح و خیل و هدموه و السبب أنه تعدّی علی ضربة رجل و حرمنی بدون حق.

- فی ۲۴ ذی الحجة: ظهر من المدینة عسکر مع صدقی باشا الفریق طابور ۳ إلی القصیم.

- فی ۱۵ محرم: وصل سلیمان الشبیلی إلی الکویت خارج من عنیزة فی آخر محرم صار زلازل عظیمة فی شمالی الهند بانجاب و دلهی و لاهور و سملا استمرت مدة أیام انهدم بها قری کثیرة، و هلک من النفوس نحو ۲۵۰۰۰.

- فی ۲۴ محرم: أول مخابرة المشیر أحمد فیضی لأهل عنیزة

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۳۶

و وعده لهم بالعفو و أنه ما یجعل لابن رشید علیهم أمر بل یکون أمرهم منهم إلی الدولة و ذلک منه مکر و خدیعة.

- وفاة الشریف عون فی ۱۳ جمادی أول.

- إمارة الشریف علی و کان مولده سنة ۱۲۷۴ ه.

- رجوع آل بسام من العارض فی ۷، ربیع الثانی علی طریق قطر إلی البصرة من طریق البحر فی البابور.

حوادث سنة ۱۳۲۲ ه

فی ۱۱ صفر: روح عبد العزیز بن عبد الرحمن بن سعود عبد اللّه العبد الرحمن و ولده علی و حمد آل محمد العبد الرحمن البسام و حمد آل محمد العبد العزیز البسام و محمد العبد اللّه إبراهیم إلی العارض بغایة الإکرام، و قال: قصدی تبقون هناک إلی نهایة هذه

الفتنة مع ابن رشيد.

و فى محرم و صفر: صار فى الهند و مصر جراد و خيفان أضرّ على مزروعاتهم و الميرة ضرر عظيم.

و فيها حصل فى البصرة حريق سوق السمر قدر خسارته ستين ألف ليرة.

و فيها مشا عبد العزيز بن رشيد فى ۱۴ ربيع أول من السماوة و معه العسكر لمساعدته.

فى ۲۹ ربيع الثانى: صار القتال بين ابن رشيد و عسكر الترك الذى معه و بين ابن سعود عبد العزيز و أهل القصيم بأرض بلد البكيرية، و انهزم ابن سعود و قتل أكثر قومه، لأنه صار الأمير و العسكر و أعدمتهم الأطواب،

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۳۷

و أما أهل القصيم صار قبيلهم ماجد الحمود، و قتل هو وعدة معه من قومه أهل حائل و انهزموا أهل حائل.

و فى ۱۷ رجب: صارت وقعة قصر ابن عقيل على ابن رشيد صارت الهزيمة بسبب الجفل و قبلاه أهل القصيم خرجوا إليه من الرس.

و فى شهر شوال و ذى القعدة سنة ۱۳۲۲ ه: صار فى جميع الجهات برد عظيم لم يعهد مثله أضرّ على المزروعات الشتوية و أبيس أكثر عسبان النخيل، و مات فى البصرة عدد ۶ و فى طريق بغداد عدد ۳۰، و فى أوروبا خلق كثير من شدّة البرد و جمدت البحر و لم تجمد قبل هذه السنة و ذلك آخر المربعاية [...] .

وفاة الشيخ عبد اللّه بن عايض فى بلد عنيزة فى ذى القعدة.

فى ۳ ذى القعدة: قبض والى البصرة أحمد مخلص باشا بأمر من الاستانة على أولاد عويد الشعيبى محمد و عبد اللّه و على حمد الحماد الشبل و سفرهم الاستانة من طريق بغداد فى ۱۱ ذى القعدة، و بعد وصولهم إلى الاستانة نفوهم إلى قونية، و ذلك بسبب تعرضهم فتن الجبل.

حوادث سنة ۱۳۲۱ ه

- سار عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سعود بجنوده قاصدا القصيم و معه السليم و الأبا الخيل فوصل إلى الزلفى فى أول رمضان و قتل أمير الزلفى محمد بن راشد السلمان فخابر عبد العزيز أهل عنيزة فلم يجيبوه إلى المساعدة فرجع إلى الرياض فى ۲۵ رمضان.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۳۸

حوادث سنة ۱۳۲۱ ه- قتل عبد العزيز بن سعود حسين الجراد و أكثر أتباعه فى روضة السر و ذلك فى ۲۸ ذى القعدة.

- فى أول ذى الحجة: ابتدأ الحرب بين الروس و اليابان.

حوادث سنة ۱۳۲۲ ه

- فى ۵ محرم: سطا عبد العزيز بن سعود و السليم فى بلد عنيزة جاذ بينهم جميع أهل عنيزة ما عدا البسام، و ذلك خيانة من أهل عنيزة بحق البسام و ابن رشيد ثم إن ابن سعود أمّن البسام على جميع أموالهم و دمائهم.

- فى ۱۱ محرم: حصل على عنيزة سيل عظيم دخل البلد و انهدم من شرقيها نحو ۲۵۰ بيت و فيها قتلوا السليم أولاد عبد اللّه اليحيى الصالح بعنيزة حمد و صالح صبرا، و شردوا باقى اليحيى من عنيزة.

- حصل فى نواحى البصرة ريح شديدة طاح من نخل البصرة نحو ۸۰۰۰۰، و ذلك زمن اللقاح نزل معه مطر و برد أتلف كثير من ثمرتها.

- فى محرم: استولى آل أبا الخيل على بريدة إلّا قصرها فإن فيه ابن ضبعان من قبل ابن رشيد و معه ۱۵۰ نفر، و احتموا فيه إلى غرة ربيع آخر، و فى هذه المدة كان عبد العزيز بن سعود و صالح الحسن و أعوانهم محاصرين القصر و يلغمون عليه، فلما هدموا ركن منه

طلب الأمان بن ضبعان له و لربعه، فأمنهم على أرقابهم و راحوا إلى عند ابن رشيد، و ذلک فی ربیع آخر.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۳۹

حوادث سنة ۱۳۱۳ ه

- صار ابتداء زود الماء فی شط البصرة و استقام مدة شهر إلى سنة ۱۳۱۴ ه أتلف جملة نخیل کل ما کان عمر غرسه من اثنی عشر سنة و نازل، و لم یعهد له مثیل.

حوادث سنة ۱۳۱۴ ه

- وفاة فهد العلی السعدون.
- غرس أثل المویهریة بعنیزة.

حوادث سنة ۱۳۱۵ ه

- وفاة محمد بن عبد اللّه بن رشید بحائل فی ۳ رجب.
- صار الأمیر عبد العزیز بن متعب الرشید لنجد.

حوادث سنة ۱۳۱۶ ه

- وفاة الشیخ حمد بن علی بن إبراهیم فی رجب.

حوادث سنة ۱۳۱۸ ه

- خروج مبارک الصباح إلى نجد لقتال عبد العزیز المتعب الرشید، و مع مبارک عبد الرحمن الفیصل و السلیم و المهنا، فحصل بینهم و ابن رشید فی ۱۷ ذی القعدة وقعة عظیمة فی الطرفین انهزم فیها ابن صباح و أتباعه، و قتل منهم خلائق کثیرة، و رجع ابن صباح للکویت مهزوما، و کانت ولادته سنة ۱۲۵۸ ه.
- عزل صالح الیحیی عن إمارة عنیزة فی غرّة ذی الحجة.
- صار أمیر عنیزة حمد بن عبد اللّه الیحیی الصالح.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۴۰

حوادث سنة ۱۳۱۹ ه

- سطا عبد العزیز بن عبد الرحمن بن سعود فی الریاض و قتل أمیرها من قبل ابن رشید عجلان بن حمد و عدّة رجال من أتباعه، و استولى على الریاض.

حوادث سنة ۱۳۲۰ ه

- فی آخرها سار عبد العزیز بن متعب الرشید إلى الریاض فحاصرها عدة أیام، و قتل عدة أنفار من خارج البلد، و قطع نخل، و لم یقدر على البلد.

- دخل مبارک الصباح شیخ الکویت تحت حمایة الإنکلیز.
- و ریت فی جریدة المؤید أن دخول مبارک الصباح تحت حمایة الإنکلیز سنة ۱۳۱۸ ه.
- صار مهاب عظیمة فی جمیع الجهات طاح نخیل کثیرة فی البصرة و الحسا و نجد و أشجار واثل و نارجیل.

حوادث سنة ۱۳۲۱ ه

- فی محرم: حاصر عبد العزیز بن رشید بلد شقرا مدة أیام، و قطع نخلها الذی فی الخارج، و لم یقدر علی البلد، و وصل إلی بریدة فی ۲ ربیع أول.
- حصل فی البصرة فی جمادی أول أیام الباحورة: حرّ شدید مات بسببه من نفس مدینة البصرة عدد ۱۲۰، و فیها حصل فی أکثر نواحی البصرة اهتزاز فی الأرض، و استمر ذلک أسبوعا، و لم یحدث منه ضرر.
خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۴۱
- فی آخر رجب: حدث اضطراب مغناطیسی فی الجو توقفت بسببه أعمال التلغراف فی جمیع الدنیا نحو أربع ساعات فخاف الناس.

حوادث سنة ۱۳۰۷ ه

- توفی ترکی بن عبد اللّه بن فیصل بن سعود فی حائل.
- توفی عبد اللّه بن فیصل خرج من حائل مریض و فی وصوله إلی الریاض مات فی ۲ ربیع الثانی.
فی ذی الحجة: قبض عبد الرحمن الفیصل علی سالم السبهان و من معه فی بلد الریاض.

حوادث سنة ۱۳۰۸ ه

- سار محمد بن رشید بجنوده إلی الریاض فحاصره ۴۰ یوما ثم تصالحوا معه علی أن یطلقوا له سالم و من معه، و رجع عنهم و ذلک بسبب مبادی حرکة أهل القصیم علی الأمیر محمد.
- فی جمادی آخر ۱۳ منه: وقعة الملیدا بین محمد بن رشید و أهل القصیم و قتل من الفریقین خلق کثیر و قتل زامل بن سلیم و ابنه علی، و انهزم حسن المهنا إلی عنیزة ثم رجع إلی محمد بن رشید فحبس فی حائل إلی أن مات سنة ۱۳۲۰ ه.
- و استولی محمد بن رشید علی جمیع القصیم، فلما بلغ الخبر عبد الرحمن الفیصل هرب من الریاض، و صار جمیع حکم نجد لمحمد بن رشید.
- صار أمیر عنیزة عبد اللّه بن یحیی الصالح فی جمادی الآخر.
خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۴۲

حوادث سنة ۱۳۰۹ ه

- جمع عبد الرحمن الفیصل جنودا کثیرا و أقبل بهم و معه إبراهیم المهنا فتجهر محمد بن رشید و خرج من حائل لقتالهم، فالتقوا فی حریملاء و انهزم عبد الرحمن الفیصل و أتباعه، و قتل من قومه خلق کثیر منهم إبرهیم المهنا الصالح ثم سار محمد بن رشید إلی الریاض و أمر بهدم سورها و قصرها القدیم و الجدید و جعل أمیرها محمد الفیصل بن ترکی بن مسعود و رجع إلی حائل.

حوادث سنة ۱۳۱۰ ه

- تناوخوا عتيبة و مطير على الحرملية قرب القويعية، مدة مناخهم شهرين، ففى ۳ ذى الحجة: حصل بينهم وقعة شديدة انهزموا فيها عتيبة، و قتل من الفريقين عدة رجال.

حوادث سنة ۱۳۱۱ ه

- توفى محمد بن فيصل بن تركى فى بلد الرياض.

حوادث سنة ۱۳۱۳ ه

- قتل مبارك الصباح أخويه محمد و جراح لطلب الرياسة.

حوادث سنة ۱۳۱۲ ه

- توفى أمير عنيزة عبد اللّه اليحيى الصالح. و صار أمير عنيزة صالح اليحيى الصالح.

حوادث سنة ۱۲۹۱ ه

- قدم عبد الرحمن الفيصل و فهد بن صنيتان إلى بلد الحسا

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۴۳

و ساعدهم أهله فقتلوا من على الأبواب من العسكر و من فى قصر خزام و حصروا من فى الكوت، فلما كان فى آخر ذى القعدة منه: أقبل ناصر باشا بن راشد السعدون بجنود عظيمة من الترك، و المنتفق، فلما قربوا خرج عبد الرحمن بمن معه من العجمان و أهل الحسا لقتالهم، فانهزم عبد الرحمن و دخل ناصر السعدون البلد هو و جنوده، و نهبوا الهفهوف و أباحوه ثلاثة أيام، و قتل خلق كثير، فأقام ناصر فيه نحو شهرين ثم استعمل ابنه مزيد أميرا عليه، و رجع.

حوادث سنة ۱۲۹۱ ه- وفاة سعود بن فيصل فى ۱۸ ذى الحجة.

حوادث سنة ۱۲۹۵ ه

- أخذوا أهل عنيزة كثيرا من بوادى قحطان على دخنة، و قتلوا شيخهم حزام و عدّة رجال.

حوادث سنة ۱۲۹۸ ه

- غرست المويهرية للعبد العزيز البسام بعنيزة.

حوادث سنة ۱۲۹۹ ه

- حاصر عبد اللّه الفيصل بلد المجمعة، فلما أقبل محمد بن رشيد لمساعدتهم انهزم عبد اللّه إلى الرياض.

حوادث سنة ۱۲۹۴ ه

- وفاة الشريف عبد اللّه بن عون.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۴۴

حوادث سنة ۱۳۰۰ ه

- بدعة أول قلبان البدائع التابعة لعنيزة.
- وقعة عدو المحمد بن رشيد و معه حسن المهنا على عتيبة، و معهم محمد بن سعود بن فيصل و صارت الهزيمة على عتيبة.

حوادث سنة ۱۳۰۱ ه

- وقعة الحمادة فی أم العصافير لمحمد بن رشيد على عبد اللّه بن فيصل و انهزم عبد اللّه، و قتل من قومه خلق كثير منهم عبد العزيز أبا بطين.

حوادث سنة ۱۳۰۵ ه

- سطوا أولاد سعود الفيصل فی بلد الرياض على عمهم عبد اللّه الفيصل و حبسوه، و استولوا على بلد الرياض، فسار إليهم محمد بن رشيد من حائل بجنوده و نزل خارج البلد، فخرج إليه أهل الرياض بطلب الصلح على أن أولاد سعود يخرجون من الرياض إلى الخرج، فرضى و دخل البلد، و جعل بها أميرا سالم السبهان و ذلك فی آخر محرم.
- و فی غرة ذی الحجة: قتل سالم السبهان أولاد سعود بن فيصل فی بلد الخرج و هم محمد و سعد و عبد اللّه.

حوادث سنة ۱۲۷۶ ه

- أخذة عبد اللّه الفيصل للعجمان عند الكويت قتل منهم ۵۰۰ تسمى وقعة ملح.

حوادث سنة ۱۲۷۷ ه

- أخذة عبد اللّه الفيصل للمنتفق و العجمان و من معهم بالمطلاع

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۴۵

عند الجهر أهلك منهم خلق كثير قتل و غرق، تسمى وقعة الطبعة.
- قتل عبد اللّه الفيصل أمير بريدة عبد العزيز آل محمد و أولاده، ألحقه أخيه محمد الفيصل و معه سريتين، و لحقهم بأرض الشقيقة و أمنهم ثم قتلهم غدرا، و كانوا هاربين خوفا منه، و ذلك فی ۸ شوال.
- صار أمير بريدة من طرف فيصل و هو عبد الرحمن بن إبراهيم و المذكور من الفضول أهل أبا الكباش.

حوادث سنة ۱۲۷۹ ه

- صار الحرب ما بين فيصل و أهل عنيزة، و فی آخر السنة المذكورة تصالحوا.

حوادث سنة ۱۲۸۲ ه

- قتل طلال بن رشيد نفسه.
- وفاة الشيخ عبد اللّه أبا بطين.

– وفاة الشيخ فيصل بن تركى بن سعود.

حوادث سنة ۱۲۸۳ ه

– هرب سعود بن فيصل من الرياض خوفا من أخيه عبد اللّه.

حوادث سنة ۱۲۸۵ ه

– قتلة أولاد طلال بن رشيد لعمهم متعب و صار الأمير بندر.

– وفاة أمير عنيزة عبد اللّه اليحيى السليم.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۴۶

حوادث سنة ۱۲۸۶ ه

– ابتدأ فتح خليج السويس و انتهاء سنة ۱۲۹۱ ه.

حوادث سنة ۱۲۸۷ ه

– وقعة جودة لسعود صار الغلب على أخيه محمد و هرب عبد اللّه و حبس محمد فى القطيف.

حوادث سنة ۱۲۸۸ ه

– أخذوا أهل عنيزة مصلط بن ربيعان.

– وقعة البرة لسعود الغلب على أخيه عبد اللّه.

– و فى ربيع الثانى أقبلت عساكر الترك من البصرة لمساعدة عبد اللّه الفيصل، و أطلقوا محمد بن فيصل من الحبس، و أرسلوا على عبد اللّه فلما اجتمع عندهم عبد اللّه و محمد فى الأحساء خافوا منهم، فهربوا إلى الرياض.

حوادث سنة ۱۲۸۹ ه

– أقبل سعود بن فيصل معه جنود كثيرة إلى بلد الخرج، و كان محمد بن فيصل بن تركى فى الدلم، فهزب محمد و حبس سعود الفيصل عبد اللّه بن تركى، و مات بحبسه، و قتل من أتباع محمد عدة رجال.

– قتل محمد بن عبد اللّه الرشيد أولاد أخيه طلال فى محرم.

حوادث سنة ۱۲۹۰ ه

– أقبل سعود على الرياض فخرج منها عبد اللّه بن فيصل و أتباعه

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۴۷

لملاقاة سعود فالتقوا فى الجزعة، فانهزم عبد اللّه، و قتل من قومه خلق كثير، و استولى سعود على الرياض.

حوادث سنة ۱۲۹۲ ه

- قتل مهنا الصالح أبا الخيل.

حوادث سنة ۱۲۵۷ ه

- قيام عبد اللّه بن ثنيان على خالد بن سعود و إخراجه من الرياض بمن عنده من العسكر وقعة بقعا بين أهل القصيم و ابن رشيد.

حوادث سنة ۱۲۵۸ ه

- قتل محمد العلى بن عرفج أمير بريدة.
- قتل سليمان الغنام رئيس عقيل ببغداد من أهل بلد ثادق و هو ليس بقبيلى، قتلوه أهل القصيم.
- و فيها قتل على الليان رئيس عقيل ببغداد و هو من بنى خالد أهل الجناح.

حوادث سنة ۱۲۵۹ ه

- قدمم فيصل بن تركى بن سعود من مصر إلى جبل شمر فساعده عبد اللّه بن على و أهل عنيزة، و حاصر عبد اللّه بن ثنيان فظفر به و حبسه و مات بحبسه بعد أشهر، و استقل فيصل فى الحكم، و أمير عنيزة عبد اللّه سليم.
- احترق شيخ المنتفق عيسى بن محمد هو و زوجته و تولى بعده أخوه بندر بن محمد.

خزانهٔ التواريخ النجديه، ج۵، ص: ۴۸

حوادث سنة ۱۲۶۰ ه

- تولى فيصل على الحسا و القطيف.

حوادث سنة ۱۲۶۱ ه

- أغار عبد اللّه بن على بن رشيد على عنيزة، و أخذ غنم و لحقوه و قتل عبد اللّه السليم و أخوه عبد الرحمن و غيرهم عدد ۳ و رجع و شاخ إبراهيم السليم فى عنيزة.

حوادث سنة ۱۲۶۳ ه

- توفى عبد اللّه بن على بن رشيد أمير جبل شمر.
- نوخ الحميدى الدويش على الداث حاج القصيم و أخذ منهم أموالا كثير.
- ظهر الشريف محمد بن عون لمحاربة فيصل بن سعود فصارت المصالحة بواسطة أهل عنيزة، يسلم فيصل للدولة كل سنة عشرة آلاف ريال.
- و فيها بناء بلد الفيضة بالسر.

حوادث سنة ۱۲۶۵ ه

- وقعة اليتيمة بين فيصل و أهل عنيزة صارت الهزيمة على أهل عنيزة و من معهم من أهل القصيم.

- و فيها صار جلوى أميرا على عنيزة من قبل فيصل.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۴۹

حوادث سنة ۱۲۶۷ ه

- عزل الشريف محمد بن عون و جعل مكانه عبد المطلب.

حوادث سنة ۱۲۷۰ ه

- أخرجوا أهل عنيزة جلوى بن تركى عنها، فسار إلى بريدة، فأرسل فيصل ابنه عبد اللّه لمحاربة أهل عنيزة و استمر إلى أول سنة ۱۲۷۱ ه، فصار الصلح.

حوادث سنة ۱۲۷۳ ه

- نهب ابن مهيلب حاج عنيزة على الداث.

حوادث سنة ۱۲۷۴ ه

- وفاة الشريف محمد بن عون.

- فتنة جدة بين المسلمين و النصارى.

- ولاية عبد اللّه بن محمد بن عون إمارة مكة.

حوادث سنة ۱۲۷۵ ه

- قتلوا أولاد السليم زامل و عبد اللّه اليحيى ناصر بن عبد الرحمن السحيمى فى بلد الهلالية، و السبب أنه كان هو و أخوه مطلق قد قتلوا إبراهيم آل سليم.

حوادث سنة ۱۲۰۱ ه

- هدم عبد اللّه بن رشيد أمير عنيزة بلد الجناح تجملا مع سعود.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۵۰

حوادث سنة ۱۲۰۲ ه

- غزا سعود بن عبد العزيز بلد عنيزة، و أجلا الرشيد عنها.

حوادث سنة ۱۲۰۶ ه

- توفى الشيخ محمد بن عبد الوهاب فى الدرعية و عمره ۹۶ سنة.

حوادث سنة ۱۲۰۷ ه

- استيلاء سعود على الحسا و القطيف.

حوادث سنة ۱۲۱۷ ه

- نهب سعود بن عبد العزيز بلد الحسين.

حوادث سنة ۱۲۱۸ ه

- قتل الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود فی الدرعية بصلاة العصر فی المسجد قتله واحد من أهل العراق، و طعن معه أخاه عبد اللّه و سليم.

حوادث سنة ۱۲۲۰ ه

- بايعوا أهل الحجاز لسعود بن عبد العزيز.

حوادث سنة ۱۲۲۲ ه

- منع سعود الحاج الشامی عن الحج و أحرق محمل المصری.

حوادث سنة ۱۲۲۵ ه

- استولی سعود علی جميع عما غير مسكة.
خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۵۱

حوادث سنة ۱۲۲۶ ه

- أول خروج عسكر مصر إلی نجد مع طوسون بن محمد علی.

حوادث سنة ۱۲۲۸ ه

- القبض علی عثمان المضايفی و إرساله إلی مصر ثم إلی الاستانة، و قتله هناك لزموه العصمة و سلموه للشريف غالب.

حوادث سنة ۱۲۲۹ ه

- توفی سعود بن عبد العزيز و تولی بعده ابنه عبد اللّه.
- توفی إبراهيم بن عقيصان أمير عنيزة.

حوادث سنة ۱۲۳۰ ه

- توفی عبد اللّه بن سعود بن عبد العزيز.

حوادث سنة ۱۲۳۱ ه

- خروج إبراهيم باشا بعساكره من مصر إلى نجد لقتال ابن سعود.

حوادث سنة ۱۲۳۳ ه

- حصار الدرعية و أخذها و هدمها و إرسال آل سعود لمصر.

حوادث سنة ۱۲۳۴ ه

- سالت بلدان القصيم خريف و مشا وادى الرمة ۴۰ يوما.
- أخذ محمد بن عريعر الخالدى الحسا من يد الترک، و مات حجيلان.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۵۲

حوادث سنة ۱۲۳۶ ه

- خروج حسين بيه إلى نجد و جعله عبد اللّه الجمعى أمير العنيزة.

حوادث سنة ۱۲۳۷ ه

- بنى مسجد الجوز بعنيزة و محلته.

حوادث سنة ۱۲۳۸ ه

- أخرجوا أهل عنيزة جميع العسكر الذى عندهم.

حوادث سنة ۱۲۳۹ ه

- [...] يحيى السليم قتل عبد اللّه بن حمد الجمعى بعنيزة.

حوادث سنة ۱۲۴۰ ه

- خرب السوقين فى عنيزة.
- شاخ عبد اللّه بن على بن رشيد بحائل و أخيه عبيد.
- استيلاء تركى بن سعود على الرياض و إخراجه العسكر.

حوادث سنة ۱۲۴۲ ه

- وفاة حمد بن جابر من الجلاهمة من عنزة.

حوادث سنة ۱۲۴۸ ه

- مناخ المربع.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۵۳

حوادث سنة ۱۲۴۹ ه

– حاصر عيسى بن محمد بن ثامر بلد الزبير و طلبوا منه الأمان، فأمنهم إلّا الزهير فإنه قتلهم.

– قتل مشارى بن عبد الرحمن بن سعود بن محمد تركى بن عبد اللّه.

حوادث سنة ۱۲۵۰ ه

– قتل فيصل بن تركى مشارى بعد قتلهٔ أبيه ب ۴۰ يوم.

حوادث سنة ۱۲۵۲ ه

– خروج إسماعيل باشا من مصر لقتال بن سعود فيصل.

حوادث سنة ۱۲۵۴ ه

– خروج خرشد باشا و لزمته فيصل بن تركى فى الدلم و إرساله إلى مصر. خزانهٔ التواريخ النجديهٔ ؛ ج۵ ؛ ص۵۴

*

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۵۴

تاريخ الوقائع فى نجد

حوادث سنة ۹۸۸ ه

– أول غزوهٔ الشريف حسن إلى اليمامهٔ.

حوادث سنة ۹۹۹ ه

– انقراض دولهٔ الأجود بن زامل فى الحسا.

حوادث سنة ۱۰۰۰ ه

– استيلاء الترک على الحسا.

حوادث سنة ۱۰۱۵ ه

– ضهرهٔ الشريف محسن غاز إلى نجد.

حوادث سنة ۱۰۱۵ ه

– رحل الشيخ أحمد بن محمد بن البسام من ملهم إلى العيينهٔ.

حوادث سنة [...]

- قتل يمزيان و عمارة بلد ثادق.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۵۵

حوادث سنة [...]

- غرق بلد عنيزة.

حوادث سنة [...]

- استيلاء بنى خالد على الحسا و القطيف.

حوادث سنة [...]

- رحيل الفضول من نجد إلى العراق و بنواحى العمارة.

حوادث سنة [...]

- غزا الشريف أحمد بن زيد بلد عنيزة و هدم العقيلية.

حوادث سنة ۱۱۰۶ ه

- استيلاء مانع الشبيب شيخ المنتفق على البصرة.

حوادث سنة ۱۱۰۹ ه

- فضا فوزان بن حميدان أمير عنيزة بلد بريدة.

حوادث سنة [...]

- سطوا البكر و آل بو غنام على فوزان بن حميدان الملقّب بابن معمر من سبيع، و أخرجوه عن منزلتهم فى المليحة من بلد عنيزة.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۵۶

حوادث سنة [...]

- استنقذ الترك البصرة من فرج اللّه بن مطلب رئيس الحويزة.

حوادث سنة [...]

- قتلوا أهل الجناح بنى خالد أمير عنيزة فوزان بن حميدان من سبيع.

حوادث سنة ۱۱۱۵ ه

– ولـد الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سـليمان بن على بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشـرف بن عمر بن معضاد بن ريّس بن زاخر بن محمد بن علوى بن وهيب الوهيبى التميمى فى بلد العيينة.

حوادث سنة ۱۱۲۸ ه

– سطا دريس بن شايع بن صعب أمير الجناح الخالدى على المليحة و ملكها و أخرج سبيع عنها.

– سطوا آخر هذه السنة سبيع على المليحة و ملكوها.

حوادث سنة ۱۱۳۲ ه

– وقع الطاعون العظيم فى العراق.

حوادث سنة ۱۱۳۳ ه

– ذبحة أهل الجناح فى دار الخريزة بعنيزة.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۵۷

– ولد عبد العزيز بن محمد بن سعود.

حوادث سنة ۱۱۳۶ ه

– أكل السعر فى بلد عنيزة عدد ۴۲ نفس.

حوادث سنة ۱۱۴۰ ه

– عمرت بلد الخبرا فى القصيم عمروها آل عفالق.

حوادث سنة ۱۱۴۳ ه

– هدمت الجادة فى عنيزة.

– قتل حمود الدريبى أمير بريدة عدد ۸ من بنى عمه.

حوادث سنة ۱۱۵۳ ه

– الحسن من بنى عليان.

حوادث سنة ۱۱۵۴ ه

– قتل حمود الدريبى.

– قتل حسن بن مشعاب أمير عنيزة و جلوا آل جراح من سبيع عنيزة، و استولوا عليها بنى خالد [...] .

حوادث سنة ۱۱۵۵ ه

- غرس نخل الجادة بعنيزة.

- حاصروا أهل عنيزة بلد بريدة و نهبوا الضفير.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۵۸

حوادث سنة ۱۱۵۶ ه

- جنوبی بریدة.

حوادث سنة ۱۱۵۸ ه

- رحل الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب من العيينة إلى الدرعية.

حوادث سنة ۱۱۶۰ ه

- غرست أملاک أسرة الختان و الهيفا، و أملاک أبا الخيل.

حوادث سنة ۱۱۷۴ ه

- قتلوا آل أبو غنام رشيد أمير عنيزة و فراج أمير الجناح، و ثارت بعدهم فتن عظيمة.

حوادث سنة ۱۱۷۷ ه

- ملک محمد بن سعود بعض بلدان سدير.

حوادث سنة ۱۱۸۰ ه

- عمارة بلد البكيرية.

حوادث سنة ۱۱۸۲ ه

- غزا سعود بن عبد العزيز بلد عنيزة و ساوره راشد الدريبی أمير بريدة و لم يظفر بشیء فيها.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۵۹

حوادث سنة ۱۱۸۳ ه

- غزا سعود بن عبد العزيز بلد الهلالية و أخذ [...] و قتل من أهلها عدة رجال، و بايعه بعض [...] .

حوادث سنة ۱۱۷۵ ه

- و فی عنيزة سكن حمد بن إبراهيم بن عبد اللّه بن أحمد بن محمد [...] بن عبد اللّه بن بسام بن عقبة بن ريّس بن زاخر بن محمد بن

علوی بن وهیب بن قاسم بن موسی بن مسعود بن عقبة بن سنیعر بن [...] بن شداد بن زهیر بن شهاب بن ربیعة بن أبی سود بن مالک بن حنظلة بن مالک بن زید مناة بن تمیم بن مر بن أد بن طانجة بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

حوادث سنة ۱۱۸۷ ه

- شرد دهام بن دواس من العارض إلى الأحساء خوفا من عبد العزیز بن سعود.

حوادث سنة ۱۱۸۶ ه

- وقع وباء عظیم فی البصرة و بغداد و الزبیر و الکویت و لم یبق من أهلها إلّا القلیل.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۶۰

حوادث سنة ۱۱۸۸ ه

- غزا عریعر بن دجین شیخ بنی خالد بلد بریدة و أخذها غدرا و کان أمیرها عبد اللّه الحسن، فدعاه للأمان، ثم دخل البلد و نهبها، و جعل أمیرها راشد الدریبی، و أجلا آل زامل من عنیزة و جعل أمیرها عبد اللّه بن رشید من سبیع.

حوادث سنة ۱۱۸۹ ه

- حاصروا العجم البصرة و استولوا علیها صلحا و نهبوها غدرا.
- غزا سعود بن عبد العزیز بریدة، و رجع دون طائل.

حوادث سنة ۱۱۹۲ ه

- غرقة بلد عنیزة.

حوادث سنة ۱۱۹۳ ه

- غزا سعود بلد حرمة و ملکها و جلا بعض أهلها للزبیر.

حوادث سنة ۱۱۹۴ ه

- شاخ حجیلان ببریدة.

حوادث سنة ۱۱۹۶ ه

- أجمع أهل القصیم علی حرب سعود و نقض بیعته سوی أهل بریدة و الرس و التنومة و قتلوا المطاوعة، و أرسلوا إلی سعدون بن عریعر یستحثوه للمساعدة.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۶۱

حوادث سنة ۱۲۰۱ ه

- غزا ثوینی شیخ المنتفق إلی القصیم و أخذ التنومة و قتل أهلها و حاصر بریدة، فبلغه بأن داود باشا قد ولّی حمود الثامر علی بادیة المنتفق فرجع و نهب [...] و عصی علی الدولة، فسیّر إلیه داود باشا جیشا فهزم ثوینی و التجأ إلی الکویت ثم هزم ثانیة، فسار إلی الدرعیة عند سعود.

حوادث سنة ۱۳۱۵ ه

- [...] مکة المشرفة و رمی البدو [...] الدول الذی فی جدة، و ذلک فی ذی الحجة.

حوادث سنة ۸۵۵ ه

- عمارة مسجد نمرة و مسجد الخیف بمنی.

حوادث سنة ۸۸۶ ه

- بناء المسجد النبوی فی المدینة المنورة الأخیر بعد احتراقه.

حوادث سنة ۹۷۹ ه

- عمارة الحرم الشریف المکی.

حوادث سنة ۱۲۷۹ ه

- سیّر مراکب الحج بین البصرة و بغداد.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۶۲

حوادث سنة ۳۵۹ ه

- أول عمارة جامع الأزهر فی مصر.

حوادث سنة ۱۲۸۵ ه

- تداخلت الدولة الإنکلیزیة فی البحرین و جعلت عیسی بن علی حاکما فیه.

حوادث سنة [...]

- تولی محمد علی باشا علی مصر.

حوادث سنة ۱۲۹۴ ه

- وفاة الشریف عبد اللّه بن محمد بن عون.

حوادث سنة ۱۳۲۷ ه

- وفاة الشريف عون بن محمد فی ۱۳ جمادی الأولی.

حوادث سنة ۱۳۲۳ ه

- فی ۲۹ جمادی آخر: تعین لإمارة مكة الشريف علی باشا بن عبد اللّه بن محمد بن عون و كان مولده سنة ۱۲۷۳ ه.

حوادث سنة ۱۲۶۸ ه

- فتنة المسلمين مع الفرس فی بمبی.

حوادث سنة ۱۲۷۰ ه

- فتح الإنكليز لرنقوب.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۶۳

حوادث سنة ۱۲۷۲ ه

- اتصال التلغراف بين بمبی و كلكتة.

حوادث سنة ۱۲۷۴ ه

- ممشی التل فی بمبی.

حوادث سنة ۱۲۸۸ ه

- اتصال الريل من بمبی إلی كلكتة.

حوادث سنة ۱۲۹۷ ه

- بناء های كورت فی بمبی.

حوادث سنة [...]

- ممشی الطرام فی بمبی.

حوادث سنة ۱۳۰۳ ه

- بناء ستيشن الريل فی هوری بندر بمبی.

حوادث سنة ۳۱۱ ه

- الفتنة فی بمبی بين المسلمين [...] .

حوادث سنة ۱۳۸۰ ه

- أول بابورمشا فی خلیج فارس إلی [...] .
خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۶۴

حوادث سنة ۱۱۹۳ ه

- استقلال أمیرکا بعد [...] مع الانکلیز.

حوادث سنة ۱۲۸۰ ه

- اتصال الریل [...] .
خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۶۵

نبذة تاريخية عن مدينة عنيزة

اشارة

تألیف الشیخ العلامة عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد البسام (۱۳۰۳- ۱۳۷۳ ه)
خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۶۷
بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

مقدمة

الحمد للّه رب العالمین و الصلاة و السلام علی رسوله الأمین و علی آله و صحبه أجمعین.
أمّا بعد: فهذه نبذة تاریخیة عن مدینة عنیزة إحدی المدن الکبری فی القصیم، کتبها والدی: عبد الرحمن بن صالح بن حمد البسام بیده بطلب من مدیر المعارف فی المملکة العربیة السعودیة السابق الشیخ محمد بن عبد العزیز بن مانع و أرسلها إلیه.
و الشیخ محمد بن مانع نشرها فی مجلة «المنهل» و تداولها الناس علی أنها من تألیف الشیخ ابن مانع. و عندی صورة منها بخط الوالد أنشرها ضمن تواریخ نجد، و لیس لی فیها إلّا التنسیق، و الترتیب، و وضع العناوین، و قد حلیتها بهوامش تزید فیها و اللّه الموفق.
عبد اللّه بن عبد الرّحمن آل بسّام
خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۶۸
هذه الورقة الأولی من تاریخ والدی عبد الرحمن الصالح البسام بقلم یده رحمه اللّه تعالی
خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۶۹

إنشاء عنيزة

اشارة

عنیزة نشأت عام ۶۳۰ ه تقریبا لأنه معلوم بالاستفاضة بأن أول من سکن عنیزة هو زهری بن جراح الثوری. و لقد تحققنا بأن

الموجودين- الآن- من ذرية زهرى: بينه و بينهم ثلاث و عشرون أبا. و فى اعتبار علماء النسب يجعلون لكل أب ثلاثين سنة فى- الغالب-، و قد مضى على عنيزة نحو مائتين و خمسين سنة، و هى تبع لحى آل جناح و ليس فيها أمير. ثم صارت ثلاث قرى و هى:

١- الخريزة: و أهلها آل نطوان من آل جراح من سبيع، و الأمير فيهم عوجان بن نشنوش.

٢- العقيلية: أنشأها عقيل بن إبراهيم بن موسى بن محمد بن بكر بن عتيق بن جبر بن نبهان بن سرور بن زهرى بن جراح. و لقد خرج إليها الشريف أحمد بن زيد غازيا إلى نجد، فنزل بلد عنيزة، و خرب العقيلية و هدمها، و ذلك عام ١٠٩٨ ه.

٣- المليحة: و سكانها آل زامل من آل جراح.

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ٧٠

قرية رابعة

اشارة

الضبط هذه القرية ليست من قرى عنيزة، و إنما هى قرية منفصلة فى مكانها و سكانها، فأهلها آل كثير من قبيلة بنى لام القبيلة الطائية، و أميرهم زعير بن شهوان.

ثم فى عام ١١١٠ ه

اجتمعت هذه القرى الثلاث و توحدت باسم (عنيزة)، و تأمر فيهم:

فوزان بن حميدان بن حسن بن معمر من آل فضل من آل جراح من قبيلة سبيع، ثم هجم عليهم آل أبو غانم و آل بكر كلاهما من سبيع و أخرجوهم من عنيزة، و استولى فوزان بن معمر على عموم عنيزة التى هى: المليحة، و الخربزة، و العقيلية.

و فى عام ١١١۵ ه

هجم آل جناح من الجبور من بنى خالد على فوزان بن معمر و قتلوه و استولوا على بلدة عنيزة، ثم هجم حميدان بن معمر على آل جناح و أخرجوهم من بلدة عنيزة.

ثم فى عام ١١٢٨ ه

هجم إدريس بن شائع بن صعب الخالدى شيخ آل جناح فى عنيزة

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ٧١

و هدم قصر عنيزة، و استولى على البلد. فلما كان فى رمضان من ذلك العام هجم آل فضل من آل جراح على بنى خالد، و أخرجوهم من البلد.

ثم انتقلت إمارة عنيزة للمشاعيب من آل جراح من سبيع.

و فى عام ۱۱۵۵ ه

هجم آل جناح من بنى خالد على المشاعيب من آل جراح و قتلوا أمير المشاعيب و هو حسن بن مشعاب أمير عنيزة.
و بعد فترة من أمارة آل جناح على عنيزة هجم عليهم آل فضل من آل جراح و أخرجوهم من عنيزة، و تأمر فى عنيزة رشيد بن محمد بن حسن بن معمر من آل جراح. ثم تأمر بعد رشيد ابنه جار اللّه بن رشيد، ثم تأمر بعده أخوه عبد اللّه بن رشيد، و استمرت إمارتهم إلى عام ۱۲۰۲ ه حينما ذهب عبد اللّه إلى عبد العزيز بن محمد بن سعود فى الدرعية، فأبقاه عنده و حدد إقامته فى الدرعية، و استولى على عنيزة و أمرّ فيها عبد اللّه بن يحيى آل أبا الشحم. ثم أمّر فيها بعده محمد بن عفيصان العائذى.
و لمّا قدم إبراهيم باشا إلى نجد عام ۱۲۳۲ ه أمّر فيها عبد اللّه بن حمد الجمعى من سبيع.

و فى شعبان عام ۱۲۳۸ ه

قتل يحيى بن سليمان آل يحيى السليم قتل الجمعى و تأمر فيها.
و هى أول إمارة آل سليم إلّا أنه فى أثناء إمارة الجمعى عام ۱۲۳۶ ه تأمّر فى عنيزة محمد بن حسن آل جمل باتفاق من أهل عنيزة، ثم عاد الجمعى إلى الإمارة حتى قتل عام ۱۲۳۸ ه
خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۷۲

ثم فى عام ۱۲۴۶ ه

تأمر خير اللّه من قبل الإمام تركى ابن سعود و لم تطل مدته، ثم عين الإمام تركى بدله محمد بن ناهض الحربى.

و فى عام ۱۲۴۸ ه

عين الإمام تركى بدله صالح بن محمد القاضى من قضاة عنيزة الأسرة المعروفة.
و لمّا قتل الإمام تركى عاد يحيى السليم إلى الإمارة مرة أخرى و استمر حتى قتل فى معركة بقعاء عام ۱۲۵۷ ه، ثم خلفه على الإمارة أخوه عبد اللّه السليم حتى قتل صبرا فى معركة الغريس عام ۱۲۶۱ ه، ثم خلفه أخوه إبراهيم السليم و استمر حتى عزله الإمام فيصل عام ۱۲۶۳ ه، ثم صار بالإمارة ناصر بن عبد الرحمن السحيمى، و هو من سبيع من ذرية زهرى بن جراح حتى عام ۱۲۶۵ ه حينما عزله الإمام فيصل.
ثم تعين جلوى بن تركى آل سعود حتى عام ۱۲۷۰ ه، ثم تأمر فيها عبد اللّه بن يحيى آل سليم من عام ۱۲۷۱ ه حتى وفاته عام ۱۲۸۵ ه. ثم تولى زامل العبد اللّه آل سليم و استقل بالإمارة حين ضعف أمر آل سعود و لم يمتد حكم آل رشيد، و استمر إلى ۱۳۰۸ ه حينما قتل بالمليدى، ثم جاء حكم آل رشيد للبلاد فتعيّن عبد اللّه بن يحيى الصالح آل يحيى من آل أبو غنام من ذرية زهرى، و استمر بالإمارة حتى وفاته عام ۱۳۱۲ ه، ثم تأمر أخوه صالح آل يحيى فيها حتى عزله عبد العزيز بن رشيد عام ۱۳۱۷ ه.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۷۳

و فى عام ۱۳۱۷ ه

تولى الإمارة حمد بن عبد اللّه آل يحيى بدل عمه صالح، و استمر فيها حتى قتل سنة ۱۳۲۲ ه. ثم عاد حكم البلاد لآل سعود فولّى الملك عبد العزيز عبد العزيز بن عبد اللّه بن يحيى آل سليم.

و فى عام ۱۳۳۵ ه

تنازل عبد العزيز العبد اللّه عن الإمارة لابن أخيه عبد اللّه الخالد آل سليم، و هو الأمير الحالى .

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۷۴

قضاء عنيزة

الذى يترجّح عندنا أن عنيزة قبل نزول الشيخ عبد اللّه بن عضيب أنه ليس فيها علماء، و إنما المستنير منهم من يحسن قراءة القرآن و مبادئ الكتابة. فلما قدم إليها الشيخ عبد اللّه بن أحمد بن عضيب الناصرى التميمى آت من بلدة الفرعة مارّا فى بلدة جماعته النواصر فى المذنب، و قدم إلى عنيزة عام ۱۱۱۰ ه.

تولى الشيخ عبد اللّه بن عضيب القضاء من عام ۱۱۱۰ ه، و تركه عام ۱۱۳۱ ه. حينما انتقل من عنيزة إلى قرية الضبط، و توفى عام ۱۱۶۰ ه.

ثم صار بعده تلميذه الشيخ سليمان بن عبد اللّه بن زامل عام ۱۱۴۵ ه، و استمر فيه حتى توفى عام ۱۱۶۱ ه.

ثم صار بعده الشيخ محمد بن إبراهيم أبا الخيل حتى وفاته عام ۱۱۷۰ ه، ثم خلفه الشيخ: عبد اللّه بن أحمد بن إسماعيل، ثم خلفه الشيخ محمد بن على بن زامل، ثم صار بعده الشيخ صالح بن محمد بن عبد اللّه الصائغ من آل ابن عمار حتى وفاته عام ۱۱۸۴ ه.

و كل هؤلاء القضاة الذين تولوا بعد ابن عضيب كلهم من أعيان تلاميذه.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۷۵

ثم جاء حكم آل سعود على البلاد: عين فيها الإمام سعود بن عبد العزيز آل سعود الشيخ عبد اللّه بن سويلم، ثم خلفه الشيخ غنيم بن سيف حتى توفى عام ۱۲۲۵ ه، ثم الشيخ عبد العزيز بن حمد بن عبد الوهاب بن مشرف و هو سبط الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ثم الشيخ عبد اللّه بن فائز أبا الخيل حتى عام ۱۲۴۳ ه، ثم الشيخ عبد الرحمن بن محمد القاضى حتى عام ۱۲۴۸ ه، ثم الشيخ عبد اللّه أبا بطين حتى عام ۱۲۷۰ ه، ثم صار بعده الشيخ محمد بن إبراهيم السنانى نصف العام، ثم صار بعده الشيخ على آل محمد آل راشد حتى توفى عام ۱۳۰۳ ه، ثم صار الشيخ عبد العزيز بن محمد المانع حتى توفى عام ۱۳۰۷، ثم صار بعده الشيخ عبد اللّه بن عائض حتى عام ۱۳۱۷ ه، ثم صار بعده الشيخ إبراهيم بن حمد بن جاسر حتى عام ۱۳۲۴ ه، ثم صار بعده الشيخ صالح العثمان القاضى حتى وفاته عام ۱۳۵۱ ه، ثم صار بعده الشيخ عبد اللّه بن محمد المانع حتى وفاته عام ۱۳۶۰ ه، ثم صار بعده الشيخ محمد بن عبد اللّه بن حسين سنة واحدة، ثم صار بعده الشيخ عبد الرحمن بن على بن عودان من عام ۱۳۶۱ ه حتى عام ۱۳۶۹ ه. رحمهم اللّه تعالى.

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۷۶

عنيزة صار لها نشاط فى المجال العلمى فى ثلاث فترات

الأولى:

شحينما قدم إليها الشيخ عبد اللّه بن أحمد بن عضيب، فقد كثر طلاب العلم فيها، و تخرّج عليه طائفة كبيرة من العلماء منهم نحو عشرين عالما عدّوا من كبار الفقهاء.

الثانى:

لما تعيّن فيها قاضيها الشيخ عبد اللّه بن عبد الرحمن أبا بطين و مكث فيها عشرين سنة صارت عنيزة عاصمة علمية لنجد، و تخرج عليه طائفة كبيرة جدا من العلماء.

الثالثة:

نبوغ الشيخ عبد الرحمن بن سعدى المعاصر، فإن طلاب العلم يتخرجون عليه علماء فوجا بعد فوج حتى الآن، و فيها الآن طائفة كبيرة منهم العلماء المدركون، و له طلاب من خارج بلدته، وفقه اللّه تعالى.

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۷۷

سياسة و حروب

مقتل مهنا الصالح

حوادث سنة ۱۲۹۲ ه

(ألف و مائتين و اثنين و تسعين فى شهر صفر): قتل مهنا الصالح أمير بريدة، قتلوه آل عليان: تحزبوا أهل بريدة مع حسن بن مهنا، و حاصروا آل عليان و قتلوا منهم تسعين، أحرقوا القصر بالنار و البارود حتى استولوا عليهم.

و فى شهر ذى الحجة سنة ۱۳۱۳ ه

(ألف و ثلاثمائة و ثلاثة عشر): قتل مبارك بن صباح أخويه: محمد، و جراح، و ذلك لأسباب دنيوية فيما بينهم، و أعمار المقتولين و القاتل فى نحو السبعين، نسأل اللّه العافية.

و المذكورون هم مشايخ الكويت. و فى آخر السنة المذكورة قتل مزعل بن جابر بن مرداد و هو من مشايخ المحمرة. و الذى قتله أخوه على قتله غيلة ثم قتل أتباعه حسب ما بلغنا، و الأسباب غير معلومة يقينا. و الظاهر أن سببها منافسة دنياوية: أصله عدم الإنصاف

بالحقوق، نسأل اللّه السلامة.

و فی سنة ۱۳۰۷ ه

(ألف و ثلاثمائة و سبعة فی شهر جمادی): تحرک الإمام عبد الرحمن الفیصل مع أغلب أهل الریاض ضد أمیر الریاض من قبل محمد بن رشید سالم بن سبهان و حبسوه، ثم غزاهم محمد بن رشید
خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۷۸
و حاصر الریاض و قطع منه جملة نخیل، و بعدها اصطلحوا و أطلقوا سالم بن سبهان و من معه و رجع عنهم قبل أن یستولی علی الریاض.

حرب عنیزة الأولی

و فی عام ۱۲۷۹ ه:

حرب عنیزة الأولی، و السبب أن الإمام فیصل بن ترکی بن عبد اللّه بن سعود هو الحاکم لعموم نجد، و قد أمر بعنیزة أخاه جلوی فتصرف تصرفات لم ترض أهل عنیزة، و ترفع عن الجماعة، و صاروا یکتبون للإمام فیصل إلّا أن کتبهم لم تعرض علیه فظنوا أنها تهاون بهم من الإمام، فأخرجوا الأمیر و بسبب ذلک صارت الحرب بینهم و بین الإمام فیصل.

قیام الدعوة السلفیة فی الدرعیة

و فی سنة ۱۱۵۸ ه

(ألف و مائة ثلاثة و ثمانین): ابتداء قیام الإمام محمد بن سعود بالدعوة مع الشیخ محمد بن عبد الوهاب، فصار أول الأئمة هو محمد بن سعود، ثم ابنه عبد العزیز الذی قتل فی صلاة العصر فی مسجد الدرعیة، و قیل أن الذی قتله أفغانی. ثم صار ابنه سعود ثم صار بعده عبد اللّه بن سعود و حمل آل سعود إلی مصر من الدرعیة سنة ۱۲۳۳ ه (ألف و مائتین و ثلاثة و ثلاثین) و صارت نجد فوضی بعد حکامها إلی أن قام ترکی بن عبد اللّه بن سعود نحو ۱۲۳۸ ه (ألف و مائتین و ثمانیة و ثلاثون)، و استقام حکمه إلی أن قتله مشاری ابن أخته سنة ۱۲۴۹ ه (ألف و مائتین و تسع و أربعین)، ثم قتل مشاری.

حکم الإمام فیصل

ثم حکم فیصل بن ترکی إلی أن خرجت الحملة المصریة بقیادة
خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۷۹
خورشید باشا سنة ۱۲۵۴ ه (ألف و مائتین و أربع و خمسین)، بحیث إنه غلب علی نجد و أخذ فیصل و عائلته آل مقرن و آل الشیخ محمد بن عبد الوهاب إلی مصر، و صار حکم نجد بید خالد بن سعود مدة قلیلة. ثم حکم عبد اللّه بن ثنیان حیث إن أهل الریاض کرهوا خالد و طلبوا ابن ثنیان فالمذکور ابن ثنیان حکم نحو سنة. ثم خرج فیصل و قدم نجد من طریق حایل فعبد اللّه بن رشید و أهل عنیزة ساعدوا فیصل حتی استولی علی الریاض، و قتل عبد اللّه ابن ثنیان. فمن تلک المدة استمر حکم فیصل إلی أن توفی. رحمه اللّه

سنة ۱۲۸۲ ه (ألف و مائتین و اثنین و ثمانین).

حکم الإمام عبد اللّه الفیصل

اشارة

و بعد ذلک استقام حکم نجد بید عبد اللّه الفیصل، ثم صارت بینه و أخیه سعود حروب طالت و انتهت بضیاع حکمهم، و ولایة محمد بن رشید.

و فی عام ۱۲۸۴ ه:

صارت الوقعة المشهورة فی جودة، و ذلک بین محمد بن فیصل معه أهل نجد و بین سعود معه قبیلة العجمان صارت الهزیمة علی محمد بن فیصل و قومه بحیث قتل منهم ۷۰۰ نفس. و بعد ذلک خرج عبد اللّه الفیصل من الریاض صار یتنقل عند البادیة. و أما سعود الفیصل فصار حکمه علی الریاض، و المحمل و الوشم، و سدیر فقط.

و استقام علی ذلک إلی أن توفی عام ۱۲۹۳ ه. ثم تجددت الفتنة بین عبد اللّه الفیصل و أبناء أخیه سعود.

و فیها جاء عبد اللّه الفیصل إلی القصیم قاصدا حسن المهنا فی بریدة، فکتب حسن إلی ابن رشید فجاء نجدة لحسن، فرجع عبد اللّه

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۸۰

الفیصل عن مقصده، و خرج من یده الوشم و سدیر بسبب ضعف إمکانیته، مما سبب أن أبناء أخیه سعود استولوا علیه و حبسوه إلی أن قدم محمد بن عبد اللّه الرشید مساعد لعبد اللّه حتی أخرجه من السجن سنة ۱۲۹۹ ه، و لکن سوء الحال عادت بینه و بین ابن رشید. و صارت بینهما معرکة أم العصافیر عام ۱۳۰۱ ه، و قضت علی حکم عبد اللّه الفیصل. و تم لمحمد بن رشید الحکم فأبناء سعود بیدهم الخرج فقط. و الریاض استمر بید الرشید بالمعنی، و صوره بید محمد الفیصل إلّا أنه فی ۱۳۰۳ ه (ألف و ثلاثمائة و ثلاثة) قتلوا أولاد سعود محمد و عبد اللّه و سعد، و بعد ذلک استمر حکم نجد لآل الرشید.

حکم آل رشید

و أما الرشید ابتداء إمارتهم سنة ۱۲۴۸ ه أولهم عبد اللّه بن علی بن رشید. ثم تأمر ابنه طلال بن عبد اللّه إلی سنة ۱۲۸۲ ه، اختل عقله و قتل نفسه ثم حکم متعب بن عبد اللّه أخیه إلی أن قتلوه أولاد أخیه طلال بسبب شحناء بینهم. و ثم بعد متعب بندر بن طلال إلی ۱۲۸۹ ه، و قتل بندرا عمّه محمد بن عبد اللّه و معه أخوته بدر بن طلال، و سلطان، و عبد اللّه.

و السبب أنهم کانوا یریدون قتله.

ثم بعد ذلک ابتداء إمارة محمد بن عبد اللّه بن علی بن رشید من محرم ۱۲۸۹ ه. و قد استولی علی عموم نجد حاضره و بادیه من ۱۲۹۳ ه إلی أن استفحل ملکه ۱۳۰۸ ه، و ذلک بعد أخذته عموم القصیم، و ذلک بعد وقعة الملیداء فی شهر جمادی سنة ۱۳۰۸ ه قتل فیها من الجانبین نحو ۱۰۰۰ ألف نفس، و قد صار له فی الحکم حظ کبیر بحیث إنّه ما توقع

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۸۱

أمرا إلّا و یحصل فوق ما توقع من جمیع الوجوه، حتی إنه غزا نحو ۵۲ غزوة ما انهزم له رایة و هیبته بالغة بالخواطر إلی أن توفی فی ۳

رجب سنة ۱۳۱۵ ه بمرض ذات الجنب استقام ۱۲ يوما. و بعده تأمر ابن أخيه عبد العزيز بن متعب بن عبد اللّه الرشيد و هو الأمير الحالى لعموم نجد:

بدو و حضر ، حرر فى شعبان.

حرب عنيزة الثانية

و أما حرب عنيزة الأخيرة فأوله فى سنة ۱۲۷۵ ه و انتهاؤه فى آخر سنة ۱۲۸۰ ه، عدم فيه رجال و أموال و نخيل الوادى، بحيث إن أهل عنيزة انضروا فى كل وجه، و قد كان الحاكم فيصل و هو رجل خير، و فيه دين و رحمة. و قد تخلّل حكم آل سعود و الرشيد من الوقائع و الحوادث ما يستوعب تاريخا كبيرا، و بلغنا أن إبراهيم بن صالح بن عيسى ساكن أشيقر مهتمّ بتأليف تاريخ تلك الأحداث.

مقتل الشريف

و فى سنة ۱۳۰۲ ه:

قتل الشريف حسين بن محمد بن عون أمير مكة. و ذلك أنه توجه إلى جده لأجل تفقد أحوال أهلها، و فى أثناء ذلك كان ماشيا فى موكبه فى سوق جده هجم عليه درويش، قيل إنه أفغانى، فطعنه فى سكين قضت عليه بعد ۲۴ ساعة رحمه اللّه. أما الدرويش استنطقوه: فكان جوابه أن نفسه الخبيثة أمرته بذلك، و بعده قتل. أما الشريف الحسين فكان موصوفا بالعفة و الدّيانة، و أمه أمة حبشية.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۸۲

معركة الطرفية

و فى سنة ۱۳۱۸ ه:

صارت الفتنة عظيمة فيما بين مبارك بن صباح شيخ بندر الكويت، و بين أمير نجد عبد العزيز بن متعب بن عبد اللّه العلى الرشيد، و الأسباب أحقاد قديمة فيما بين مبارك الصباح و آل رشيد مبتدأه فى سنة ۱۲۹۹ ه. و ذلك أن محمد بن رشيد أخذ سلطان الدويش و معه مطير على الجهرا قرب الكويت، فآل صباح تأثروا لأنه هتك حرمتهم لكن ما كان لهم طاقة فى مقاومة ابن رشيد، و دافعوه بالتى هى أحسن.

و ذلك أن شيخ الكويت بوقته عبد اللّه بن صباح خرج لابن رشيد مع وجوه الكويت، و ترجوا ابن رشيد أن يترك لهم أسراهم و أموالهم فقبل رجاهم و شدّ من الجهرا، و قبل ذلك فى ثلاث سنين عريب دار الكويت حصل منهم تعدّ على شمر، و اشتكاهم ابن رشيد على الصباح عدة مرات من غير فائدة.

بعده أغار محمد بن رشيد عليهم، و أخذ منهم جانب، فآل صباح تأثّروا من ذلك رغم أنّ ابتداءه منافسة أهل القصيم فى سنة ۱۳۰۵ ه مع محمد بن رشيد، فصاروا آل صباح يخابرون سرّا أمير بريدة حسن بن مهنا، و أمير عنيزة زامل بن سليم بأنهم معهم على ابن رشيد، بحيث كانوا آل صباح من جملة المشجعين لأهل القصيم لكن بالقول سرّا حتى عظم الشر بين أهل القصيم، و ابن رشيد و انتهى فى وقعة المليداء المشهورة سنة ۱۳۰۸ ه فى جمادى الآخرة. فالوحشة بقيت بين شيوخ الكويت و ابن رشيد إنّما خفّت نوعا ما. و ذلك أن

محمد بن صباح توجّه باسم الحج سنة ۱۳۰۹ ه و غايته الحقيقية إزالة الوحشة فيما بينهم و بين ابن رشيد، و قد

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۸۳

وصل حايل و أزال ما فى خاطر محمد بن رشيد، و استمرت الأحوال ساكنة إلى أن قتل مبارك بن صباح أخويه محمد و جراح سنة ۱۳۱۳ ه فى ۲۶ ذى القعدة، و صار شيخ الكويت مبارك.

وفاة محمد بن رشيد

ثم إن محمد ابن رشيد توفى فى ۳ رجب ۱۳۱۵ ه، و خلفه ابن أخيه عبد العزيز ابن رشيد. فعند ذلك اغتنم مبارك بن صباح وفاة محمد و شاع بوقته ضعف عبد العزيز و حركة بادية مطير و العجمان، حصل منهم أضرار جسيمة، و قتل على أهل نجد، و ثم سكنت الأحوال مؤقتا غير أن عبد العزيز بن رشيد انتبه لعدوان مبارك نحوه. و قد كان عند الصباح اثنان من أولاد محمد الصباح مستنجدين فيه حيث حكومة الترك بالبصرة ما خلصت لهم حقوقهم الموروثة من والدهم من عقار و غيره من الأموال.

ثم إن عبد العزيز بن رشيد خابر الدولة فى اسطنبول أنه يجب إنصاف الأيتام من عمهم مبارك، فالراجح أن السلطان عبد الحميد جعل ابن رشيد حكما بين مبارك و أبناء أخويه، لذا فإن مبارك تأثّر من ذلك. ثم إن يوسف بن عبد اللّه بن عيسى آل إبراهيم توجه لابن رشيد بموجب طلب ابن رشيد له، فزاد تأثر مبارك لكونه يعد يوسف أكبر عدو له من غير سبب، إلّا أن يوسف يميل إلى أولاد محمد الصباح و أخيه جراح والدتهم بنت على بن جابر الصباح الذى والدته بنت الشيخ على بن محمد بن إبراهيم وجد يوسف بن عبد اللّه بن عيسى و عيسى أخى على.

ثم إنّ يوسف فوق الرحم كان له صحبة مع محمد بن صباح، فنظرا لذلك صار يوصى أولاد محمد و جراح لمصالحهم و يمدهم بما يلزم من

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۸۴

حاجة: دراهم و غيره، شأن الكريم الوافى. فلما تحقّق عند مبارك ما ذكرنا آنفا، و قد كان مستعدا من قديم بقوة عظيمة: أسلحة، و جموع كثيرة، لأنه مستعد من قديم لمقاومة ابن رشيد يتحيّن له الفرصة المناسبة. و من الاتفاق أن سعدون بيك ابن منصور باشا بن راشد السعدون تقدم فى قومه المنتفق المشهورين بالكرم، و الشجاعة. و سعدون المذكور ذو شهامة غريزية، فصار له شأن بحيث إنه صار له صوله، و أخذ جملة عربان منهم:

شمر بن رشيد تأثّر و تهدّد سعدون غير مرة فلم يفد، حتى إنه كان على عربانه فى تلك اللحظة قرب سوق الشيوخ و أخذهم و من معهم من الظفير صباح بن خلاف و ابن ضويحى و أتباعهم، و ذلك فى شهر شعبان ۱۳۱۸ ه.

و قد كان بين ابن صباح و سعدون معاهدة سرية على الدفاع، و الهجوم ضد ابن رشيد اشتهرت بعد الوقعة المذكورة آنفا، بحيث إن مبارك بن صباح جهّز جملة حضر و بدو من الكويت صحبة أخيه، توجهوا لمساعدة سعدون لكن ابن رشيد حضر عنده محمد باشا بأمر السلطان عبد الحميد مأمورا بحقن الدماء، و كف الفتنة، و ابن رشيد توجه صوب الحيرة و حمود الصباح رجع بقوته، و سعدون عبر للفرات و قد كان المتولى حكومة البصرة محمد محسن باسم مجازى، و الحقيقة أشراف البصرة بيت النقيب.

و قد توجه السيد أحمد باشا ابن السيد محمد سعيد إلى الكويت بصيغة الإصلاح بين مبارك و ابن رشيد لكن المطلب ضده كونه ساعد عبد الرحمن الفيصل آل سعود فى دراهم، و عرض الإمام عبد الرحمن الفيصل التوجه إلى نجد لأجل استرجاع حكمه السابق. و قد تجهز

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۸۵

عبد الرحمن الفيصل من الكويت بإيعاز من مبارك بن صباح و قوته و همته و ذلك فى شهر جمادى الأولى سنة ۱۳۱۸ ه، فأخذ

جانب من قحطى و رجع للكويت. ثم أعقب ذلك كون ابن رشيد على سعدون المذكور آنفا فحكومة البصرة مرادها الإصلاح.

لكن لم تشأ تحمّل مراده الحقيقى باطنا ضد صلاح ابن رشيد و صباح، و يحتمل أن عمل حكومة البصرة لأغراض مع قطع النضر.

صلاح الحكومة، و صلاح المسلمين، و عدم المبالاة فى قتل بعض البعض.

و أما نفس السلطان فهو برىء، بل مرغوبه الحقيقى ظاهرا و؟؟؟

عدم سفك الدماء، فمن بعدما مضى من الوقائع آنفا انحاز ابن رشيد؟؟؟

أطراف الحيرة لأجل الربيع. ثم بلغه أن عربان بن صباح تقدموا جهة نجد فعدا عليهم فى أول شهر رمضان ۱۳۱۸ ه، و أخذ من مطير و عريب بعض خبل، و رجع إلى الحيرة. و فى آخر رمضان جاء أمر من السلطان؟؟؟

كاظم باشا المقيم فى بغداد أن يتوجه لمقابلة ابن رشيد، و؟؟؟

يوسف بن إبراهيم، فكاظم باشا التقى مع ابن رشيد فى شهر شوال و مهمته إصلاح ذات البين.

رجعنا إلى ابن صباح. و ذلك أن ابن صباح تقدم إلى نجد فى أول شوال، و تجهّز معه الإمام عبد الرحمن الفيصل و أولاد جلوى بن؟؟؟

آل سعود و معه نحو ۲۵۰۰ إلى ۳۰۰۰ حضر الكويت، و عريب دار؟؟؟

۳۰۰۰ إلى ۳۵۰۰ إلى ۴۰۰۰، و معه سلطان بن حميد و الدويش و؟؟؟

من الدوشان شيخهم و طبان، و معهم جميع مطير حتى الحبلان و؟؟؟

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۸۶

و العجمان كافة ما عدا آل سفران، و آل مرة أغلبهم، و بنى خالد و ابن ضويحى، و ابن حلاف و من تبعهم من الظفير، و من بادية الجنوب الدواسر كافة، و آل شامر، و سبيع و معه أمراء القصيم آل أبا الخيل و مقدمهم صالح الحسن، و السليم و مقدمهم عبد العزيز بن عبد اللّه بن يحيى السليم.

فتوجه إلى نجد، فلما وصل إلى الدهناء لحقهم سعدون بن منصور مع عموم المنتفق، و من أكابرهم جملة منهم أخوه عبد اللّه المنصور و أولادهم. و لما صار ابن صباح و من تبعه من المنتفق، و الحضر، و البدو فى قرب الدهناء وجّهوا سرية صحبة عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى أطراف العارض، و كان به أمير من قبل ابن رشيد، و أهل الرياض دافعوا ضد عبد العزيز بن سعود مدافعة سهلة، و لكنه دخل الرياض من غير معارضة قوية.

رجعنا لابن صباح فهو تقدم هو و من معه حتى وصلوا الأسياح- أعنى عين ابن فهيد- بحيث وصل فى آخر شوال سنة ۱۳۱۸ ه، و طريقه من الدهناء جعله من أعلا إلى الزلفى و عموم بلدان سدير. و الزلفى أطاعته سوى المجمعة. ثم وصل إلى الأسياح، و منه قصدوا آل أبا الخيل لا بريدة. ففى وصولهم ساعدوهم الأهالى، يحتمل أغلبهم قاموا معهم، و كان أمير بريدة من قبل ابن رشيد سعد الحازمى فأهل بريدة أو باسمهم أساء إساءة غير لائقة فى اتّباع ابن رشيد خلاف الواجب، و كان الحازمى رجل محاسنه أكثر من ضدها.

آخر الأمر أخرجهم من بريدة و صاروا آل أبا الخيل هم الأمراء، مقدمهم صالح الحسين الذى كان والده من جملة أسباب وقعة المليداء، بل هو سببها. و أما آل سليم فهم مع ابن صباح من الأسياح، قدموا كتبا

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۸۷

للبسام فى عنيزة يستفسرون عن حقيقتهم: هل هم معهم أو ضدهم من حيث إن البسام ما لهم قصد مع أحد الجانبين، و غاية مطلوبهم طريق السلامة؟ فهم ردوا لآل سليم بأننا لا نردكم و لا ننهاكم بالمجىء أنتم أعرف بحالكم مع ابن رشيد. و إننا لن نعينكم و لا نعين عليكم. و ردوا أيضا لابن صباح بأن ما لنا قصد مع أحد، و مرغوبنا عدم التداخل بأسباب الفتن إلّا اضطرارا، و أولاد السليم قد عرفناهم بما فى خاطرنا، و غاية مرغوبنا أن لا تقربون الخطر نخشى من وقوع فتن.

و كان أمير عنيزة صالح بن يحيى الصالح اليحيى الغانم، و صالح هذا كان مسلكه غير مرغوب مع جماعته أعنى البسام الذى كبيرهم بل والدهم جميعا عبد اللّه بن عبد الرحمن بن حمد البسام، فهو مبروك النقيبة كثير المحاسن قد حقن اللّه بسببه دماء أمم من جموع أهل القصيم فى وقعة المليداء، و الوقعة الأخيرة بالطرفية. كل ذلك بفضل اللّه ثم بسببه، لأنه ماله قصد إلّا الخير من كل وجه أكثر اللّه أمثاله، و أنا أكتب هذا، و هو قد توفى فى شوال سنة ۱۳۲۵ ه.

فآل سليم تقدموا إلى عنيزة و هجموا على صالح اليحيى فى بيته فجر ۱۲ القعدة سنة ۱۳۱۸ ه، و أصابوا صالح بيده برصاصة، و تمكن من الفرار، و أما أخوه حمد و أولاد أخيه، فآل سليم تمكنوا من قبضهم، و عند ذلك تنبهوا الجماعة، و كفوا الشر، و حطّوا جاههم بين آل يحيى و السليم، بأن بعد يوم تاسع يرحلون من عنيزة. و تأمّر فى عنيزة عبد العزيز بن عبد اللّه اليحيى السليم. و أما ابن صباح فهو تقدم حتى وصل نفس بريدة، و قد فرح بذلك أغلب أهلها خصوصا الشيخ محمد بن عبد اللّه بن سليم و أتباعه.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۸۸

و أما غالب أهل عنيزة فيرون فى رقابهم بيعة لابن رشيد، فبيعته قائمة حتى تؤخذ منه البلاد و يزول حكمه. ثم إنه ما لهم صالح فى الفتنة أعنى العموم، ثم يعتذرون من بن صباح بأن غزونا مع ابن رشيد فهو غير ممكن، نقابلهم بالرصاص يقتل بعضنا بعضا، و نحن لا نعينكم و لا نعين عليكم. فعلم مبارك بن صباح بعذرهم. و أما أهل بريدة فقد غزا منهم جماعة مع ابن صباح. و أما أهل عنيزة فلم يغز منهم أحد مع ابن صباح، و كذلك سائر بلدان، و قرى القصيم فلا تحركت.

ثم بعد ما ذكرنا تحرك مبارك بن صباح فى عدد وعدة عظيمة بادية و حاضرة، منها عتيبة سلطان بن ربيعان. محمد، و تركى شيوخ الروقة، و كذلك هذال بن فهيد شيخ الشيابين من عتيبة، و توجه ابن صباح قصده ديرة ابن رشيد حايل، فأول خروجه من بريدة نزل قريب الطرفية عن بريدة مسافة ۶ ساعات، و هى القرية إلى الطريق بين الأسياح و بريدة.

و قد قلنا قبل أن كاظم باشا مع يوسف بن إبراهيم انصرفوا من ابن رشيد فى ۲۲ ذى القعدة، فحين علم ابن رشيد قدوم ابن صباح و ما جرى ذكره توجه قصده القصيم و معه قوم كثيرة من عنزة ابن هذال، هو و أتباعه من الحبلان و العمارات و ابن مجلاد و أتشاعه من الدهامشة و الجربا، و له تبع من شمر أهل الجزيرة، و ابن زبن. و ابن شعلان، و تبعه من الدولة و ابن صويط و أتباعه من الظفيرة و شمر أهل نجد قاطبة و غزو أهل نجد الحضر عموم بلدان نجد، فصار وصول ابن رشيد لعين ابن فهيد فى ۲۲ ذى القعدة ۱۳۱۸ ه.

و من حين وصل الطرفين تقارب الطرفان حصل بينهم بالطريق

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۸۹

مناوشات قليلة. ثم فى يوم الأحد ۲۶ ذى القعدة تقدم ابن رشيد بترتيب حربى بحيث قارب ابن صباح الذى كان مستظهرا أيضا بترتيب، فصار الشروع بالحرب مبتدأه الساعة ۷ من النهار، و تقابلت الفئتان و حمى الوطيس، لكن الترتيب مستقيم الفئتين كلّ على حده، و أما ابن رشيد معه ستة بيارق كل جمع حده، فلما صارت الساعة الثامنة و الحرب على قدم و ساق و قد فنى به خلق كثير. ثم اختل الترتيب بين الفئتين بحيث إن كل القومين صار جمعا واحدا، و الموت قائم فيما بينهم. فعند ذلك ساق ابن رشيد الإبل، و تقدم و رجال ابن رشيد و خيله قفاه، و صار ابن صباح و من تبعه و جميع قوتهم، و قتل من قوم ابن صباح نحو ۳۰۰۰ و الحضر و البدو كذلك العجمان، و الدواسر، و آل شمر، و سبيع، و السهول، و بنى خالد.

و أما مطير و برية و من تبعهم فروا من غير ضرر كبير. و أما الرباعين من عتيبة الشيابين فقد أخذوا جانب من جانب ابن صباح، و فروا به، و استمرت الهزيمة إلى الليل يتلو بعضها بعضا، فقوم ابن صباح بيد قوم ابن رشيد، فلو لا لطف اللّه ثم الليل أيضا، فقد صارت ليلة مطيرة كل الليل، و هى أيام استواء الزرع بالقصيم صارت سبب سلامة السالمين من بدو ابن صباح، فلما أصبح الصباح يوم الاثنين بعث ابن رشيد سرايا تجمع و تقتل من وجدته بالبر و القرى، فالذى دخل بريدة قتل من حضر و بدو و نحو ۱۲۰ و الذين دخلوا الزلفى نحو ۳۰ قتلوا غير واحد، نسأل اللّه العافية.

و الذين دخلوا عنيزة سلمهم اللّه غير خمسة وجدهم طوارف ابن رشيد، و قتلوا بالصعيد، و المشهورون من القتلى حمود بن صباح، و ابنه خليفة ابن عبد اللّه الصباح، و ولد فاضل بن دعيج و اثنان غيرهم من

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۹۰

آل صباح، و من السعدون عبد اللّه المنصور أخي سعدون، و ابن سعدون فكان شرق شمالي عنيزة، و آل أبا الخيل صالح العلي المحمد الصالح أبا الخيل، و أخيه و اثنين غيرهم. و أما آل سليم فلم يحضروا المعركة، فقد توجه منهم صالح الزامل معه غزو من عنيزة قدر خمسين ذلول، فلما قاربوا الطرفية شعروا بالكسيرة، و انهزموا و مبارك بن صباح، و سعدون، و عبد الرحمن الفيصل، و صلوا الكويت في اليوم التاسع من ذي الحجة كل على وجهه بحيث كل منهم فر على وجهه بغير شعور في أقاربهم و قومهم، نسأل اللّه العافية.

و أما خسائر ابن رشيد من الأنفس فلا نعلم عنها يقينا. و يقال إنه نحو ۳۰۰ من المشاهير من آل رشيد سالم الحمود العبيد، و أخيه مهنا، و قيل: أخوه ماجد صويب، و عبد اللّه العبيد، و من آل سبهان ناصر، و قيل سبهان مصوب آخر مصيبة عظيمة على الطرفين. و بعد هذا ابن رشيد نزل بريدة و جعل على أهلها نكال نحو ۹۰۰۰۰ ريال (تسعين ألف) على الربادي عدد ۲۲۰۰۰، و راشد ابن شريدة ۶۰۰۰ ريال و غيرهم كل على قدره، و قد كان قتل ابن محمد الربدي بالطرفية بسبب مساعدته لابن صباح، و قد وجد في خيمة ابن صباح مربوطا بالحديد، لأجل أنه مأخوذ قهرا.

فلما حضر عبد العزيز الرشيد فك حديده و أيقن بالسلامة. لكن قيل: إن ابن رشيد وجد في بشتخته ابن صباح خطابا من عبد الرحمن الربدي يحض ابن صباح على المجيء إلى القصيم: و قيل إن سعد الحازمي الذي كان أميرا في بريدة خبر ابن رشيد بأن عبد الرحمن الربدي هو الذي ساعد المهنا، فقتل صبرا.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۹۱

ثم إن ابن رشيد عزل الشيخ محمد بن سليم و نفاه إلى النبهانية، كما عزل قاضي المذنب عبد اللّه بن دخيل. و أما عنيزة فابن رشيد قبل وجاهة عبد اللّه العبد الرحمن البسام و حمولته في الفلول، و عفا عنهم لكن جعل على عنيزة بعد الشفاعات عن قتل أربعة منهم نكال ۱۰۰۰۰ ريال (عشرة آلاف)، و أمر حمد بن عبد اللّه اليحيي الصالح حسب رغبته و رغبة البسام، و أخوه صالح كان أمير غزو عنيزة الذي معه بالطرفية، و آخر ذلك ابن صباح خابر حكومة البصرة و اسطنبول.

حرر في ۸ صفر ۱۳۱۹ ه

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۹۲

تاريخ زراعی

فی عاشر القعدة عام ۱۳۳۰ ه:

كدبت الهلالية و أيام صدري عليها و هي تجد.

و فی عام ۱۳۳۵ ه:

أطلعت الماء على القشاعية و زرعتها أربع سنين و هي و المليح سنتين.

أمهات الخشب و أمهات حمام الأولات غرستهن سنة ۱۳۳۶ ه معهن البريم وحده و نبته العيدي وحده.

و فی سنة ۱۳۴۰ ه:

غرست المقطر الذی یبری للغابیة و أمهات حمام التی یبرن لأمهات الخشب الأولات، و بعدهن بسنة غرست أمهات

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۹۳

الخشب و السکری الحمر، و سکری القرعاء و انبوت ابن راشد .

أما الغرس فی المکان الذی فی الوادی المسمی (مصیول):

ففی عام ۱۳۳۷ ه:

غرست مکان الفحول و رقّعت بالمکان غیرهن بالغرس و هن شقر.

و فی عام ۱۳۴۰ ه:

غرست الوصلة التی بین مصیول و الوسطة مع ترفیع بالمکان .

و فی ۲۲ ربیع أول: عدل النخل و ذکر أن العامریة فیها لا حمیّة فیها لون.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۹۴

تواریخ حوادث بالأبجد

- غرقت عنیزة من زیادة السیول عام ۱۰۸۰ ه فکان تاریخها (طغی الماء)، ثم غرقت مرة أخری فکان تاریخها بلفظ (غربال).

- خروج إبراهیم باشا إلی نجد عام ۱۲۳۲ ه بلفظ (خرشد نقی).

- و خروج حسین بیه إلی نجد لفظ (جاغربال).

- قتال أهل القصیم مع عبد اللّه بن رشید هو عام ۱۲۵۷ ه، و هی معرکة (بقعاء). و قتالهم مع عبید بن رشید فی الموضع المسمی (الغربس)، هو بلفظ (غرس).

- و حرب أهل عنیزة مع آل سعود، الأول بلفظ (من بقی قطع)، و أما حربهم مع آل سعود الأخیر (من طغی یقع).

- أما تاریخ معرکة الملیدی فهو ما جاء فی هذا البیت:

لقد قلت فی تاریخ مافات و انقضی تحذر، فإن البغی شر قرین

۱۳۰۸ ه

***

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۹۵

کوارث طبیعیة

فی سنة ۱۲۹۷ ه:

سنة حمرة، و هو أنه جاء برد (بسکون الراء) شدید صار السماء أحمر، و بعضهم یسمی تلک السنة سنة (حلّیت)، و حلیت: بکسر الحاء

فلام مشددة مكسورة فياء ثم تاء: هو جبل قرب قرية ضرية فى أقصى الحدود الجنوبية الغربية من القصيم أصاب حاج القصيم البرد عند ذلك الجبل و هم عائدون من الحج، و يذكرون أنهم قاموا فى أماكنهم لا يستطيعون حراكا لمدة ثمانية عشر يوما، و مات الكثير من رواحلهم.

و أصاب مدينة عنيزة سيل كبير جدّا هدم المنازل، و ذلك عام.

١١٩٢ ه، و تاريخها بالأبجد (طغى الما)، ثم أصابها سيل كبير أيضا عام ١٢٠٨ ه، و تاريخها بالأبجد (سيل غاصب).

و دخلها سيل عظيم سنة ١٣٢٢ ه، و ذلك بعد سطوة آل سليم بها بأيام فسقطت منها بيوت كثيرة.

و فى عام ١٣٣٧ ه:

أول المربعانية حدث مرض عظيم عم جميع أقطار الأرض من البادية و الحاضرة، و هلك بها أمم لا تحصى حتى إن المساجد لا يصلى فيها إلّا الأفراد، و الأسواق خلت من الناس حتى إن

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۹۶

جملة من الفلائح أوضعت فصارت بعض البعارين فى مرحهن ما يحصد لهن العلف و لا أحد يفتح لهن يرعن بالعلف، و الوقت ختام الزرع، و عندى عشرة رجال يختمون. و كل يوم ينقصون من المرض حتى آخر يوم ما بقى منهم أحد و أكثر الوفيات على النساء و هو أنواع: فأحد يشتكى صدره، و أحد يشتكى جوفه، و بعضهم يصيبهم قيء و إذا مضى على إصابته ثلاثة أيام و لم يمت، فالغالب أنه يسلم.

و فى عام ١٢٩٠ ه:

وقع فى عنيزة وجع فى الرأس يسمى (أبا دمغة) توفى فيه كثير من الناس، و من مشاهير المتوفين الشيخ محمد بن عبد اللّه بن مانع، و سليمان الحمد البسام.

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۹۷

تاريخ عبد الرحمن الصالح البسام

اشارة

تأليف الشيخ العلامة عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد البسام (١٣٠٣- ١٣٧٣ ه)

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۹۹

ترجمة المؤرخ الشيخ عبد الرحمن بن صالح بن حمد البسام (١٣٠٣ ه- ١٣٧٣ ه)

اشارة

الشيخ عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد البسام، و آل بسام سكان عنيزة أسرة كريمة شهيرة ينتهى نسبها إلى الوهبة من بنى تميم، و هو والدى أنا محرر هذه التراجم.

و جدّ المترجم (حمد)، الذی بأعلی النسب هو الذی قدم مدینة عنیزة من بلدة حرمة فی سدیر عام ۱۱۷۵ ه و استوطنها و انتشر أحفاده فیها، و بقیة نسب المترجم و أخبار أسرته یعرف من تراجم أحد أفراد أسرته من هذا الکتاب، و علی الأخص من ترجمة والده الشیخ صالح.

ولد المترجم فی بلد أسرته مدینة (عنیزة) فی ۲/ ۲/ ۱۳۰۳ ه من والدته نورة بنت محمد بن عبد العزیز بن حمد بن بسام، و نشأ المترجم فی بیت فضل و شرف و غنی، فلما بلغ سن التمییز دخل فی کتّاب المربی (عبد العزیز بن سلیمان آل دامغ)، الذی هو فی الدور الأرضی من منارة جامع عنیزة الأثریة الآن، و أخذ عنه القرآن الکریم و مبادئ الکتابة، و للمترجم مذکرات کتبها عن نفسه و عن غیره.

خزائة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۱۰۰

استمر فی طلب العلم علی ثلاث جهات:

۱- الشیخ المقرئ عبد العزیز آل نفیسة الشهیر بالخبراوی، هذا بدراسة القرآن الکریم، لتعدیل قراءته و حفظه عن ظهر قلب، و معه أخوه محمد و کثیر من زملائهما، و وقت قراءتهما آخر اللیل إلی أذان الصبح، و قد ذکرنا أسماء بعض هؤلاء الشباب الصالح فی ترجمة الشیخ عبد العزیز آل نفیسة الشهیر بالخبراوی.

۲- الشیخ الفقیه محمد بن عبد الکریم آل شبل، و هذا قرأ علیه بالفقه، و من زملائه علیه الشیخ العلامة عبد الرحمن السعدی.

۳- الشیخ عبد اللّه بن عائض، هذا العالم الضلیع بعلوم اللغة العربیة، فقرأ علیه بالنحو.

و هکذا حفظ القرآن الکریم، و حفظ بعض متن (دلیل الطالب) للشیخ مرعی الکرمی، و حفظ نظم الآجرومیة فی النحو المسمی (العمریطیة)، و کان مع شقیقه الشیخ محمد بن صالح البسام و زملائهما ملازمین دروس الشیخ محمد بن شبل، حتی صار لهم مدخل فی الفقه.

و لما دخلت سنة ۱۳۲۲ ه حصل فتنة فی مدینة عنیزة انتقل علی أثرها إلی مکة المکرمة، و أدی فریضة الحج، و بعد الحج انتقل إلی جدّة، فأقام فیها نحو أربعة أشهر، استغلها بالقراءة علی الشیخ السلفی عبد القادر التلمسانی، فقرأ علیه و تعرف فی حلقة درسه علی الشیخ محمد بن حسین نصیف، فصارت تلک المعرفة صحبة أکیدة بینهما إلی نهایة حیاتهما، و المراسلة لم تنقطع، و عندنا- الآن- جملة من رسائل الشیخ محمد، کما یوجد لدینا مجموعة من الکتب هدایا من الشیخ نصیف.

خزائة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۱۰۱

ثم إن المترجم بعد الإقامة بجدة سافر عن طریق البحر من جدة إلی البصرة و الزبیر، و فیهما یومئذ أبوه و بعض أسرته آل بسام قد استقاموا فی الزبیر و البصرة مبعدین أنفسهم عن تلک الفتن و الحروب التی جرت فی ذلک الزمن بین الملک عبد العزیز آل سعود و بین الأمیر عبد العزیز آل رشید.

أما المترجم فبقی فیما بین البصرة و الزبیر یطلب العلم، فقرأ علی الشیخ محمد بن عوجان و علی الشیخ عبد اللّه آل حمود و علی الشیخ الفداغی، فصار له مشارکة فی العلوم الشرعیة و النحو.

و ممن کان فی البصرة جدی لأمی الوجیه منصور الصالح أبا الخیل، فقام جدی لأبی (صالح) و طلب من جدی لأمی ابنته (مضاوی المنصور) لتکون زوجة لأبی- المترجم- فأعطاه إیاها، و أجروا عقد القران فی البصرة، و الزوجة مقیمة فی عنیزة.

و فی عام ۱۳۲۹ ه عاد جدی (صالح) من البصرة إلی عنیزة، و عاد معه عدد من أفراد أسرتنا البسام، و منهم والدی عبد الرحمن (المترجم)، و بعد وصولهم من البصرة إلی عنیزة دخل علی والدتی، و ذلک فی عام ۱۳۳۰ ه و رزق اللّه منها عددا من الأبناء و البنات، توفوا فی صباهم و طفولتهم، و لم یبق منهم الآن- إلّا محرر هذه التراجم- و شقیقی الشیخ صالح بن عبد الرحمن البسام حفظه اللّه تعالی.

و قد اشتغل المترجم من عام ۱۳۳۰ ه بالفلاحة فی عنیزة، و لم یتابع طلب العلم إلّا مطالعاته الخاصة، فهو یحب القراءة لا سیما فی التاریخ و الأنساب و الأدب، و عنده (دولاب) کتب، و أکثرها من کتب الفقه و علوم اللغة العربیة، و فیها شیء من کتب التاریخ.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۱۰۲

و الذی نحدد به معلوماته، هو:

۱- حفظه للقرآن الکریم علی ظهر قلب حفظا جیدا.

۲- مشارکة فی العلوم الشرعیة لا سیما الفقه و فی مبادئ النحو.

۳- یجید تعبیر الرؤیا، فلا یخطئ تفسیره لها.

۴- اطلاع واسع علی التاریخ القدیم و الحدیث، و معرفة بالأنساب.

۵- الحفظ الکثیر للأشعار العربیة و العامیة، فهو یورد القصیدة الطویلة من حفظه، مع بعد عهده بها، و هو جید الحفظ، و إذا حفظ فلا ینسی، و کان یقرأ بعض الفصول من مقدمة (ابن خلدون) لکنه انشغل عن الناس و مجالستهم طیلة بقائه فی الفلاحة.

و فی آخر أیامه ترک الفلاحة و استقر، و صار له مجالس مع أعیان عنیزة، لا- سیما المثقفین فیها، فعثروا منه علی کنز فی معارفه التاریخیة، فصاروا یحرصون علی مجالسته فی منزله أو فی منازلهم، لأنه یعمر المجلس بالأخبار و إیراد القصائد الممتعة، لکن لم تطل هذه المدة لقرب وفاته. رحمه اللّه تعالی.

و عندی له ثلاث رسائل جمعتها لإخراجها فی کتاب واحد مع اختلاف مواضیعها:

۱- إحداها: تقویم فی الحساب الفلکی ألفه فی الزبیر.

۲- تاریخ مختصر عن مدینة عنیزة و ما جری فیها من أحداث.

۳- مفکرات جیب یقید فیها کل ما یمر علیه من فوائد عامة، سأطبعها إن شاء اللّه تعالی للفائدة و لإحیاء ذکره بها.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۱۰۳

وفاته:

کان صحیح الجسم قوی البدن، و هو فی التاسعة و الستین من عمره، فأصیب بمرض مفاجئ لم یمهله إلّا ستة أیام، حتی توفی، و أظن أنه مرض الزائدة، و لکن عنیزة فی ذلک لوقت لیس فیها مستشفی و لا أطباء.

و وفاته فی عنیزة صباح الأحد ۸/ ۳/ ۱۳۷۳ ه، و دفن فی مقبرة الشهوانیة. رحمه اللّه تعالی.

***

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۱۰۴

[مقدمة]

اشارة

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم الحمد للّه و الصلاة و السلام علی نبیّنا محمد و علی آله و صحبه أجمعین.

أمّا بعد: فإن والدی- عبد الرحمن بن صالح بن حمد البسام رحمه اللّه تعالی- ألّف نبذة تاریخیة مختصرة عن تاریخ مدینة عنیزة، و عن تاریخ ما وقع لأهل القصیم من المعارک الحربیة مع غیرهم من حکومتی آل سعود و آل الرشید، و لکنه یشیر إلیها إشارة خاطفة إلّا ما کان من معرکة الطرفیة فقد أطال فیها لأنه عاش أحداثها.

و قد كتب هذه النبذة التاريخية فى صباه فجاءت غير وافية بالمقصود. و قد ألحقت معها بعض الهوامش التى أغلبها مما لم يذكره المؤرخون، و قد استقيته من أفواه الثقات. و من تلك الهوامش أننى سقت أسماء قتلى المليدى من مدينة عنيزة، فذكرتهم مع ما توصلت إليه من التعريف بهم. فجاءت هذه الهوامش مكملة لهذه النبذة التاريخية، و عمل الولد امتدادا لعمل أبيه.

و نسأل اللّه تعالى للوالد الرحمة و لنا التسديد فى القول و العمل، و أن

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۰۵

يديم علينا و على إخواننا المسلمين نعمة الإيمان و الأمان، و صلّى اللّه و سلّم على نبيّنا محمد و على آل و صحبه أجمعين.

كتبه عبد اللّه بن عبد الرّحمن آل بسّام

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۰۶

هو امش غزوة بقعاء عام ۱۲۵۷ ه

* هى بين عبد اللّه بن رشيد بقيادة أخيه عبيد، و بين أهل القصيم، و صارت الهزيمة على أهل القصيم.

* بعد انتهاء المعركة و حصول الهزيمة جاء و جعان الرأس أحد شيوخ شمر إلى يحيى آل سليم أمير عنيزة فقال له خذ فرسى و انج عليها فامتنع و قال أرغب مقابلة عبد اللّه بن رشيد فأوصله إياه فاستقبله و أجلسه بالقرب منه.

و فى أثناء جلوسهما جاء صبى من أبناء عبد اللّه يبكى و يقول قتل عمى عبيد فانفعل عبد اللّه بن رشيد و اشتد غضبه و أمر بقتل يحيى السليم ثم تبين أن عبيدا لم يقتل و إن المقتول أخ لهما من الأم.

يحيى السليم حامل معه ابنه عبد اللّه آل يحيى فى المغزى و عمره ستة عشر سنة فوجده أثناء المعركة وحده دجينى من العبيات من قبيلة مطير فهرب به إلى عنيزة فكافأه آل سليم على ذلك بأن خصص له مهنة سرح القاع يقوم بها و يستلم أجرتها لا يزاحمه أو يشاركه فيها أحد فبقيت هذه الوظيفة فيه و فى أحفاده و أدركت منهم حفيده عبيلان بن محمد بن دجينى و لا تزال فيهم فهم أصحاب هذه الوظيفة و صفة هذه الوظيفة أن الإبل التى فى عنيزة المعدة للتجارة تسرح فى الصباح و تعود مع العصر للبيع و هو الذى يتولى السرح بها أو من ينيبه فيها.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۰۷

هوامش معركة الغريس

* الغريس: هو الملقى الواقع فى الجوى الواقع عن عنيزة شمالا بمسافة نحو عشرة كيلوات تقريبا. كان المكان ذلك الزمن غريسا صغارا جديدا، غرسه رشيد آل دغيثر، و يسمى الآن (الملقى).

* المعركة فى صباح اليوم الخامس من رمضان عام ۱۲۶۱ ه.

* المغير: هو عبيد بن رشيد بأهل حائل على غنم أهل عنيزة لتكون سببا لخروجهم إليه، و إلّا فالغنم ليست غايته و مقصده.

* سبب الغارة: أن أهل عنيزة بقيادة أميرها عبد اللّه السليم غزوا بلدة قفار و ما حولها من قرى حائل، فأخذوا مواشيهم التى غالبها البقر.

* أراد عبد اللّه بن رشيد الانتقام منهم فغزاهم بجنوده بقيادة أخيه عبيد بن رشيد.

* حين غزا عبيد بن رشيد بلدة عنيزة أحكم الخطة فأهاجهم بأخذ غنمهم السارحة فى الصباح المبكر- و الوقت هو فى صباح رمضان ليخرجوا فزعين مبهوتين من غير تعبئة-، و المغير عليهم مجهول فقد جاءهم خفية- و جعل كمينا فى أحد منخفضات الرمال ليأتيهم من خلفهم

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۰۸

حینما ینشب القتال، فنفذت هذه الخطهٔ و صارت المعرکهٔ دائرهٔ علی أهل عنیزهٔ، و حصل فیهم مقتلهٔ کبیرهٔ.

* القتلی ما بین الثلاثین و الأربعین قتیلا من أهل عنیزهٔ، و المعروف منهم هم:

۱- الأمیر عبد اللّه السلیم- هو أمیر عنیزهٔ، و هو والد أمیر عنیزهٔ زامل العبد اللّه.

۲- محمد السلیم: أخو الأمیر و حفید هذا القتیل سلیم المحمد، الذی قتل فی عنیزهٔ غیلهٔ عام ۱۳۵۱.

۳- عبد الرحمن السلیم: الأخ الثانی للأمیر، شابّ لم یتزوج.

۴- عبد الرحمن الذکیر والد الوجیهین- مقبل العبد الرحمن و أخوه یحیی العبد الرحمن الذکیر.

۵- محمد الشعیبی: حفیده کان تاجرا من تجّار البصرهٔ المشهورین.

۶- محمود الخنینی من أسرهٔ معروفهٔ فی عنیزهٔ.

۷- إبراهیم بن عمرو، و هو الذی بقیت کتابهٔ اسمه علی قبره إلی زمن قریب.

* جیء بالقتلی علی الإبل إلی عنیزهٔ و دفنوهم فی المقبرهٔ المسماهٔ الطعیمیهٔ، و صارت قبورهم جمیعا بالجهۀ الشمالیهٔ منها، مقابل لباب المزرعهٔ المسماهٔ السعیدی رحمهم اللّه تعالی.

* نقل لنا الثقات أن أحد رعاهٔ الوجیه محمد العبد الرحمن البسام أخبره

خزانهٔ التواریخ النجدیهٔ، ج۵، ص: ۱۰۹

بأنه مر فی طریقه فوجد عبید بن رشید و جنوده لیلهٔ صبح الغارهٔ فی الرمال المسماهٔ الیتیمهٔ الواقعهٔ فی الشمال الغربی من عنیزهٔ، و الواقعهٔ عند مزارع دمشیهٔ فأرسل محمد العبد الرحمن البسام إلی الأمیر عبد اللّه السلیم و أخبره و حذره، فما کان من جوابه إلّا أن قال: الحمد للّه الذی قربهم منا و لم یحوجنا للذهاب إلیهم، و لم یهتم بالأمر و بعد له عدّته.

* المشهور أن آل سلیم الثلاثهٔ قتلوا صبرا بعد القبض علیهم. و هذا إسراف من عبید بن رشید بأسراه.

* بعد قتل أمیر عنیزهٔ فی هذه المعرکهٔ تولی إمارهٔ البلدهٔ أخوه إبراهیم السلیم حتی عام ۱۲۶۳ ه حیث قتل بید مطلق السحیمی أخو أمیر عنیزهٔ ناصر بن عبد الرحمن السحیمی.

***

خزانهٔ التواریخ النجدیهٔ، ج۵، ص: ۱۱۰

هوامش معرکهٔ المطر

* هی بین أهل عنیزهٔ و بین محمد الفیصل قائد الأبیه.

* ثم بعد المعرکهٔ امتد الحصار علی عنیزهٔ، و معه عامهٔ أهل نجد حاضرهٔ و بادیهٔ بما فیهم أمراء حائل آل الرشید، و صارت القیادهٔ لعبد اللّه الفیصل.

* سببها أن الإمام فیصلا قد جعل أخاه جلویا أمیرا فی عنیزهٔ و ملحقاتها، فتصرف تصرفات غیر مرضیهٔ، فکان أهل عنیزهٔ یرفعون عنه إلی الإمام فیصل، و لکن کتبهم لم تعرض علیه، فظنّوا أن ذلک إهمال منه فغضبوا علی إمامهم.

* و عدهم قاضیهم الشیخ عبد اللّه أبا بطین أنه یذهب إلی الإمام فیصل و لا یعود منه إلّا بقرار عزل الأمیر جلوی فرفضوا وساطته.

* الذی أراه أن أهل عنیزهٔ واثقون من نجاح وساطهٔ الشیخ أبا بطین فی عزل جلوی عنهم، و لکن المتزعم لشق عصا الطاعهٔ هما: عبد اللّه بن یحیی آل سلیم، و ابن عمه زامل بن عبد اللّه آل سلیم، طمعا منهما فی إمارهٔ البلاد، لأنه مترجح لدیهما أن الإمام فیصلا إذا عزل جلویا سیجعل غیره أمیرا ممن حوله.

خزانهٔ التواریخ النجدیهٔ، ج۵، ص: ۱۱۱

* امتدت هذه الغزوة بخلافها و معاركها و حصارها من أول عام ۱۲۷۸ ه، و انتهت بالصلح عام ۱۲۸۰ ه.

* كان النصر فى أول المعركة لأهل عنيزة و لكن كان سلاحهم بنادق الفتيل، فجاء المطر فأخمده فصارت الدائرة عليهم أخيرا، و قتل منهم نحو أربعمائة.

* و بما أن رؤساء أهل عنيزة سلموا من القتل، فإنهم بقوا على استقلالهم و لم يستسلموا، و لم يعودوا إلى الولاية إلّا بقرار صلح بينهم و بين الإمام فيصل.

* من الفرسان البارزين فى هذه المعركة، الأمير زامل العبد اللّه آل سليم، و الوالد صالح الحمد البسام، و عائد بن محمد التميمى، و زامل فى ذلك اليوم لم يلى الإمارة.

* كان جدنا صالح الحمد البسام له دور كبير فى معركة المطر هذه، فقد كان سلاحه الرمح و السيف، و كان على فرس أصيل فحمى طائفة كبيرة من المنهزمين، و أنقذ أفرادا منهم بنقلهم من مكان المعركة.

* طال حصار عبد اللّه الفيصل على عنيزة إلّا أنه لم يحصل على شيء و ركب المدفع على البلاد من الجبل المطل عليهم المسمى مرقب الرافع الذى مكانه الآن مركز بن صالح فرمى أهل عنيزة الرامى بالمدفع من وراء السور المقابل لمكان المرقب المسمى البابية، فقتلوا منهم اثنين، مما اضطر عبد اللّه الفيصل إلى التقهقر عن

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۱۲

ذلك المكان، و البندق التى رمى بها هى بندقية الخياط التى يقول فيها:

لى بندق ترمى اللحم لو هو بعيدما وقفت بالسوق مع دلالها

* عندى خطاب من محمد العلى البسام التاجر بالهند رحمه اللّه تعالى، يقول فيه: أن والده: على العبد اللّه البسام لما بيعت تركة على الخياط رحمه اللّه تعالى اشترى هذه البندق: و محمد العلى البسام قلبها و عدلها من كونها فتيلا إلى مقمع، و أنه استعملها فترة إقامته فى عنيزة للصيد حتى سافر إلى الكويت ثم إلى الهند.

* و إن هذه البندق الأثرية الكريمة توجد عند عبد العزيز و صالح ابنى عبد الرحمن المحمد البسام، و أنا أدل عليهما حفاظا على هذا التراث الثمين أن يضيع.

* قتل من أهل عنيزة نحو أربعمائة قتيل، و لكن التاريخ لم يحفظ لنا أسماءهم، و إنما أسرتنا حفظوا أسماء قتلى أسرة البسام، و هم تسعة، و قتل من أسرة آل التركى خمسة و قتل عدد من أسرة آل القاضى و أنا أذكر أسماء قتلى البسام لأنى أعرفهم. فقتلى البسام هم:

۱- محمد بن عبد العزيز الحمد البسام، و هذا جد بيت آل عبد العزيز البسام.

۲- عبد المحسن بن عبد الرحمن البسام، و هذا جد بيت آل عبد المحسن العبد الرحمن البسام.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۱۳

۳- محمد الحمد المحمد البسام، و هذا عم والدى و ليس له عقب.

۴- عبد اللّه العبد العزيز البسام: ثلاثة أخوة، و لم يعقبوا فقد قتلوا شبابا و والدهم: عبد العزيز السليمان البسام.

۵- محمد العبد العزيز البسام.

۶- صالح العبد العزيز البسام.

۷- عبد اللّه بن إبراهيم السليمان البسام ابن عم الثلاثة الذين قبله و لم يعقب.

۸- عبد العزيز المحمد العبد الرحمن البسام.

۹- على السليمان المحمد البسام.

* جنود عبد اللّه الفيصل تسوروا جدار حوطة محمد على- التى مكانها مكتب النقل الجماعى- أثناء الحصار يظنون أنها سور البلدة،

فدخل فيها جماعة كبيرة منهم، فوجدوا سور البلدة أمامهم، فدخل عليهم أهل عنيزة فقتلوهم عن آخرهم فمدافنهم إلى عهد قريب توجد في هذه الحوطة.

* رجال أهل عنيزة حين حصارها أكثر من عام هم ۱۵۰۰ (ألف و خمسمائة) رجل فقط، و المحيط بهم كل أهل نجد من بادية و حاضرة. و شاعر عنيزة يتحداهم فيقول:

الشيخ مثلك ما يحايد من بعيديقلط على الديرة يهدّ جدارها

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۱۵

هوامش وقعة المليدى

* آل بسام في عنيزة ليس بينهم و بين آل سعود أي خلاف، بل هم أكمل ما كان عليه من الصفا و الوفاء. و عندنا مكاتيب الإمامين تركي و ابنه فيصل فيما بينهما و بينهم، و كذلك الإمام عبد اللّه الفيصل كان يستقرض منهم حاجته، كما أنهم ليس بينهم و بين آل سليم أمراء عنيزة أي خلاف، فهم متعاونون على الدفاع عن البلاد. و الذي قتل من آل بسام تسعة رجال في حرب المطر عام ۱۲۷۸ ه مع قلّة أسرة آل بسام في ذلك الوقت.

* و إنما دب الخلاف بينهم حينما عزم الأمير زامل العبد اللّه السليم أمير عنيزة على أن يشارك حسن المهنا في الحرب ضد ابن رشيد عام ۱۳۰۸ ه. فآل بسام لم يروا الدخول في هذه الحرب التي لم توجه إلى عنيزة، و إنما وجهت إلى حسن المهنا فقط.

* كانت العلاقة ممتازة فيما بين محمد بن رشيد و بين حسن المهنا، فابن رشيد كف عن حسن غارتين شنهما عبد اللّه الفيصل ضد حسن بعد أن ضرب الحصار على بريدة و لم ينقذه منه إلّا اللّه ثم ابن رشيد.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۱۶

* و محمد بن رشيد هو الذي يقدم الدفوعات و الهدايا في تزويج أبناء حسن. و هو الذي أمده بالسلاح، و هو الذي أصلح له قصر الإمارة في بريدة و غير ذلك، فاعتبره حليفا له و كان حسن ملازما له في غزواته، و يأخذ نصيبه الأكبر من مكاسب الغزو.

* سبب معركة المليدى أن هذه العلاقات الطيبة بين محمد بن رشيد و بين حسن المهنا أوحت إلى ابن رشيد أن يجس نبض حسن في صدق الموالاة، فأرسل عمال الزكاة إلى أطراف القصيم فطرهم حسن بعنف و قسوة و ألفاظ نابية قاسية، ثم أخذ حسن يشن غارات على الوشم و سدير ليضم بعض أجزاء نجد إلى إمارته في بريدة، و صار محمد بن رشيد يراسله بلطف و هو يرد عليه بعنف شاعرا باستقلاله و ضم بعض أجزاء إلى إمارته.

* اشتد غضب محمد بن رشيد على تصرفات حسن بعد الوفاء و الصفا، فعزم على غزوه في بلده و تأديبه. فلما علم بذلك حسن صار يحسن العلاقات مع أمير عنيزة زامل بعد أن كانت العلاقات بينهما سيئة جدا.

عقد حسن و زامل مؤتمرا في الغميس فيما بين البلدتين و حضره بعض أعيان البلدتين بريدة و عنيزة، و أجريا اتفاقية على أنهما يد واحدة ضد كل عدو لهما أو لأحدهما و لا سيما آل الرشيد.

* علم ابن رشيد بتكتل أهل القصيم جميعهم ضده، فصار يكتب إلى زامل أنه ليس له طمع في بلده عنيزة، و إنما مراده تأديب حسن الذي لم يشكر نعمته عليه و صار يحذره من مغبة الدخول في الحرب لئلا يتيم أطفال أهل عنيزة و يرمل نساءهم. ثم صار يكتب للبسام لينصحوا زاملا

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۱۷

بعدم التورط في الحرب، و أن البسام كفلاء عليه بأن لا يمس زاملا و لا بلاده بما يكره.

* بذلت المساعى من ابن رشيد و من البسام ليكف زامل عن الدخول فى الحرب، إلّا أن زاملا لم يستجب لذلك و يتهرب عن الإجابة بأعذار واهية، فتارة يقول أنا لم أخرج للحرب و إنما أخرج للإصلاح بين الطرفين، و تارة يقول: إذا فرغ ابن رشيد من حسن عاد إلينا. و هى أعذار غير وجيهة مع ملابسات الأمور و تأمّلها:

* فى هذه الأثناء كان شاعر المجمعة محمد بن هويدى يقول قصيدته التى يوجه فيها الكلام إلى حسن المهنا، و منها:

ما طعت شور اللى تفكك جنوده‌إلى جاك جاه الشيخ سيدك و سيدى

لو لا محمد يا حسن صرت شودةما أحد قبلك فك حدب الجريد

و زامل تغره نقشة فى فروده‌هو يحسبنه خالد بن الوليد

* زامل من دهاة الرجال و حسن ليس ندا له فى ذلك فلا يستطيع أن يخدعه فى الدخول فى حرب ليس له فيها مأرب. و إنما مراد زامل فى الدخول فى هذه الحرب هو أن له ثأرا عند آل رشيد، فوالده و عماه محمد و عبد الرحمن قتلوا فى الغريس و عمه يحيى قتل فى بقعاء، فهؤلاء أربعة أمراء من آل سليم عند الرشيد، و هذا القصد الذى حمله على الدخول فى الحرب. و بهذا أجاب زامل جدى صالح الحمد البسام

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۱۸

حينما سدد عليه أعذاره بالخروج للحرب. فقال بالنص: الرشيد عندهم شفايانا نريد أن نأخذ ثارنا منهم فأجابه الوالد صالح بقوله: شفاياك و شفاياهم تقابلوا عند حكم عدل يحكم بينهم و لكن لم يستجب، و بهذا الثأر عير ابن هويدى زاملا بقوله:

أبوك و أعمامك غدوا بالطعاميس‌يا حيفا راحو و لاجالهم ثار

جوابا من ابن هويدى على قصيدة لزامل يتوعد بها أهل سدير، فيقول فيها:

إن سلم راسى لدهج الغاط و الخيس‌بارق تاطا الخفى و البيان

فهذا هو الذى دفع بزامل للدخول فى هذه الحرب حينما رأى هذا التجمع الكبير فرجا أن يدرك ثأره فى هذه الحرب.

* موقف أسرة البسام من دخول عنيزة فى هذه الحرب هو عدم الدخول فى ذلك، لأمور:

۱- الرغبة فى السلامة و عدم التورط فى حرب لا تعلم نهايتها.

۲- ابن رشيد لم يقصد بلادهم و لم يردها، و إنما قصد حسن المهنا لغرض معلوم، و بهذا فدخول عنيزة فى الحرب اعتداء لا مبرر له.

۳- عند البسام يقين من وفاء ابن رشيد بوعوده من أنه لم يقصدهم و أن يدع لهم بلادهم، لا سيما و قد جعل البسام كفلاء بالوفاء بوعده.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۱۹

۴- على فرض أن ابن رشيد لم يف بوعده و قصدهم فعندهم القدرة على الصمود لحصاره مهما طال فقبل نحو ثلاثين سنة صمدوا لحصار عبد اللّه الفيصل، و هم أقل من يومهم هذا عددا، و عدوهم ضرب عليهم الحصار بأهل نجد كلها حاضرها و باديها. و البسام نبهوا زاملا إلى هذا و وعدوه بالوقوف معه مع بلدتهم و جماعتهم، و لكن زاملا صمم على الغزو.

* وصل ابن رشيد إلى أطراف القصيم الشمالى، فوجد أهل القصيم متحصنين فى كثبان قرية الشقة تلك الكثبان العالية التى حصنتهم و حمتهم بإذن اللّه، فلا مجال للمشاة و لا مجال للخيل فيها.

* نزل ابن رشيد أسفل منهم ليس له بهم قدرة و الأمداد تفد إليه فكان من الوفود ابن سويط شيخ قبيلة الظفير، فيقال: إنه قال له: أهل القصيم شجعان و لكن لا رأى لهم فى الحروب، فأنت ناوشهم الحرب و انسحب كأنك منهزم فإنهم سيتبعونك حتى تخرجهم من مخابئهم إلى البرارى.

* فعل هذه الخطة- و الحرب خدعة- و انهزم أمامهم و صار الخفاف من أهل القصيم يحض بعضهم بعضا على اللحاق به قبل أن

يبتعد عنهم.

أما زامل و جماعته فلم يخف عليهم مقصده و صاروا (يصيحون) فى المخدوعين لئلا ينساقوا خلفه و يفهمونهم أن هذه خدعة، و لكنهم لاـ يلتفتون إليهم و يرمونهم بالجبن و بأن البسام أثروا عليهم بكتبهم إليهم فما كان منهم إلّا أن ساروا معهم متمثلين بقول دريد بن الصمة:

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۲۰ أمرتهم أمرى بمنعرج اللوىفلم يستبينوا الرشد إلّا ضحى الغد

و هل أنا إلّا من غزية إن غوتغويت و إن ترشد غزية أرشد

ساروا خلفه فوجدوه قد أرسى أثقاله فى شمالى المليدى فنزلوا هم فى جنوبيها، و ذلك قرب الزوال من يوم السبت ۱۳/ ۶/ ۱۳۰۸ ه، يقول المشاهدون: إن أهل القصيم يصلون الظهر و العصر جمعا و قصرا فرادى و جماعت عند أول نشوب الحرب.

* حينما انتهى مسير أهل القصيم إلى جنوبى المليدى كان الأمير زامل واقفا فى الميدان و بإزائه خيل ابن رشيد، فأراد أن يظهر لمن حوله عدم المبالات و يزيل عنهم المهابة فقال: هذه بقر أهل الخبوب و كان على جانبيه: منصور العبد اللّه الزامل، و عثمان المضيان فقالا له: هذه خيل ابن رشيد كفانا اللّه شرها.

* التحمت الحرب من زوال ذلك اليوم و لم تطل حتى صارت الهزيمة المنكرة الساحقة على أهل القصيم و قتل أمير عنيزة و العدد الكبير من رجالهم، و طاح فى المعركة رجال كثيرون من أسر معروفة فى عنيزة فكانت معركة مشؤومة. فقدوا فيها زعماءهم و فقدوا استقلالهم و فقدوا أمنهم و أدخلوا الحزن العميق و الأسى العام فى كل بيت، و لاـ تزال الذكرى المريرة للمليدى فى نفوس أهل القصيم لا سيما أهل عنيزة الذين استحر القتل فيهم.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۲۱

* فى نظرى لو أن الإمام عبد الرحمن الفيصل حث السير إلى أهل القصيم فوصل إليهم قبل اشتباك الحرب، فلربما تغيرت المواجهة بين الطرفين ذلك بأنه سيوحد قيادتهم فيه و سيسلموا من اللحاق بابن رشيد إلى أرض المليدى الفسيحة. و لعله يدخل بصلح بين ابن رشيد و بين حسن المهنا. و لكن المقدر كائن و اللّه المستعان.

* خسائر أهل عنيزة بالقتلى أثناء المعركة ليس كبير أو إنما كبر حينما استسلموا و ألقوا سلاحهم و صارت خيل ابن رشيد تتبع فلو لهم المتفرقة بالقتل.

* حينما صارت الهزيمة عقرت فرس خالد العبد اللّه السليم والد الأمير عبد اللّه الخالد، فصار واقفا عندها ينتظر لعله يجد أحدا من أهل الخيل المنهزمة يحمله معه، و إذا بعبد العزيز المحمد المهنا على فرسه منهزما فصار يناديه و يقول: يا عبد العزيز احملنى معك، فأنت ترانى لا تقل ما رأيته، فردها عليه ليحمله و إذا بخيل ابن رشيد تحيط بهما و يقتلان جميعا. و العونى الشاعر كان من ندماء عبد العزيز المحمد و جلسائه فقال يرثيه و يذكر هذا الموقف:

يا واهج بالصدر يا كود حرهلا فار يضرب بالنواظر شرارة حراره

عليك يا شيخ نزى عن طمرهعلى أيمن الصفراء يسار الزبارة

يا ليتنى ما ذقت حلوه و مرهو يا ليت يومى سابق عن نهاره

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۲۲ نخاه خالد و السبايا مصرهورده على خالد موفى جواره

* قد تتبعت أسماء قتلى المليدى من عنيزة فأثبتهم و لم يفتنى منهم إلّا قليل جدّا و سأفردهم ببيان سيمر بنا قريبا إن شاء اللّه تعالى.

* الأمير زامل حينما قتل هو فى السنة الثانية و الستين من من عمره فإن ولادته عام ۱۲۴۷ ه و له من الأبناء اثنا عشر ابنا الذين لهم أحفاد الآن هم: صالح، و على، و عبد العزيز، و محمد، و عبد اللّه، و إبراهيم:

أكبر أولاده عبد اللّه و أصغرهم إبراهيم، و لا نعلم أنه حضر هنا من أبنائه إلّا على و قتل بعده بدقائق. أما صالح فكان عمره بالسادسة

عشر، و كان معه ناظور ينظر به إلى المعركة و لم يباشر القتال.

* فى اليوم الـذى يلى يوم المعركـة كان محمـد بن رشـيد و ابن عمه حمود العبيد يمشـيان بين القتلى و يتعرفان عليهم إذا بأحد رجال حاشية ابن رشيد يقول له: يا محفوظ هذا زامل، فأجابه الأمير هل هو حى؟ قال:

لا، قتيل. فجاءا إليه فوجداه ملقى على ظهره، شعر رأسه أبيض و له صلعة، و صار محمد بن رشيد يقول لابن عمه حمود: نعم هذا هو أبو عبـد اللّه، و يشير إلى صلعته بعصا خفيفة و يقول: و اللّه من الـدهاء و لكن عند المقادير تعمى البصائر. ثم يقول لحمود: يا حمود ترى زامل حد علينا عنيزة بثمن قبلناها به فهو يقول:

هذى عنيزة ما نبيعها بالزهيدإلا برؤوس عن محله زابله

و نحن قبلنا منه عنيزة بالثمن الذى حدها علينا به.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۲۳

* وجدوا فى جيب الأمير زامل خطابا صغيرا نصه: من على المنصور الزامل إلى الأمير زامل العبد اللّه: أشير عليك بالرجوع بجماعتك عن هذا الوجه، فهو خير لك فإن ابن رشيد مثل راعى سفينتين إن عطبت وحده نجى بالأخرى، فإن عنده الخيل ينجو عليها إن حصلت عليه الهزيمة و لا تحصلون منه ثأركم. فإن لم ترجع عن وجهك فلا تبرحوا عدابن البصر تحميكم من غاراته حتى يمل و يرجع عنكم و السلام فسأل ابن رشيد عن مكانه فقيل: هو درويش بالمسجد، فقال: هذا ليس بدرويش، و إنما هو عاقل داهية.

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۲۴

مرائى قبيل معركة المليدى

۱- كان عند مدخل مسجد الجامع فى عنيزة مرقب يشاهدون منه العدو قبل أن يصل إلى أسوار البلاد، فرآه بعض المواطنين فى المنام ساقطا فأول بهزيمة على البلاد.

۲- رأى بعضهم أن دبا أولاد الجراد قد تعلق بالمواطنين من أهل عنيزة. فأول بأنه جند يسلط على أهل البلدة.

۳- و رأى بعضهم ثلاثة أقمار فى السماء تصادمت فأحدها سقط فى الأرض، و الثانى انثلم، و الثالث استنار و أبدر و ذهب فى شمال السماء. فكان الساقط زاملا، و المنثلم حسن المهنا الـذى كسرت يـده و سجن، و الذى زاد نوره و عظم أمره محمد بن رشيد. و كل هذه المرائى عرضت على زامل و لكنه لم يهتم منها إذا قدر اللّه تعالى أمرا كان أمره نافذا مفعولا.

* قاتل زامل هو حمد الزهيرى من حاضرة حائل، و هو الذى قتل عقاب بن شبنان شيخ برقا من عتيبة فى حرب أم العصافير عام ۱۳۰۱ ه، و ذبح غيرهما من الكبار، و يسمى ذباح الشيوخ كان حديد

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۲۵

البصر و يجيد الرماية. و عقاب بن شبنان هو الذى ذكره ابن هويدى فى قصيدته بقوله:

أصغر نقايصهم عقاب ابن شبنانو ذبحوا هل العارض أسواة البهوم

* كان على الزامل فى الأحساء فقدم عنيزة فى اليوم الذى قبل معركة المليدى، و قد قدم إلى عنيزة بأخيه عبد اللّه مختل الشعور، فعزم على بأن يلحق بالغزو و أشاروا عليه الناس بعدم الذهاب، فصمم إلّا أن يلحق بهم فبات عند أهله تلك الليلة، فحملت منه بابنه سليمان العلى و فى الصباح لحق بالغزو، بإقباله على أبيه بنحو عشرين مترا فرأى أباه يسقط أمامه من عيار نارى فبينما هو يقلبه إذ أصيب بعيار فسقط عليه.

فشهد الحاضرون أنه مات بعد أبيه بنحو ربع ساعة، و ورثه، و بجانبهما عبدهما حتيش فسقط عليهما بعيار ثالث. رحمهم اللّه.

أدركت خالى على العثمان الخويطر و هو جد معالى الدكتور عبد العزيز العبد اللّه العلى الخويطر، و فى جبينه ضربة سيف، فحدثنى أهلى أنه بينما هو ملق سلاحه يوم المليدى بعد الهزيمة و هارب وحده مع الهاربين إذ لحق به فارس من أتباع ابن رشيد ينتخى و يقول و يكرر: يا ثارات عقاب، و الخال على معه عصا خيزرانه، فجثا على ركبتيه و ضرب الفرس فى وجهها ضربة قوية، فانصرفت بصاحبها نحو مائة متر ثم عاد بها يردد شعاره المذكور. ثم تناول الخال بسيفه مما أحدث له هذه الشجة و ما زال يردد عليه الكرة نحو ثلاث مرات أو أربع، فلما آيس الخال من النجاة بآخر كراته رفع أصبعه و صار يكرر الشهادتين،

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۲۶

فقال له الفارس: نجوت اركب أزبنك. فقال له الخال على: يكفى أن تتركنى، فتركه و الليل مقبل فنجّاه اللّه تعالى.

* بعد ثلاثة أيام من المعركة انتقل ابن رشيد من المليدى، و نزل الرفيعة شرق مدينة بريدة فيه بساتين عامرة لحسن المهنا أمير بريدة سابقا.

فخيم هناك و صارت الوفود تأتى إليه هناك للسلام عليه، و ممن أتاه أسرة آل بسام من عنيزة مع كبيرهم عبد اللّه العبد الرحمن البسام.

فخاطب ابن رشيد العم عبد اللّه بقوله:

يا عم عبد اللّه من ترغبون يكون أمير لكم، فاستعجل الخال حمد المحمد العبد الرحمن البسام و قال: نرغب عبد العزيز الزامل. فرد عليه محمد بن رشيد ردّا خشنا. و انقطع البحث فى ذلك المجلس فلما عاد آل بسام إلى مخيمهم عاتب العم عبد اللّه ابن أخيه حمد المحمد بقوله:

۱- كلام الأمير و استشارته لم توجه إليك، و إنما وجهت إلىّ أنا.

۲- السرعة بالإجابة قبل البحث و التروى غلط.

۳- آل سليم مع آل رشيد الدماء بينهم جارية، فكيف يؤمرهم و لئلا نقع فى ورطة أخرى فأنت عد إلى عنيزة و من الغد عادوا إلى مجلسهم مع الأمير محمد بن رشيد، و إذا به قد ندم على رده القاسى على الخال حمد المحمد البسام، فصار يتكلم و يوجه الكلام إلى ابن عمه حمود العبيد و يقول: يا حمود ترى العقيم يعنى حمد المحمد البسام شائف بعبد العزيز الزامل الصلاح يوم أنه يوصى به للإمارة جا بهذا الكلام للاعتذار، و أين حمد يا عم عبد اللّه؟ فقال العم عبد اللّه:

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۲۷

حمد يا طويل العمر صاحب فلائح و أرخصنا له يروح لفلائحه. ثم أعادوا المشاورة عن أمير لعنيزة فرد العم عبد اللّه الأمر إليه فصاروا يستعرضون أعيان البلاد. فجاء ذكر محمد الخليف و جاء ذكر عبد اللّه آل يحيى آل أبو غنام، و جاء ذكر غيرهما فتقرر الأمر على أن يكون الأمير: عبد اللّه آل يحيى آل أبو غنام. خزانة التواريخ النجدية ؛ ج۵ ؛ ص۱۲۷

مير محمد بن رشيد شكر البسام على موقفهم من هذه المعركة الحاسمة الكبرى و التى صارت فاصلة، فانقادت له البلاد النجدية كلها و بعدها تضاعفت فيها مساحة حكمه إلى مسافات بعيدة و بلدان عديدة. و صار للبسام من هذا الموقف نفوذ واسع و كلمة نافذة و جاه عريض إلّا أنهم لم يستغلوا نفوذهم و لم يستعملوا جاههم إلّا فى وساطات الخير و الشفاعات المحمودة حتى فى حق من أساؤوا إليهم، أو قصدوا بهم الشر مثل: حسن المهنا الذى يحرض زاملا على أذيتهم و إهانتهم و إجبارهم على الخروج. و كان جواب زامل رحمه اللّه هم جماعتى و أنا أعرف بهم، و ربما أنهم فى عدم خروجهم و محاولة إقناعى بعدم الخروج على صواب.

الدكتور محمد بن عبد اللّه السلمان فى كتابه القيم: «الأحوال السياسية فى القصيم»، ساق معركة المليدى سياقا وافيا و عرضها عرضا جميلا و حلّل وقائعها تحليلا سليما. و قارن بين رواياتها و خرج- غالبا- من تلك المقارنة بنتائج مقبولة.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۲۸

إلّا أنه ذكر عن أحد رواته و هو إبراهيم الصالح العواد واقعة هی أن الوجيه عبد اللّه العبد الرحمن البسام كان يكاتب محمد بن رشيد عن أخبار أهل القصيم، و كان الرسول بينهما رجلا يتنكر بزى إمرأة. و العم عبد اللّه فی نهاية الأمر غضب من تساهل محمد بن رشيد و قال للرسول بينهما: قل لسيدك انتهت الخطابات فعتيبة ستنجد أهل القصيم، و عبد الرحمن الفيصل وصل الزلفی لنجدته، فهل مثل هذه الرواية العامية تقبل؟ هی لا تقبل و لا تستحق المناقشة؟ و لكن مناقشتها لا تضر فنقول:

أولا: لماذا عبد اللّه العبد الرحمن البسام يبدی غضبه للرسول مشافهة و لا يكتب لابن رشيد كتابة فالرسول ربما لا يستطيع مشافهة سيده ابن رشيد بهذا، و الكتابة أبلغ فی الإخفاء بين الرجلين.

ثانيا: أخبار الحرب و الاستعداد لها ليست فی عنيزة، و إنما فی مركز القيادة حيث مقر ابن رشيد.

ثالثا: ابن رشيد عنده من الامكانيات لتقصّی الأخبار أكثر مما عند ابن بسام، فالعيون و الجواسيس يبثها فی كل مكان.

رابعا: الأمور مكشوفة أمام ابن رشيد فوصول الامدادات أمر واضح.

خامسا: البسام ليسوا أعداء لزامل و لا يتمنون لجماعتهم

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۲۹

الشر، و إنما وجهة نظرهم أن بلادهم غنية عن التورط فی الحروب و عواقبها و أهوالها.

الذی كدر الموقف تلك السنين التی بعد المليدی أن الكبير من أبناء زامل و هو عبد اللّه الزامل كان مختل الشعور، و قد توفی له ابن فی جدة فخيل إليه أن البسام قتلوه بواسطة بيت تجارتهم التی فی جدة.

فلمّا كان العم عبد اللّه العبد الرحمن البسام مارّا أمام منزل هذا المختل، فخرج من منزله و معه فرد غير صالح للرمی حاول إطلاق الرصاص منه علی العم عبد اللّه، لكن الفرد لم ينطلق منه شیء. فجاء إخوانه و بعض جماعته المقيمون فی عنيزة و اعتذروا عنه، فالعم عبد اللّه قبل منهم و طمأنهم بأن تصرفات عبد اللّه الزامل ما تكدر ما بيننا، و إنما الواجب هو حفظه عن مثل هذه الأمور.

العم عبد اللّه كتم الخبر عن ابن رشيد و عن غيره. لكن الخبر تسرب و ربما إنه فخم أمره عند ابن رشيد، فما كان من أمر محمد ابن رشيد إلّا أن بعث حسين بن جراد عام ۱۳۱۴ ه و قبضوا غالب المقيمين فی عنيزة من السليم، و ذهبوا بهم إلی حائل و حبسوا هناك.

سادسا: تأخير نشوب الحرب ليس هو لابن رشيد حتی يغضب من أجله ابن بسام، و إنما التأخير جاء لتحصن أهل القصيم بكثبان رمال لا طاقة لابن رشيد بالقتال فيها. و لو بقوا

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۳۰

فيها و سلموا من خفة حسن المهنا و أتباعه ما صارت هذه النتيجة المشؤومة.

سابعا: عتبته التی يزعم الراوی أن ابن بسام يحذر ابن رشيد من دخولها و يطلب منه المبادرة بإنشاب الحرب قبل وصولها هی مشتركة و حاضرة بزعيمها محمد بن هندی و هذال بن فهيد الشبيانی. فشاعر بن رشيد أبو منيع يقول من قصيدة له:

القصيم انتشر من مصيرهبالمليدی غدا بعذريره

شيخ برقا نكس فيه سرهو أخو هملی يقود الكسيرة

فشيخ برقا محمد بن هندی، و أخو هملی هذال بن فهيد.

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۳۱

هوامش معركة الطرفية

* الموقع الطرفية الآن قرية زراعية تقع شمال شرق بريدة بمسافة ۲۷ كيلا. صارت فيها المعركة بين مبارك الصباح و جنوده و معه آل

سعود و آل أبا الخيل الـذين كانوا جالين عن نجـد و مقيمين عنـد ابن صـباح بالكويت. فالمعركـة بين ابن صـباح و بين عبد العزيز بن رشيد فی ۲۷/ ۱۱/ ۱۳۱۸ ه.

* للمعركـة أسـباب كثيرة منهـا تمهيـد ابن رشـيد للاستيلاـء على الكويت و منهـا حصـار ابن رشـيد المادی للكويت حيث منع التعامل التجاری معه. و منها وجود زعماء نجد عند ابن صـباح فی حال يتحرقون إلى الرجوع إلى أوطانهم و هم ضد ابن رشـيد. تجمعت هذه الأمور فسهلت لابن صباح الزحف إلى نجد.

* خرج مبـارک الصـباح من الكويت و معه اثنـا عشـر ألف مقاتـل مجهز بأحـدث السـلاح و أجوده، و على قلب واحـد فی الرغبـة فی هزيمـة عبد العزيز بن رشـيد، فقطع ابن صـباح من الكويت إلى حدود القصـيم بمدة و جيزة حيث لم يجد معارضة و لا مقاومة، و إنما يمر ببلدان نجد فيطرد من كل بلد يمرها أمير ابن رشيد، و يولی من قبله أميرا و يبعث إلى الكويت بانتصاراته.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۳۲

* الإمام عبد العزيز بن سـعود الفصل مع بعض جنده فی التنهات، و ذهب إلى الرياض و احتله إلّا قصر الحكم فقد تحصن فيه أمير ابن رشـيد عبـد الرحمن بن ضـبعان، و بقی محاصـرا فيه حتى جاء خير هزيمـة ابن صـباح، فعاد عبد العزيز بن سـعود إلى الكويت و انفک الحصار عن الرياض لابن رشيد.

* آل سـليم احتلوا عنيزة و حجز الجماعـة بينهم و بين آل يحيى عن القتـال، و بقوا فيهـا حتى صارت الهزيمـة فعادوا إلى الكويت كما سنبينه فيما بعد إن شاء اللّه تعالى.

* كثير من أهـل القصـيم فرحوا بمقـدم ابن صـباح و حلفائه و شايعوهم، و منهم من تحفظ و من هؤلاء المتحفظين أسـرة البسام، فإنهم اكتفوا بأن بعثوا إلى ابن صـباح مع شـبابهم هدايا مناسـبة، أما هم فلم يقابلوه و ابن صباح لم يرضه هذا التهاون منهم به، و قال لماذا لم يأتوا بأنفسهم؟

* يقول المشاهـدون إن ابن صـباح لمـا وصـل الطرفيـة و ضـرب مخيمه فيه كان جالسا فی مجلسه الكبير و حوله كبار المرافقين منهم: الإمام عبـد الرحمن الفيصل، و آل مهنا، و زعماء القبائل. فصار يضـرب بعصاه على الفراش و يقول: الذی يدلنی على مكان ابن رشـيد أعطيه هـذا الفرس الصـفراء، فصـراحة العرب انطقت هـذال بن فهيـد الشـيبانی أحد زعماء قبيلة عتيبة. فقال: يا شـيخ الصـفراء خلها فی مربطها، و ابن رشـيد هو حاكـم نجـد، و لا بـد أنه هو يـدورک مثل ما أنک تـدوره و العاقبة بيد اللّه. فلم يلبثوا بعد هذا الكلام إلّا نحو الساعة و إذا بالسبور عائدة تقول هذا ابن رشيد أقبل.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۳۳

لمّا وصل الأمير عبد العزيز بن رشـيد إلى الطرفية نزل بجنوده تجاه جنود ابن صباح، و لكن أثناء تنزيل جنده منازلهم ركب هو فرسه و دار بجنود ابن صـباح و ضـرب أيضا فی الفضاء مسافـة بعيـدة، ثم عاد و إذا بمجلسه قـد اصـطف فيه أعيان ابن الرشـيد و أهل حائل و رؤسـاء القبائـل و غيرهم من كبـار مرافقيه فقـال: الغزو و هيم كثير- اللّه يكفينـا شـره- و لكن ليس له كمين، فمـاذا ترون و كان يوجه الكلام إلى جميع الأعيان الحاضرين. فاختلف رأيهم فبعضهم قال: نحاربهم حرب ساقه فنقاتل و نحن مدبرون حتى نصل إلى حائل. و بعضـهم قال: نطاولهم فی هذا المكان، و تطلب شـمر الجزيرة لتسـتمد بهم، و قالوا غير ذلک من الأفكار. و كان من الحاضـرين عذبی الصـباح فقال يوجه الكلام إلى عبد العزيز ابن رشـيد: الليلة هذه توافق غدرة مبارک، و عقوقه بأخويه حينما قتلهما بفراشهما، و العقوق عاقبته و خيمة و سـيعاقبه اللّه تعالى بسبب غدره و قطعه الرحم، و لا لنا معه إلّا المواجهة الحاضرة. و كان هذا هو رأی الأمير عبد العزيز ابن رشيد فخبط بعصاه الفراش و قال:

هذا هو الرأی الذی لا غيره، و لكن الذی يرى من نفسه الشجاعة فليوقف فرسه مع فرسی، فأوقف مع فرسه ستمائة فرس.

* جنود ابن صباح تقدر باثنی عشر ألف، يتكونون من:

۱- الإمام عبد الرحمن الفيصل و معه آل مهنا أما آل سليم فلم يحضرها منهم أحد فقد شغلوا أنفسهم بالاستيلاء على عنيزة.

۲- قبائل الظفير، و قبائل مطير، و قبائل العجمان، و بنو هاجر، و آل مرة، و سبيع، و السهول، و قحطان، و عتيبة، و العوازم، و الرشائدة، و عريب دار، و أهل الكويت.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۳۴

* جنود ابن رشيد ما يزيدون عن ثلاثة آلاف. ثم إنه بعد إصدار التعليمات ظهر ۲۶/ ۱۱/ ۱۳۱۸ ه ساق المسيوق، و أنشب الحرب بين الطرفين و انشغل كل قبيل بقبيله، و صار الرصاص يتطاير بين الفريقين كالجراد و صار الجمعان يزحف أحدهما إلى الآخر. هذا و عبد العزيز بن رشيد و الكتيبة المختارة على ظهور خيلهم ينتظرون التعليمات الأخيرة، فلما وصلت المعركة إلى هذا الحد قال القائد لفرسانه يشير إلى علم أخضر في جند ابن صباح: إن هذا العلم تحته ابن صباح، و عبد الرحمن الفيصل، و كبار القبائل، و نريد أن نغير غارة نتجنب فيها وجه المعركة، و نأتي جنود ابن صباح من المؤخرة و نشق طريقنا من الخلف حتى نصل إلى القلب الذى هو تحت هذا العلم و نشرع بهم بالسيوف، ففعلوا فلم يفاجأ ابن صباح و الكبار الذين حوله إلّا بغارة لم يحسبوا لها حسابا من فرسان مخلصة في هجمتها مختارة في نفسها، فصارت أهم عامل بهزيمة ابن صباح و جنده، إذ اختلط حابلهم بنابلهم.

* عبد العزيز بن رشيد أشجع فارس ظهر في القرن الرابع عشر يعترف له بذلك محبه و مبغضه. و لكنه في يوم الطرفية أبدى شجاعة فائقة على شجاعته المعتادة منه. و عرض نفسه لموت محقق بلا مبالاة، و لا حذر فقد شهر نفسه بين جموعه و علم على نفسه بلبس رداء أحمر و عمامة حمراء، و صار أمام قومه و قتل تحته سبع من الخيل، و تمزقت جبته من الرصاص. و في هذا الموقف يقول العزى صاحب البرة:

عنده نزل حوض المنايا طليبةعوق الحريب اللى إذا زار ما هاب

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۳۵ عقّر ثلاب به و الأخرى عطيبةما هاب يوم النار شبت بتلهاب

يذكر لنا فرز الوعى شق جيبهو الستر حرم عقب تجديع الأسلاب

و لكن كما قيل: كفى بالأجل حارس.

* صارت على ابن صباح هزيمة ساحقة، و لو لا الليل الذى جاء معه عج، و أمطار غزيرة لأبيد جيش الكويت كله.

* يؤخذ على ابن رشيد قسوته على فلول الغزو المجبرين على قتاله، و الذين لا ذنب لهم، فإن ابن رشيد أخذ يتتبع هؤلاء الفلول و يجمعهم من البرارى و القرى و المدن و يقتلهم صبرا، و لم ينج منهم إلّا الذين زبنوا عنيزة، فإن البسام زبنوهم و منعوا أتباع ابن رشيد عنهم. و هذه القسوة من ابن رشيد هى التى جعلته لم يستفد من هذا الانتصار العسكرى في مستقبل حكمه.

* لمّا حصلت الهزيمة على ابن صباح و آل سليم أمراء عنيزة من أتباعه أرادوا البقاء في إمارة عنيزة و محاربة ابن رشيد، و هم بهذا يعلمون صعوبة الموقف، و يعلمون النتيجة لهذه المقاومة إلّا أنهم يريدون البقاء مهما كلفهم الأمر، و كلف أهل عنيزة الثمن.

* أهل البلاد و يرأسهم في ذلك اليوم البسام لا يريدون ذلك لأمور:

أولا: إن البلاد فيها بيعة لابن رشيد، و لا يجوز الخروج عليه.

ثانيا: إن الذى خرج عليه و أراد نزع الملك منه هزم و بقى ابن رشيد على ولايته.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۳۶

ثالثا: بلدة واحدة في هذه المملكة الواسعة يصعب الصمود وحدها، لا سيما بعد هذا الانتصار الكبير.

رابعا: إن مقاومة ابن رشيد في مثل هذا الظرف معناه تعريض البلاد لدمار و فناء هى غنية عنه بالمسالمة و إظهار الطاعة، و من الأسلم لمن هم أعداء لابن رشيد تحين فرصة أفضل لهم من هذه، كما و اتتهم في عام ۱۳۲۲ ه، و لكنها فسرت عن أسرة البسام بغير هذه المبررات مع أن البسام لا ينكرون ميولهم إلى ابن رشيد. و لكنه ميول بتعقّل و اللّه من وراء القصد.

* ينقل الرواة أن ابن صباح حينما كان منهزما من المعركة إلى الكويت و بجانبه الإمام عبد الرحمن الفيصل على راحلتيهما التفت مبارك الصباح إلى الإمام عبد الرحمن فقال له: لعلك يا أبا فيصل قنعت الآن من نجد و طابت نفسك منها، فأجابه الإمام عبد الرحمن بقوله: إذا وصلنا الكويت أخبرتك، فألح عليه ابن صباح إلّا أن يخبره الآن، فقال له الإمام: إن كان ابن رشيد بعد هذا الانتصار عفا و سامح، و استعمل إحسانه و عفوه على المحسن إليه و المسيء، و استعمل مع الناس الرفق و لا عاتب أحدا و لا جازى أحدا فرجوعنا إلى نجد صعب جدا، و إن كان استعمل القسوة و العنف و الشدة و لم يرحم أحدا، فإنّا بحول اللّه عائدون إلى نجد فى مثل هذا اليوم. و صدقت هذه الفراسة فإن ابن رشيد استعمل قسوة شديدة كرّهت الناس إليه. و إن الإمام عبد العزيز بن سعود لم يلبث بعد هذا الكلام إلّا عشرة أشهر حتى عاد إلى الرياض و احتله.

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۳۷

هوامش حول السطوة احتلال عنيزة

* لما احتل الإمام عبد العزيز بن سعود الرياض فى ۵/ ۱۰/ ۱۳۱۹ ه، ثم توسع حكمه فى عام ۱۳۲۱ ه إلى أطراف الرياض فى الخرج و الوشم نشط أمراء القصيم الذين فى الكويت إلى الخروج لاستعادة بلدانهم و هم آل مهنا لبريدة، و آل سليم لعنيزة فخرجوا لاستعادة حكم أوطانهم.

* بلدة شقراء من بلدان نجد هى الموالية جدا لآل سعود و أتباعهم، فارتحل إليها من الكويت آل سليم فى رمضان من عام ۱۳۲۱ ه، و استقاموا فيها يراقبون الوضع و يكاتبون أصحاب الميول إليهم من أهل عنيزة. و الذين وصلوا إلى شقراء من آل سليم خمسة رجال يمثلون الأربع أسر فيهم، فعبد العزيز العبد اللّه يمثل آل يحيى، و صالح الزامل يمثل آل عبد اللّه، و عبد اللّه الحمد يمثل آل إبراهيم، و صالح العلى و ابن أخيه سليمان آل يحيى يمثلان آل على و معهم سبعة و عشرون رجلا من أهل عنيزة ساروا معهم من الكويت ما بين نابه منهم و مستخدم.

* آل سليم و آل مهنا لا يستطيعون دخول عنيزة و بريدة وحدهم الا بأمرين

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۳۸

أحدهما: مساندة قوة يلجأون إليها فيما لو فشلت محاولة الاحتلال، و قد استندوا إلى الإمام عبد العزيز بن سعود الذى قربهم من عنيزة و نزل على سورها فى الجهيمة و ليكون ردءا لهم. الثانى: ميول أكثر أعيان البلاد معهم مما يسبب لهم سهولة الدخول و يسكت عنهم العامة. و قد تحقق ذلك فإن كل إقامتهم فى شقراء لمدة أربعة أشهر كله تمهيد لذلك.

ثم حصل مع هذين الأمرين إهمال من حامية ابن رشيد بقيادة فهيد السبهان، و من إمارة البلاد الذين ربط نشاطهم الدفاعى بإمر العم: عبد اللّه العبد الرحمن البسام فلم يفعلوا شيئا اعتقادا أنه على فرض دخول السليم فلن يحدث شرّ كما جرى فى السطور السابقة عام ۱۳۱۸ ه.

* الذى حصل من استيلاء آل سليم على عنيزة هو قتل أمير البلاد حمد العبد اللّه آل يحيى بعد تأمينه. و قتل أخيه صالح أمير غزو البلاد، و قتل فهيد السبهان رئيس حامية ابن رشيد، و قتل محمد العبد اللّه الحمد البسام و نهب بعض بيوت البسام، و اختفاء أعيان البسام تلك الأيام و تولى السليم إمارة البلاد هذه تمت بالأيام الأول من الاحتلال، و ذلك فى ۵/ ۱/ ۱۳۲۲ ه.

* آل البسام لما أطلت الفتنة على القصيم فيما بين ابن سعود و أتباعه آل سليم، و بين ابن رشيد و أمراء عنيزة من آل يحيى صار أعيان البسام يشيرون على كبير البسام العم عبد اللّه العبد الرحمن البسام أن يرحل معه أعيان أسرته إلى مكة المكرمة، أو إلى المدينة المنورة للبعد عن الفتن و عدم التدخل فيها بين أحد من الطرفين، إلّا أنه رحمه اللّه لم يرض، و لعله يظن أنه فى بقائه يكون تهدئة للوضع أو

يكون له شفاعة حسنة فيما لو تعرض أحد لتهديد من أحد الولاة كما فعل من قبل فى

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۳۹

الاستيلاء الأول عام الطرفية، و لم يظن أنه سيجرى عليه و على أسرته ما جرى، و هو الذى لم يعارض أحدا فى إمارته، و لم ينازعه بل إنه لم يعمل احتياطه للدفاع الذى هو قادر عليه و مخول له، و لكن الحسيب هو اللّه تعالى.

* البسام اختفوا أيام السطوة ثم جرت المصالحة و صاروا فى بلادهم عاديين لعدة أيام. ثم إن الإمام عبد العزيز بن سعود من منزله فى عنيزة استدعى خمسة من أعيانهم، هم:

۱- العم عبد اللّه العبد الرحمن البسام.

۲- ابنه: على العبد اللّه البسام.

۳- حمد المحمد العبد الرحمن البسام.

۴- حمد المحمد العبد العزيز البسام.

۵- محمد الإبراهيم العبد الرحمن البسام.

و احتفى بهم و لاطفهم ثم قال لهم: إن ابن رشيد- الآن- قد أقبل ليشب حربا لا تقل عن حرب الطرفية و أنتم أعزاء علينا، و أخشى أن الوشاة ينقلون إلىّ كلاما ما يرضينى عليكم و أسلم لكم من هذه الفتن أن تكون إقامتكم عند والدى فى الرياض، و إلّا فثقتى بكم متينة.

فقالوا: أمرك مطاع، فكتب بينهم عقد اتفاق و أمان حضره قاضى عنيزة الشيخ إبراهيم بن جاسر، و حمد المحمد العبد العزيز البسام. و فى ذلك اليوم ۹/ ۲/ ۱۳۲۲ ه أرسل معهم الإمام مرافقين محترمين فى أخلاقهم و آدابهم ليكونوا فى خدمتهم برئاسة عبد العزيز الرباعى، و حملهم على خمسة عشر ذلولا، و صرح لهم الرباعى أن الإمام يكرر

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۴۰

الوصية بإكرامهم و حسن صحبتهم و خدمتهم، فساروا بحفاوة و إكرام حتى وصلوا إلى الرياض. فلما وصلوا الرياض استقبلوا فيه من الإمام عبد الرحمن الفيصل و من الشيخ عبد اللّه بن عبد اللطيف، و من عموم أعيان الرياض بكل حفاوة و صاروا مطلقى الحرية فى الرياض، و فى الزيارات و التجولات.

* و فى ۲/ ۲/ ۱۳۲۳ ه أرسل أيضا من أسرة البسام إلى الرياض ثمانية رجال فصاروا أربعة عشر، و هؤلاء الآخرون هم:

۱- صالح الحمد.

۲- ابنه: عبد الرحمن الصالح.

۳- محمد العبد المحسن.

۴- سليمان العبد اللّه.

۵- فهد العبد اللّه.

۶- فهد الحميد.

۷- محمد الإبراهيم العبد الرحمن.

۸- فهد العبد اللّه العبد الرحمن.

و أقاموا جميعهم بعد وصول الأخيرين أربعين يوما، و عوملوا بنفس ما عومل به السابقون من الحفاوة و الإكرام. و بعد أربعين يوما من وصول الدفعة الثانية أذن لهم بمغادرة الرياض. فالأعيان و منهم أربعة من الأولين، و صالح الحمد، و محمد العبد المحسن من الدفعة الثانية ذهبوا إلى البصرة عن طريق قطر، و الباقون عادوا إلى عنيزة.

* لمّا نقل البسام إلى الرياض قلق كثير من رؤساء البلدان، و صاروا يكاتبون الإمام عبد العزيز بن سعود بخصوصهم. و ممن كتب إليه

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۴۱

الشريف عون أمير مكة المكرمة، و المتصرف التركى فى سوريا، و أشدهم حماسا الشيخ قاسم ابن ثانى أمير قطر رحمه اللّه تعالى، و لكن الإمام عبد العزيز يجامل الشيخ مبارك بن صباح فلا يرى مخالفته.

و سيأتى صفة خروجهم و المساعى التى بذلها الشيخ قاسم بن ثانى رحمه اللّه رحمة الأبرار حتى خرجوا فى ۷/ ۴/ ۱۳۲۳ ه، و وصلوا إلى البصرة فى ۱۵/ ۵/ ۱۳۲۳ ه.

* البسام لما خرجوا من الرياض اتجه أعيانهم إلى قطر بدعوة من الشيخ قاسم بن ثانى، فاستقبلهم استقبالا حافلا، و أكرمهم إكراما يليق بهم و به. و فى إحدى دعواته لهم إلى منزله صار هو الذى يصب الماء على يدى العم عبد اللّه العبد الرحمن البسام بعد تناول الطعام من حيث المصبوب على يديه، لا يشعر، لأن نظره قد ضعف. فلما أراد العم عبد اللّه أن يكفه عن هذا قال: يا عم عبد اللّه الذى فوق رأسى من العبيد ستون عبدا، و لكن أحب أن أتشرف بالصب عليك و خدمتك.

ذهب هؤلاء الأعيان من البسام إلى البصرة و الزبير. فأما العم عبد اللّه فمكث إياما بالبصرة، ثم ركب بحرا إلى جده، ثم إلى مكة المكرمة، فأقام فيها حتى توفى فيها فى ۲۵/ ۱۰/ ۱۳۲۵ ه رحمه اللّه تعالى. و لم يرجع إلى عنيزة من الخمسة الأولين أحد إلى عنيزة إلّا محمد البراهيم.

* البقية من البسام عادوا إلى عنيزة من الرياض، و أقاموا فيها، و قد أدركت بعضهم فى طفولتى. إلّا والدى فإنه لم يتوف إلّا عام ۱۳۷۳ ه، لأنه أصغر من حمل إلى الرياض سنا رحمهم اللّه تعالى.

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۴۳

خطابات ملوك آل سعود

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۴۴

و هذه خطابات كريمة من ملوك آل سعود المكرمين إلى أفراد من أسرة آل بسام تبين المحبة الأكيدة بين الأسرتين.

و تظهر العطف الكريم من حكامنا المحترمين على أسرة آل بسام لا سيما خطابات جلالة الملك عبد العزيز رحمه اللّه تعالى.

نرفقها مع هذه الفصول التاريخية النجدية سائلين المولى إدامة عزهم، و أن يوفقهم لما يحبه و يرضاه.

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۴۵

صورة كتابا الملك فيصل بن تركى

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۴۶

صورة كتاب الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۴۷

صورة كتاب الملك سعود بن عبد العزيز

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۴۸

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم من فيصل بن تركى إلى الأخ المكرم محمد آل عبد الرحمن آل بسام سلمه اللّه تعالى السلام عليكم و رحمة اللّه و بركاته.

و موجب الخط إبلاغك السلام و السؤال عن حالك أحال اللّه عنّا و عنك جميع المكاره، و نخبرك أننا من فضل اللّه على ما تحب و الخط وصل أوصلك اللّه إلى خير، و ما ذكرته كان معلوم، و لا تقاطعنا أخبارك السارة و سلم لنا على العيال و كافة آل بسام، و من عندنا العيال عبد اللّه و إخوانه يهدونك السلام و أنت سالم.

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۴۹

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم من عبد الرحمن بن فيصل إلى جناب الأمير محمد بن جاسر البجادى سلمه اللّه تعالى آمين السلام عليكم و رحمته و بركاته.

و موجب الخط إبلاغ جنابك المحترم جزيل السلام و السؤال عن حالك جعلها اللّه أحوال خير و عافية، و بعد ذلك من طرف عبد اللّه بن عبد الرحمن آل بسام و حمولته إذا بدا لهم لازم على يدكم من أى شىء صادرة أو واردة أو تحويل دراهم لا- توقف فى لازمهم، و لا تحاذر من شيء لأن لازمهم لازم لنا، و الذى يلزم عليهم لازم علينا، يكون لدى جنابك معلوم و دم سالما.

محرّم سنة ۱۳۲۳ ه

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۵۰

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم الأفخم عبد الرحمن المحمد البسام المحترم سلمه اللّه تعالى آمين.

بعد مزيد السلام عليكم و رحمة اللّه و بركاته على الدوام مع السؤال عن حالكم لا- زلتم بحال خير و سرور، أحوالنا من كرم اللّه جميلة، خطك المكرم وصل و ما عرفت كان معلوم خصوصا من طرف مسئلتكم تدرى أننا أحرص منكم على نجاحها، و قد تكلمت مع المندوب السامى من طرفها و بيّنت له اللازم، و تعذّر أن هذه مسألة عسكرية و مقطوع فى أمرها جملة و أمثالها، و لكنه تعهد أن يبذل غاية جده و اجتهاده فى نجاحها على ما تحب، و ترجّيته كثيرا فى ذلك، و بحول اللّه إن شاء اللّه تتم على ما هو بصالحكم، فقط أنت أيضا تعرف أحوال العسكرية، و لازم من عدم التشدد فى بعض الأمور لو ماجت كلها على ما بالخاطر، و لكن إن شاء اللّه يتم الأمر بصالحكم. هذا ما لزم تعريفه حنا حالّا متوجهين من الحسا إلى الرياض و دمتم محروسين.

فى ۱۳ ربيع الثانى سنة ۱۳۴۱ ه

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۵۱

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب المكرمة موضى العبد اللّه البسام سلمها اللّه تعالى آمين.

السلام عليكم و رحمة اللّه و بركاته، الخط المكرم وصل و ما عرفتوا كان معلوم خصوصا من قبل تعزيتكم لنا فى البنت منيرة، فاللّه تعالى يغفر لها و برحمها و يعظم لنا و لكم الأجر، و هذا مآل الدنيا و مصير كل حى.

هذا ما لزم تعريفه و السلام.

فى ۴ رجب سنة ۱۳۵۸ ه

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۵۲

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم إبراهيم بن عبد الرحمن البسام و والدته سلمهم اللّه تعالى.

السـلام عليكم و رحمهٔ اللّه و بركاته، الخط المكرم وصل و ما عرفتوا كان معلوم خصوصا ما أشرقوا من طرف العزيمهٔ، فعلى كل حال إن محلكم محل لنا أما هالمرهٔ فنرجوكم المسامحهٔ و لا بد إن شاء اللّه فيما بعد يصير الوجه عليكم، اللّه تعالى يوفّق الجميع للخير.

هذا ما لزم و السلام.

۲۳ آب سنهٔ ۱۳۵۵ ه

***

خزانهٔ التواريخ النجديهٔ، ج۵، ص: ۱۵۳

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم من عبد العزيز عبد الرحمن آل فيصل إلى من يراه من طوارفنا بعد ذلك أولاد عبد اللّه عبد الرحمن البسام، و حمولتهم طوارف لنا، و من أعز طوارفنا، و يجب على جميع من هو طارفهٔ لنا يعزّهم و يكرمهم، و من كان له عليهم شيء فى الدعاوى يرفعها إلينا، و أمرهم منا إليهم يكون معلوم.

۱۸ آب سنهٔ ۱۳۳۵ ه

***

خزانهٔ التواريخ النجديهٔ، ج۵، ص: ۱۵۴

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم من سـعود بن عبـد العزيز بن عبـد الرحمن الفيصـل إلى جنـاب الأخ المكرم الأحشم إبراهيم بن عبـد الرحمن البسام سلّمه اللّه تعالى.

السـلام عليكم و رحمـهٔ اللّه و بركـاته على الـدوام مع السؤال عن أحوالكم لاـ زلتم بخير و سـرور أحوالنا من كرم اللّه جميلـهٔ، كتابكم المكرم وصـل و مـا عرف جنابكم كان معلوما خصوصا الإفادهٔ عن صـحتكم الحمـد للّه رب العالمين و عن الأخبار أحسـنتم الإفادهٔ لا زلتم تفيـدون عن كـل خير و عن تهنئتكم لنـا فى حلول شـهر رمضان المبارك بارك اللّه فيكم و نسأله تعالى أن يجعلنا و إياكم ممن يفوز فيه بـالعتق من النـار من قبـل مظهارنـا فى شـعبان للمقنـاص عزمنـا التوصـل إليكم لكن الأقـدام عليهـا أحكام نسأل اللّه أن يقـدر الاجتمـاع على أحسن الأـحوال هـذا مـا لزم تعريفه مع إبلاغ السـلام الوالـدهٔ و الابن و الجماعـهٔ و من لـدينا الوالـد و العيال يسـلمون و السلام.

۱۲ رمضان سنهٔ ۵۶ ه

***

خزانهٔ التواريخ النجديهٔ، ج۵، ص: ۱۵۵

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم من سـعود بن عبـد العزيز بن عبـد الرحمن الفيصل إلى جناب المكرم إبراهيم العبـد الرحمن البسام سـلمه اللّه تعالى.

السـلام عليكم و رحمـهٔ اللّه و بركاته على الدوام مع السؤال عنكم و حنا من كرم اللّه كما تحبون، خطكم المكرم المؤرخ ۲۰/ ۱۱/ ۶۳ ه، وصل و ما عرفتوا كان معلوما خصوصا إخباركم لنا بوفاهٔ والـدتكم موضـى، فقد تكدر خاطرنا، و هذا مآل الدنيا، نرجو أن اللّه يغفر لها و نحن عوضكم فيها إن شاء اللّه.

هذا ما لزم تعريفه مع إبلاغ السلام العيال و من لدينا سيدى الوالد و العيال يسلمون و السلام.

۲۸/ ۱۱/ ۱۳۶۳ ه

***

خزانهٔ التواريخ النجديهٔ، ج۵، ص: ۱۵۶

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم من سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى جناب المكرم الأحشم إبراهيم بن عبد الرحمن آل بسام

سلّمه اللّه تعالى.

السلام عليكم و رحمهٔ اللّه و بركاته على الدوام مع السؤال عنكم و نحنا فى كرم اللّه كما تحبون.

خطكم المكرم وصل و ما عرف جنابكم به كان معلوما، خصوصا ما أشرتوا إليه من جهۀ تهنئتكم لنا بالشهر المبارك بارك اللّه فيكم و جعلنا و إياكم من الفائزين فيه بالعتق من النار، كذلك من طرف وصول سليمان الصالح آل بسام و أخته إلى طرفكم من مصر بحال السلامۀ أسرنا ذلك له الحمد، هذا و لزم تعريفه مع إبلاغ السلام العيال، و من لدينا سيدى الوالد و العيال يسلمون و السلام.

۳/ ۹/ ۱۲۶۶ ه

***

خزانۀ التواريخ النجديۀ، ج۵، ص: ۱۵۷

أسماء قتلى معركۀ المليدى من مدينۀ عنيزۀ

اشارۀ

خزانۀ التواريخ النجديۀ، ج۵، ص: ۱۵۹

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

مقدمۀ

صارت معركۀ فاصلۀ بين الأمير محمد بن عبد اللّه بن رشيد من جهۀ، و بين أهل القصيم عامۀ من جهۀ أخرى. و قائد غزو مدينۀ بريدۀ حسن بن مهنا آل أبا الخيل، و قائد غزو مدينۀ عنيزۀ زامل بن عبد اللّه آل سليم، و ذلك فى اليوم الثالث عشر من جمادى الآخرۀ، و صارت هزيمۀ على أهل القصيم. و بعد هذه المعركۀ الفاصلۀ استتب الحكم بنجد لابن رشيد، و هذه أسماء القتلى من مدينۀ عنيزۀ رحمهم للّه تعالى، و يؤسفنى أن أعرّف بعض القتلى بألقابهم، و لكنى علمت بأنهم راضون عنها لأنى وجدت بعضها فى دفاتر الوثائق عندنا، و لأن بعضهم- و هم قليل- لا يميز عن غيره إلّا بلقبه لذا أصبحت كأنها أنساب لهم معروفون بها، و أصحاب هذه الألقاب قليل رحمهم اللّه تعالى.

كتبه:

عبد اللّه بن عبد الرّحمن آل بسّام

فى عنيزۀ- حى الفيضۀ فى ۱۵/ ۴/ ۱۴۱۸ ه

أثناء مصطافى فى عنيزۀ

خزانۀ التواريخ النجديۀ، ج۵، ص: ۱۶۰

أسماء القتلى

۱- زامل العبد اللّه السليم: أمير عنيزۀ و قائد غزوها، قتل و عمره اثنتان و ستون سنۀ. و له أحفاد كثيرون و قاتله هو حمد الزهيرى رميا بالرصاص.

۲- على الزامل العبد اللّه السليم: ابن الذى قبله، و قتل بعد أبيه بنحو ربع ساعۀ فورثه، و له أحفاد منهم التجار فى المنطقۀ الشرقيۀ.

۳- حنیتش: عبد رقیق للأمیر زامل العبد اللّه قرب من سیده بعد سقوطه لیسعفه فقتل بالرصاص علیه.

۴- خالد العبد اللّه السلیم: هو والد أمیر عنیزة عبد اللّه الخالد، و له أحفاد من ابنه عبد اللّه المذکور. و انظر صفحة مقتله بالهوامش علی تاریخ والدی.

۵- عبد الرحمن العلی السلیم: لم یعقب، و هو أخو صالح العلی السلیم.

۶- عبد الرحمن البراهیم السلیم: یلقّب بزیز، له أحفاد.

۷- سلیمان المحمد السلیم: هو جد سلیم الذی قتل غیله عام ۱۳۵۱ ه، فهؤلاء الستة المتقدمون کلهم من آل سلیم الأسرة التی فیها إمارة مدینة عنیزة.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۱۶۱

۸- إبراهیم الصالح الزامل: یلقّب العمیّد: و هو والد صالح و سلیم الساکنین فی الأحساء، و له أحفاد.

۹- محمد العبد الرحمن الزامل.

۱۰- عثمان العبد الرحمن الزامل: أخوان یلقّب والدهما عبد الرحمن الطاقیة، و لهما أحفاد.

۱۱- سلیمان المحمد الزامل:

۱۲- زامل المحمد الزامل أخوان، و یلقب سلیمان الأشقر، و لهما أحفاد منهم صالح العبد اللّه الزامل، مدیر فرع الزراعة فی عنیزة سابقا، و قد توفی الآن رحمه اللّه.

۱۳- محمد عبد اللّه الزامل: یلقّب والده عبد اللّه الروق، و المقتول هو عم حمد بن روق أحد أعیان عنیزة، و للمقتول حفید اسمه محمد.

هؤلاء الستة من آل زامل و لیسوا من آل سلیم ذلک أن زاملا یشملهم، و یشمل آل سلیم معهم، فإن زاملا أعلی فی سلسلة النسب من سلیم، فکل من کان من آل سلیم فهو من الزامل، و لیس من کان من الزامل من آل سلیم.

۱۴- إبراهیم: العبد المحسن البسام: یلقب محنی، له أحفاد أصحاب تجارة، و لم یخرج من البسام غیره.

۱۵- محمد إبراهیم البسام: یلقب شحم رأس و هو لیس من أسرة آل بسام، و إنما هو ابن عم لهم فی أعلی درجة النسب، و للمذکور أحفاد معروفون.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۱۶۲

۱۶- ... المحمد البسام: ابن الذی قبله.

۱۷- ۱۸- عبد العزیز المحمد القاضی، و حمد المحمد القاضی:

أبناء الشاعر المشهور محمد العبد اللّه القاضی، و حمد له أحفاد منهم: عبد العزیز المحمد القاضی صاحب القصیدة العنبریة. أما عبد العزیز فانقطع عقبه.

۱۹- سلیمان العبد اللّه القاضی: والدته عمتنا: موضی الحمد البسام، و لم یعقب ذریة.

۲۰- ۲۱- سلیمان الصالح القاضی، و عبد العزیز الصالح القاضی:

أخوان و لهما أحفاد.

۲۲- علی الخلیف: هو عم سلیمان المحمد الخلیف المشهور فی بلده، و هم من آل بکر من ذریة زهری الثوری السبیعی.

۲۳- محمد العثمان الحمید: یلقب اللجة، و هو والد عبد اللّه المحمد العثمان و أخویه علی و إبراهیم، و له أحفاد.

۲۴- ۲۵- محمد المزید الغانم الحمید، و فهد المزید الغانم الحمید:

هما و الذی قبلهما من آل أبو غنام أحمد أفخاذ ذریة زهری بن جراح الثوری السبیعی، مؤسس عنیزة، و لهذین الأخوین أحفاد.

۲۶- ناصر الجار اللّه آل رشيد: يلقب الدبة، و هو من آل رشيد أمراء عنيزة سابقا، و لهذه الأسرة بقية لا يزالون معروفين بآل جار اللّه.

۲۷- محمد العبد اللّه المطوع: عم الشيخ محمد العبد العزيز المطوع أحد قضاة عنيزة، و هو من آل بكر من ذرية زهرى بن جراح الثورى.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۶۳

۲۸- على المحمد النركى: هو والد الشيخ المشهور محمد العلى، له حفيد سمى عليه.

۲۹- عبد اللّه المحمد التركى: أخ الذى قبله و قد أخبرنى إبراهيم المحمد البسام أن قتلى آل تركى فى المليدى تسعة، و لكنه لم يعرف إلّا اسم هذين القتيلين.

۳۰- عقيل المحمد العليان: حفيده عقيل المحمد الموجود الآن.

۳۱- منصور السعدى: حفيده منصور المحمد السعدى.

۳۲- عبد اللّه الهطلانى: والد ناصر. و أحفاد القتيل من ابنه ناصر هم التجّار المعروفون فى جدة.

۳۳- ناصر الحمود العوهلى: والد التاجرين المعروفين فى عنيزة عبد اللّه و محمد، و لهما أحفاد منهم الشيخ عبد اللّه المحمد العوهلى و أخوه عبد العزيز.

۳۴- حماد العثمان الخويطر: هو عم والد وزير المعارف الدكتور عبد العزيز الخويطر.

۳۵- حمد بن حمود الحمد العرينان: والد عبد الرحمن الحمد المقيم بمكة، و هم أشراف، و للقتيل أحفاد من ابنه عبد الرحمن يقيمون بمكة، و منهم المهندس محمد مدير مياه الغربية سابقا.

۳۶- محمد العقيل: والد التاجر المشهور فى عنيزة عقيل المحمد، أخوه صالح، و له أحفاد من ابنيه المذكورين.

۳۷- عبد اللّه الحسون: والد صالح العبد اللّه و أخوه سليمان الملقّب شباط، و له أحفاد من ابنه صالح.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۶۴

۳۸- عبد العزيز العبد اللّه الخرب: والد يوسف الخرب أحد أعيان عنيزة، و للقتيل أحفاد من ابنه يوسف منهم الدكتور عبد اللّه الشبل مدير جامعة الإمام محمد بن سعود، و أصلهم من آل شبل و الخرب لقب جدهم الأدنى، و الآن كثير منهم ترك لقب الخرب إلى لقب الشبل.

۳۹- حمد العبد اللّه الخرب: أخو الذى قبله، و له أحفاد من ابنه عبد اللّه الحمد الخرب.

۴۰- إبراهيم العبد اللّه الخرب: أخو اللذين قبله.

۴۱- ۴۲- ۴۳- محمد المنصور الغانم، و فهد المنصور الغانم، و صالح المنصور الغانم: هؤلاء الثلاثة أخوة من آل حميد من آل أبو غنام من ذرية زهرى بن جراح.

۴۴- عبد اللّه بن صالح بن عيسى: له أحفاد منهم المذيع المشهور سليمان المحمد العبد اللّه آل عيسى، و هم من آل زيد سكان شقراء جاء جدهم فاستقر فى عنيزة.

۴۵- عبد العزيز العبد اللّه المنصور الخنينى:

۴۶- سليمان العبد اللّه الخنينى: أخو منصور العبد اللّه والد عبد اللّه المنصور و عبد العزيز المنصور.

۴۷- عبد الرحمن العلى الحميدى: بضم الحاء و تخفيف الميم هو صاحب العقار المسمى العميرى بعنيزة، و الآن صار مساكن.

۴۸- عبد العزيز المقبل الذكير: والد المؤرخ مقبل صاحب (مطالع السعود)، و لعبد العزيز أحفاد من ابنه مقبل.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۶۵

۴۹- محمد بن دخيل: والد تاجرى الإبل: سليمان و عبد اللّه المحمد الدخيل، و له أحفاد من ابنيه سليمان و عبد اللّه.

۵۰- صالح بن دواس.

۵۱- ابن رميح.

۵۲- ۵۳- حمد القعدّی و رميح القعدّی: أخوان، و الذی أعرفه أن حمدا له ابن اسمه عبد اللّه الحمد و لعبد اللّه أبناء.

۵۴- محمد العبد المحسن بن طرّيف: آل طريف فی عنيزة من سبيع.

۵۵- علی العضيبی: يلقّب الطويرات من أحفاد الشيخ عبد اللّه بن عضيب من النواصر من تميم.

۵۶- علی ... الغذامی: والد عبد اللّه الغذامی الدلال المشهور، و للقتيل أحفاد و هم من قبيلة شمر.

۵۷- علی القرعاوی من ابنه عبد اللّه.

۵۸- ۵۹- نهار بن ضيف اللّه بن رهيط و فهد بن ضيف اللّه بن رهيط: أخوان فأما نهار فليس له عقب من الذكور، و أما فهد، فله أحفاد من ابنيه سليمان و محمد و يرجع نسب آل رهيط إلی قبيلة عنزة.

۶۰- ناصر المصريعی.

۶۱- عبد اللّه بن عبد الرحمن بن عبد اللّه الجمعی: جده عبد اللّه هو أمير عنيزة الذی قتله يحيی آل سليم غيلة عام ۱۲۳۸ ه، و له الآن أحفاد فی مكة و الرياض.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۶۶

۶۲- ۶۳- صالح العلی الكريشان، و سليمان العلی الكريشان:

أخوان، و هما من ذرية زهری بن جراح مؤسس عنيزة، و لهما أحفاد مزارعون.

۶۴- القويفلی:

۶۵- علی ... الجناحی: من بنی خالد، و له أحفاد.

۶۶- محمد الحمد الشبيلی: هو جد السفير الشهير محمد الحمد الشبيلی، و للقتيل أحفاد من ابنه حمد.

۶۷- حمد المحمد المرزوقی: والد محمد أحد موظفی إمارة عنيزة.

۶۸- محمد الصريخ: أعرف له أربعة أبناء، و لهم أحفاد و هم أسرة فلاحة و زراعة.

۶۹- مهنا آل تركی: له أحفاد من ابنه عبد الرحمن المهنا، و هم من آل تركی من بنی خالد.

۷۰- علی الحميميدی: له أحفاد من ابنه علی، و مشهورون بعقاراتهم بوادی عنيزة.

۷۱- سعد الحماد الخويطر: له أحفاد يعرفون بآل حماد و آل حماد و الخويطر من بنی خالد.

۷۲- سليمان الخويطر.

۷۳- سليمان ... الجريفانی: يلقب أقريان.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۶۷

۷۴- ۷۵- ۷۶- ناصر بن ناصر، و عثمان بن ناصر، و صالح بن ناصر: ثلاثتهم أبناء ناصر بن عضيب بن ناصر بن الشيخ عبد اللّه بن أحمد بن عضيب، و أحد الثلاثة سمی علی أبيه، و آل عضيب من النواصر من بنی تميم.

۷۷- علی العبد اللّه الحماد: ليس له عقب، و العقب لعمه و هم المشهورون بالعبادلة، أو آل حماد، و هم من الحرافيص من بنی زيد.

۷۸- ناصر بن عضيب العضيبی: له أربعة أبناء من صلبه لهؤلاء الأربعة أحفاد.

۷۹- عبد الرحمن ... السلمی.

۸۰- يوسف المحمد المانع: أخو قاضی عنيزة الشيخ عبد اللّه المانع، و عم مدير المعارف السابق الشيخ محمد بن عبد العزيز المانع و ليس للقتيل عقب.

۸۱- إبراهيم المطرودى.

۸۲- عبد اللّه الصالح المزيد: آل مزيد من الصمدة من قبيلة الظفير.

۸۲- عبد الرحمن الحمّيدى:- بكسر الحاء و تشديد الميم-، له أحفاد من ابنيه عبد اللّه، و محمد. و من أحفاده الدكتور عبد العزيز العميد فى جامعة أم القرى، و هم من آل جراح من سبيع.

۸۳- سليمان الحسين الخويطر: آل خويطر من قبيلة بنى خالد.

۸۴- خزعل ... الجريفانى: من قبيلة شمر.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۶۸

۸۵- شقران بن خزعل الجريفانى: ابن الذى قبله و هما من شمر يقيمان فى عنيزة.

۸۶- ۸۷- عبد الرحمن العمير ... العمير: أخوان و لم أعرف اسم الآخر منهما، و آل عمير من شمر.

۸۸- عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه المحيميدى: له ابنان، و لهما أحفاد و يعرفون بمزرعتهم العويمرية قرب البعجاء بالجناح.

۸۹- عثمان بن ونين: أحفاده من كبار المزارعين، و لهم أعمال أخرى.

أما نسبهم فهم من آل أبا ذيب من الخويطر، و الخويطر من قبيلة بنى خالد.

۹۰- عبد اللّه العلى.

۹۱- ۹۲- ... العبد اللّه العلى، و ... العبد اللّه العلى: ابنا الذى قبلهما، و لا زالا مجهولين من أبيهما.

۹۳- ۹۴- ... على العليان، و ... صالح العليان: آل عليان أسرة من السرحان من قبيلة عنزة.

۹۵- إبراهيم ... الحميميد:

۹۶- جابر ... بن واصل.

۹۷- ... العمرو: آل عمرو من الصمدة من الظفير.

۹۸- محمد ... بن عقل: له أحفاد يقيمون بمكة، و جدة، و لهم تجارة، و له أحفاد فى المدينة.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۶۹

۹۹- ... بن ضيف: آل ضيف من بنى عمرو من تميم قدموا إلى عنيزة من بلدة المستجدة قرب حائل.

۱۰۰- ... معيوف: و آل معيوف من عفالق من قحطان، و هذا القتيل هو الذى رأى قبيل المعركة أن دبا- أولاد الجراد- غشى أجسام المواطنين فى عنيزة.

۱۰۱- ... بن عثيمين: أخ للذى بعده.

۱۰۲- عبد اللّه العثيمين.

۱۰۳- ۱۰۴- عثمان العبد اللّه العثيمين، و عبد العزيز العبد اللّه العثيمين: أخوان، و هما ابنا الذى قبلهما، و آل عثيمين من آل مقبل من الوهبة من تميم.

۱۰۵- نسيب بن قنبيط: لم يصلنى اسمه إلّا هكذا.

۱۰۶- اللون: هو والد إبراهيم اللون.

۱۰۷- عبد اللّه الصالح الخطيب: أعرف ابنه دلالا فى سوق عنيزة، و له أحفاد.

۱۰۸- ۱۰۹- سالم البراهيم الجلهم، و عبد اللّه البراهيم الجلهم:

حفيد سالم هو الأستاذ عبد اللّه الجلهم المدرّس فى مدارس عنيزة، و سالم و عبد اللّه أخوان.

۱۱۰- ۱۱۱- على السعد الصانع، و إبراهيم السعد الصانع: أخوان:

و هما عمان لإبراهيم العبد اللّه السعد حداد فی عنیزة و تاجر أبقار فیها.

خزانهٔ التواریخ النجدیهٔ، ج۵، ص: ۱۷۰

۱۱۲- ۱۱۳- محمد سلیمان المعتاز و ... سلیمان المعتاز: أخوان و محمد له حفید بمکهٔ المکرمهٔ دلال عقار.

۱۱۴- إبراهیم الزعاقی:

۱۱۵- سلیمان ... الصائغ: یلقب سلوم، و هو والد صالح السلیمان الصائغ له أحفاد.

۱۱۶- یحیی ... الصائغ: أخو عبود الصائغ، و له أحفاد من ابنه محمد صواغ أیضا.

۱۱۷- عبد اللّه السلیمان الطجل: له أحفاد.

۱۱۸- صالح السلیمان الطجل: أخو الذی قبله، و له أحفاد منهم الشیخ محمد السلیمان الصالح أحد کبار موظفی دیوان مجلس الوزراء.

۱۱۹- رشید بن عبد العزیز الدغیثر: یلقّب الکشر، و هو من أعیان البلاد و لا أعلم له عقب.

۱۲۰- ۱۲۱- عبد الرحمن العلی الخیاط، و ... علی الخیاط:

أخوان هما ابنا علی الخیاط المشهور بالکرم و الشجاعهٔ و المحبهٔ لوطنه، و هو صاحب القصیدهٔ: هذه عنیزهٔ.

۱۲۲- صالح ... البطحی: له أحفاد، منهم الشیخ محمد البراهیم البطحی أحد کبار موظفی الدیوان الملکی.

۱۲۳- محمد البراهیم البطحی.

۱۲۴- ناصر ... العماری: والد التاجر المعروف بجده علی العماری.

خزانهٔ التواریخ النجدیهٔ، ج۵، ص: ۱۷۱

۱۲۵- ۱۲۶- علی الرشید البراهیم الدغیثر و عبد المحسن البراهیم الدغیثر: أخوان.

۱۲۷- علی محمد الدغیثر:

۱۲۸- یوسف المحمد الدبیان: أخو لإمام مسجد القاع.

۱۲۹- عبد اللّه الصقیری: هو حامل رایهٔ أهل عنیزهٔ فی هذه الغزوهٔ، و ما قبلها و یلقّب عبدّی.

۱۳۰- محمد العمری: أخ الشیخ سلیمان العمری أحد قضاهٔ المدینهٔ المنورهٔ و الأحساء، و له أحفاد.

۱۳۱- علی ... الجابر: یلقّب علیوی من أحفاده الدلال المشهور عبد اللّه الناصر العلیوی.

۱۳۲- محمد ... الجابر: أخو الذی قبله.

۱۳۳- حمود ... العبید اللّه: له أحفاد کثیرون.

۱۳۴- ... العبید اللّه: أخو الذی قبله.

۱۳۵- ۱۳۶- ...... العبید اللّه و ...... العبید اللّه أخوان، و هما ابنا أخ الأول حمود العبید اللّه.

۱۳۷- علی ... الغریر: أسرهٔ معروفهٔ بطلب العلم.

۱۳۸- محمد ... بن دزیجان: ابنه عبد اللّه الدریجان له أحفاد من ابنه هذا یقیمون فی جدهٔ.

۱۳۹- علی ... الخضیر:

خزانهٔ التواریخ النجدیهٔ، ج۵، ص: ۱۷۲

۱۴۰- صالح العبد اللّه الغاشم: من تجّار الإبل فی سوق عنیزهٔ التجاری.

۱۴۱- ... العبد العزیز الغاشم:

۱۴۲- حمد ... الشریم:

۱۴۳- عبد اللّه ... العيسى:

۱۴۴- ۱۴۵- محمد الحمد الحركان ... الخريجى: آل خريجى أسرة معروفة جاء جدهم إلى عنيزة من الخرج، و فيهم طلبة علم، و منهم الحركان، و منهم آل هديان و آل خريجى فى المدينة.

۱۴۶- ۱۴۷- ۱۴۸- محمد الحسين الراشد، و إبراهيم ...

الراشد، و ... سليمان الراشد: من المعتاز.

۱۴۹- عبد الرحمن ... الصهيل: هو والد عبد اللّه الصهيل المعتبر فى تقدير خصومات الإبل عند قضاة عنيزة، و أخوه سليمان مشهور مثله.

۱۵۰- ۱۵۱- حسن ... الصهيل و حمد ... الصهيل: أخوان.

۱۵۲- ... محمد الحمد الشدوخى:

۱۵۳- عبد العزيز الحسن الصائغ: والد عبد العزيز الصائغ و إخوانه المشهورون أبناؤه الستة لهم أحفاد كثيرون.

۱۵۴- صالح المحمد الحمد الشميمرى.

خزائن التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۷۳

۱۵۵- صالح العبد اللّه السليمان آل أبا الشحم: المشهور بلقب الدلقمّة.

۱۵۶- ... الرويشدى: جد المزارعين.

۱۵۷- عثمان البيبى.

۱۵۸- إبراهيم ... القوبع: المشهور أخوه عبد اللّه القوبع.

۱۵۹- عبد اللّه ... السعلو.

۱۶۰- صالح العلى الزاملى: تعرف أسرته بآل هديان.

۱۶۱- ... بن موسى الضبيبان.

۱۶۲- محمد ... الهزاع.

۱۶۳- يوسف ... العبدان.

۱۶۴- إبراهيم ... العبدان.

۱۶۵- سالم ... الموسى.

۱۶۶- عبد الرحمن ... الزيدان.

۱۶۷- ...... ابن غرير: من أهل الخريزة.

۱۶۸- إبراهيم ... الدريدى.

۱۶۹- محمد ... بن جردان.

۱۷۰- ... حمد العصيل.

۱۷۱- ... ابن مفرح.

۱۷۲- سليمان العامرى العبيد.

خزائن التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۷۴

۱۷۳- صالح ... بن دواس.

۱۷۴- تركى بن حمود بن جفنان: من أهل الهيشة منطقة بوادى أبى على.

۱۷۵- ... ابن عدوان.

۱۷۶- على المحمد الصوينع.

۱۷۷- عبد الرحمن المقيطيب يرخم على دحيم.

۱۷۸- ... ابن زميرين: مشهور براعى الوادى.

۱۷۹- ... ابن دريس.

۱۸۰- صالح ... الكليب.

۱۸۱- على ... الدمشى.

۱۸۲- ۱۸۳- حمد ... الغصونى عبد اللّه ... الغصونى.

۱۸۴- العلى الثوينى.

۱۸۵- مبلش بن زرّوق: و اسم مبلش إبراهيم، و اسم زروق راشد صاحب منجم الجص بعنيزة، و لمبلش أحفاد من ابنه حمد يسمون آل مروان تجار فى مكة.

۱۸۶- خلف ... العمارى.

۱۸۷- ...... المجحدى.

۱۸۸- عبد اللّه الحمد الفائز.

۱۸۹- حمود ... السيوفى: أحفاده فى عنيزة.

خزانة التواريخ النجدية، ج‌۵، ص: ۱۷۵

۱۹۰- على المحمد البذرة.

۱۹۱- ... ابن مطلب.

۱۹۲- حمد ... المرشد: له أحفاد من ابنه عبد اللّه الحمد المرشد.

۱۹۳- ...... الخراز: مشهور بلقب راعى الصفا و الصفا مكان فى شمال عنيزة.

۱۹۴- ...... أبو مغير.

۱۹۵- ابن تركى: مشهور بلقلب راعى البكيرية و هو مقيم فى عنيزة.

۱۹۶- عبد اللّه ... النجيجير.

۱۹۷- ...... ابن عقل: مشهور بلقب راعى الوادى، و يراد بالوادى نخيل عنيزة الكائنة بواد الرمة.

۱۹۸- خلف ... العمارى.

۱۹۹- ...... ابن قعّوس.

۲۰۰- ... ابن على الثوينى.

۲۰۱- عبد اللّه ... الخراز.

۲۰۲- ...... الصانوت: راعى الوادى.

۲۰۳- ...... ابن متيّع: بتشديد الياء من أسرة الصاغة آل منيع الذين منهم الصائغ عبود.

۲۰۴- ...... المبيريك.

۲۰۵- عوير ...

خزانة التواريخ النجدية، ج‌۵، ص: ۱۷۶

۲۰۶- ...... النزهة: مشهور بابن أخى على النزهة.

۲۰۷- منصور ... الصطفاء.

۲۰۸- محمد بن الدجنى: مطيرى من العبيات، و المقتول هو والد عبيلان الذى قام بعد أبيه بمهنة سوق القاع الذى أخذ امتيازها مكافأة له لهربه بعد اللّه آل يحيى من معركة بقعاء بعد هزيمة أهل القصيم و قتل والده يحيى السليم عام ۱۲۵۷ ه.

۲۰۹- عبد اللّه ... الفدغوش: والد رقية الفدغوش، له أسباط من ابنته المذكورة فى مكة المكرمة و المدينة و عنيزة.

۲۱۰- حصينى ...

۲۱۱- ... النفيسة: يلقب الدبية.

۲۱۲- محمد بن ... جعيلان: والد رجس يقال أولاد رجس، له أحفاد من ابنه رجس.

۲۱۳- حمد ... القنيعبر: أخو لمحمد الصالح القنيعبر.

۲۱۴- سعيد ... الزويد: أحد باعة اللحم.

۲۱۵- ناصر آل ضويحى: له أحفاد، و أسرة آل ضويحى من خدام إمارة عنيزة.

۲۱۶- ...... ولـد خويرة: و خويرة والـدته، و هى من معـاتيق آل بسـام، و هـذا القتيـل هو الـذى جـاء مع على الزامل من الأحساء و بعد وصولهما إلى عنيزة التحقا بالغزو فقتلا.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۷۷

۲۱۷- غطيمل ...: أحد باعة اللحم فى عنيزة، و هو والد ناصر الغطيمل.

۲۱۸- ...... أبو صفرية.

۲۱۹- ۲۲۰- ۲۲۱- ... الموسى، ... الموسى، و ...

الموسى: ثلاثة أخوة من الموسى لم نقف على أسمائهم و اسم أبيهم.

۲۲۲- ۲۲۳- ... الحمدان، و ... الحمدان: أخوان لا نعرف إلّا عمهما فهد الحمدان.

۲۲۴- محمد ... بن جردان.

۲۲۵- ...... بن جعيثن.

۲۲۶- عبد اللّه ... بن مرزوق.

۲۲۷- فرج ...: عتيق البكيرى راعى العقيلية أحد أحياء عنيزة.

۲۲۸- ...... الزريطى.

۲۲۹- ... بن مطلق.

۲۳۰- يوسف ...: معروف براعى الزبير، و هو من المقيمين بعنيزة.

۲۳۱- ... المشعلى.

۲۳۲- ... الدعيجانى: والد عبد اللّه و محمد الدعيجانى، و هما من مؤذنى مسجد الهفوف.

۲۳۳- ضويحى آل حلوان: أحد خدام إمارة عنيزة.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۷۸

۲۳۴- ... عبد اللّه الناصر السعد.

۲۳۵- ... ناصر الضويحى: من آل حلوان خدام إمارة عنيزة.

۲۳۶- ... السبيعى: ليس من آل سبيعى تجار جدة و لا من أبناء عمهم.

۲۳۷- أبو عسم ...

۲۳۸- أبو عقل ...

۲۳۹- ضيفى ... الهتيمى.

۲۴۰- صقر ... الهتيمى.

۲۴۱- زويان ...

۲۴۲- محمد بن نويصر.

۲۴۳- ...... العويس: أخ لعبد اللّه العويس.

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۷۹

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم ما تقدّم من أسماء قتلى معركة المليدى من مدينة عنيزة ما عثرنا عليه من بعض الإحصائيات. و مما سمعناه من أفواه الرواة.

و لقد خبرنى ناصر النويصر من أهل عنيزة، و يقيم بمكة أنه رأى خطابا من الوجيه عبد اللّه العبد الرحمن البسام لأحد جماعة عنيزة المقيمين بمكة يخبره أن قتلى مدينة عنيزة فى معركة المليدى ۳۶۱ قتيلا رحمهم اللّه تعالى.

كتبه

عبد اللّه بن عبد الرّحمن آل بسّام

فى ۱۱/ ۳/ ۱۴۱۸ ه

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۸۰

قتلى المليدى من أهل بريدة

۱- عبد العزيز العبد اللّه المهنا الصالح.

۲- عبد العزيز المحمد آل مهنا.

۳- عبد العزيز بن صالح من آل مهنا.

۴- محمد آل عودة آل أبا الخيل.

۵- عودة بن حسن آل عودة أبا الخيل.

۶- عبد اللّه آل حسن آل عودة آل أبا الخيل.

۷- عبد الرحمن بن حسين الصالح أبا الخيل.

۸- عبد اللّه بن جربوع.

۹- صالح آل مديفر.

۱۰- محمد الناصر العجاجى.

۱۱- عبد اللّه الناصر العجاجى.

۱۲- إبراهيم الناصر العجاجى.

۱۳- عبد الرحمن الناصر العجاجى.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۸۱

۱۴- حمد الناصر العجاجى: خمسة إخوة ۱۰- ۱۴.

۱۵- الشيخ عبد اللّه بن على بن سليم.

۱۶- الشيخ محمد بن سليمان بن محمد العمرى.

۱۷- محمد بن الشيخ إبراهيم بن عجلان.

۱۸- سليمان بن ناصر بن جربوع هو أخ الوجيه بن جربوع.

۱۹- عبد الرحمن بن على الرشودى: أخ الوجيه فهد الرشودى.

۲۰- على بن مرشد الصالح.

۲۱- عثمان العرينى.

۲۲- سليمان بن أحمد الرواف، و هو أخ الشيخ عبد اللّه الرواف.

۲۳- عبد اللّه بن عثيم.

۲۴- عبد اللّه التويجرى راعى القصيعة.

۲۵- حمد بن سعيد.

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۸۲

قتلى المليدى من أهل المذنب

۱- صالح الخريدلى: من أهل المذنب. و هو أمير المذنب.

۲- منصور آل عبوش.

و بهذا انتهت هذه التعليقات على ترسيمات والدى رحمه اللّه تعالى، فى ۱۰/ ۷/ ۱۴۱۸ ه، فى منزلى بعوالى مكة المكرمة حرسها اللّه تعالى.

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۸۳

تاريخ القصيم

اشارة

تأليف الشيخ سليمان بن صالح بن حمد البسام (۱۳۱۸- ۱۴۰۵ ه)

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۸۵

ترجمة المؤرخ الشيخ سليمان بن صالح بن حمد البسام (۱۳۱۸ ه- ۱۴۰۵ ه)

اشارة

الشيخ سليمان بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد بن بسام، و تفصيل النسب يوجد فى ترجمة والده الآتية إن شاء اللّه تعالى.

و هو عمى، فهو شقيق والدى رحمهما اللّه تعالى.

ولد فى مدينة عنيزة، حيث تقيم أسرته فى اليوم الرابع من شهر ربيع الأول عام ۱۳۱۸ ه، الثامن عشر بعد الثلاثمائة و الألف من الهجرة النبوية.

و والدته نورة بنت محمد بن عبد العزيز بن حمد بن بسام، و حمد هو الجد الجامع بين أبيه و أمه.

لمّا بلغ المترجم سن التمييز دخل كتاتيب بلده لتعلم مبادئ القراءة و الكتابة، مع ما فى منزله من وجود والده الفقيه و إخوانه طلاب العلم الذين هم أسن منه، فنشأ محبّا للعلم راغبا فيه، و لما تجاوز سن الصبا شرع فى القراءة على علماء بلده، و من يرد إليها من غيرهم، فكان من مشايخه:

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۸۶

۱- قاضى عنيزة الشيخ صالح العثمان القاضى.

۲- الشيخ المحدث على بن ناصر بن وادى، و له منه إجازة ممتدة إلى محدثى علماء الهند، و من علماء الهند امتد سندها إلى أصحاب الصحاح و المسانيد.

۳- الشيخ الفقيه إبراهيم بن محمد بن ضويان عالم بلد الرس، و له منه إجازة بمروياته.

۴- الشيخ الأديب المؤرخ إبراهيم بن صالح بن عيسى، فقد لازمه ملازمة تامة، و صارا لا يفترقان إلّا فى الأوقات الضرورية، و له منه إجازة، و قد استفاد منه فى التاريخ و النسب و الأدب، و لما توفى شيخه اشترى غالب كتبه فى التاريخ و النسب، و إجازاته سنأتى بها فى قسم التاريخ إن شاء اللّه تعالى.

۵- الشيخ العلامة عبد الرحمن بن سعدى، فقد لازم حلقات درسه حتى استفاد منه فى العلوم الشرعية و العربية، و فائدته العلمية هى من هذين الشيخين الأخيرين ابن عيسى و ابن سعدى. رحم اللّه الجميع.

و المترجم من أعيان أسرته، و من أصحاب المشورة فيهم، كما أنه من أعيان مدينة عنيزة و وجهائها.

و هو من أصحاب الآراء الوجيهة، و من ذوى النظرات البعيدة و التبصر فى عواقب الأمور.

آثاره:

۱- خلّف مكتبة نفيسة جدا تحوى نفائس المخطوطات مما لا يوجد فى غيرها من المكتبات الخاصة و العامة فنفاستها من نوعيتها لا فى

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۸۷

كثرتها فقط، و لكنه ضاع الكثير منها بعد وفاته، و بسبب التنقل من منزل لآخر.

۲- له بحوث فى التاريخ و القضايا المعاصرة بغاية الجودة، و كان يطلعنى عليها و أستفيد منها.

۳- هو مرجع للباحثين فى التاريخ المعاصر و الأنساب، فلا تجد باحثا إلّا و يرجع إليه و يزوره فى منزله للاستفادة منه أو الرجوع إلى ما عنده من الكتب النادرة.

و أنا ممن استفاد من معلوماته و من كتبه، فالحق أنه كان من الجلساء الذين لا تمل مجالسهم، و ذلك من لطفه و حسن منادمته، فلا يقابل جليسه بما يكره، كما أنه يعمر المجلس بأحاديثه الشائقة، فهو من حفظة التاريخ القديم و الحديث، و من حفظة الشعر الفصيح و العامى، و قد جالس من حداثته رواة الأخبار فحفظ عنهم الكثير من الممتع المفيد، فصار يعمر بمحفوظاته المجالس، و يتحف بها الجالسين.

وفاته:

فی جمادی الثانیة من عام ۱۴۰۵ ه أصیب بألم شدید فی ظهره، فدخل المستشفی التخصصی بالریاض فی آخر شهر رجب، فوجد به ورم داخلی (غیر حمید)، فسافر إلی ألمانیا، و ذلک فی ۱۷ رمضان من ذلک العام، فعاد و واصل سفره إلی عنیزة، و قد اشتدت علیه وطأة المرض فی مراحله الأخیرة.

و فی صبیحة یوم الخامس و العشرین من شهر رمضان من عام خمس و أربعمائة و ألف، انتقل إلی رحمة اللّه تعالی فی منزله فی (حی الملیحة)،

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۱۸۸

طریق المدینة المنورة، و صلّی علیه فی جامع عنیزة الکبیر بإمامة الشیخ محمد الصالح العثیمین، و دفن فی مقبرة الشهوانیة، و صار لوفاته حزن عمیق، و أسف شدید لدی مواطنیه و غیرهم ممن عرفوا سیرته الحمیدة.

و خلّف خمسة أبناء أکبرهم عبد الرحمن، أحد موظفی وزارة المالیة. رحم اللّه المترجم، و بارک فی عقبه.

***

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۱۸۹

هذه الورقة الأخیرة من تاریخ الشیخ سلیمان الصالح البسام بقلم یده رحمه اللّه تعالی

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۱۹۰

هذه الورقة الأولی من تاریخ العم الشیخ سلیمان الصالح البسام

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۱۹۱

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم و به نستعین

ثم دخلت سنة ۱۳۴۱ ه:

فیها توجه ابن سعود إلی الأحساء، و معه آل رشید، و فیها فی ربیع الآخر قدم إبراهیم بن سالم بن سبهان أمیر حائل من قبل آل سعود إلی بریدة، و توجه إلی ابن سعود فی الأحساء یوم السبت و فیها فی عشر بقین من ربیع الآخر توجه عبد العزیز بن عبد اللّه بن سلیم من عنیزة إلی الأحساء للسلام عل ابن سعود، فیها و ورد علینا خبر أنه وقع خسف وادی من بلد العارض نحو عشرة أمیال تسمی شعیب السلمی و لم نتحقق ذلک.

و فیها ورد خبر أن ابن سعود زاد تعریفة الجبیل، و فیها عمّر عبد اللّه بن محمد بن عبد العزیز آل بسام بیته الذی فی الشفیع، و فی السنة التی قبلها غرسنا الصبخة الذی تحت عناء زامل غرسته الثانیة. و فی هذه السنة التی قبلها فی تسع و عشرین فی ربیع آخر فی آخر الوسم، أتی سیلة عمّت البلاد، و لم یأت بعدها شیء، فجعل اللّه فیها البرکة، و ذلک أن البعول بذرت علی نداها فنبتت، و حصل فیها عیش، حتی أن الصاع [۴۸]، و کذلک المواشی رکبها الشحم قبل أوانه و أدخل الناس من العیش شیء عظیم، حتی إنه قدر الذی یدخل عنیزة کل یوم یبلغ بنحو ثلاثمائة

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۱۹۲

حمل، و لم یعهد مثلها، و کانت خارقة للعادة و ذلک أن الریاح الذی یهب بالعادة بإذن اللّه أنها إذا هبّت أتلفت العشب. فی هذه السنة تکون صالحة، و أقامت الدبلة إلی النقیض و هی حیة، فسبحان من یقول للشیء کن فیکون، و فی السنة التی قبلها ابتعث عبد اللّه بن محمد بن عبد العزیز آل بسام قلیبة الذی فی شمال الدیرة خارج السور.

و فيها فى آخر ربيع قدم عبد العزيز بن سعود بلد العارض من الأحساء، و أخبر أن بعض التجار على السيل أنه بذر صاع و مد أو صاع، فأتى ثلاثين صاعا، و فيها فى يوم الإثنين لثلاثة عشر خلت من جمادى الأولى قدم عبد العزيز عبد اللّه بن سليم من بلد العارض من عند ابن سعود.

و فيها لاثنى عشر خلت من الشهر المذكور وقت صلاة الظهر رعد هائل و فيه صوت وقع فيها صاعقة فى برج من البروج الذى فى شرقى عنيزة.

و فيها حصل على رعبة نجد مكس، و ذلك لاثنى عشر خلت من جمادى الأولى و فى أول جمادى الأول قدم إبراهيم بن سالم بن سبهان من العارض من عند ابن سعود، و تقدم رواحه.

و فى ثلاثة عشر خلت من الشهر المذكور تقريبا حصل برد جمد الماء و أتلف بعض الخضر و الزرع.

و فى يوم الجمعة [...] أتى نصيحة من ابن سعود قراءة بعد

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۹۳

الصلاة قرأها على ابن وادى مدبرها على الحث على الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و على الصدقة و ترك المعاصى [...] .

و فيها لسبع و عشرين خلت من شهر شعبان يوم الأحد قبل الظهر توفى عثمان الحماد الخويطر أمام مسجد العنبسة رحمه اللّه تعالى.

و فيها لثلاث و عشرين خلت من رجب انشاءت وقت صلاة العصر فأمطرت فرخصت الأسعار فى الحال، حتى إن البر الذى يباع قبلها على صاع و مد، صار من باكر على صاعين إلّا انصيف، و السمن من المد إلى نصف الصاع، و جعل اللّه فيها البركة، لأن نزول المطر فى آخر فصل الربيع فنبت نوابت الشتاء [...] و غيرها و كانت أول السنة مجدبة.

و فيها لثلاث خلت من رمضان جرى حادث، و هى أن رجلا من البدور من ابنى عبد اللّه ادّعت عليه زوجته و أخوها أنه مطلقها، و أحضر شاهد و حضروا عند عبد اللّه بن سليم قاضى بريدة، فأنكر الزوج، فقال ابن سليم: يعوضونك و طلّقها فأجاب، فخرجوا جميعا من بريدة، فلما ناحو [...] أخوها و الذى شهد فقتلهما [...] فأسلمه ورم [...] فألقت نفسها كأنها ميتة، فلما هرب رجعت إلى بريدة، و فيها فى شهر رمضان حبس ابن مساعد رجالا [...]

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۹۴

للمدينة [...] فمات منهم واحد يسمى ابن خربوش من أهل الرس.

و فيها لثمان عشرة خلت من رمضان فجر يوم الجمعة توفى مقبل بن عبد الرحمن الذكير، و صلى عليه بعد الجمعة رحمه اللّه تعالى، و كان قد جاوز الثمانين و كان محبّا للعلم و أهله، و لنشر الكتب أثابه اللّه على ذلك الجنة [۲].

ثم دخلت سنة ۱۳۴۲ ه:

فيها رخصت الأسعار، بيع التمر إحدى عشر وزنه بالريال، و العيش من صاعين و نصف إلى ثلاثة الأمد، و لم يعم جميع نجد بل القصيم و بعض الجنوب و هو سدير و الوسم، و كان ...

توالى على الجنوب سنون قحط، غارت مياههم و تلف بعض، و فيها أنزل اللّه الغيث فى أول الوسم فأخصبت الأرض، و فيها مرض عبد العزيز بن سعود بسبب جرح فى وجهه ثم شفاه اللّه، و فيها فى أول جمادى الأولى ظهر إلى نجد طبيب هو لندر الخلندى فى الأصل أمريكان فى التبعية، و كان هناك رجل معرفته فى علم الجراحة عالج عددا من الناس فى عنيزة، و كان به حصى و لم ينجو فيه الطبيب فاحتقن البول فيه فمات، و إنما ذكرنا هذه الحادثة لتكون نبهة لكل طبيب و متطبب فيه، لأن وظيفة المداوى عدم قبول قول المداوى فى مثل ما ذكرنا و نحوه من الأشياء الذى حبسها مهلك لأنه ربما كان جاهلا مثل هذا، أو يمنعه من بيانه خوف أو حياء و نحوهما.

و وظيفة المتداوى بيان كل ما فيه من الداء لطبيبه، و إلّا صدق عليه قول الشاعر:

إذا أنت لم تعلم طبيبك كلهابسوأك أبعدت الدواء عن السقم

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۹۵

و اسم هذا الطبيب المذكور ديم.

و فيها فى شهر رمضان تراكم سحاب عظيم وقت صلاة العصر، و حصل فيه مطر شديد، و اختل فى بريدة نحو من مائتين و ثمانين بيتا بين هدم و عيب.

و فيها جاءت سحابة قرب غروب الشمس لثمانية عشر خلت من شوال و معها ريح شديدة سقط من نخيل عنيزة نحو من ۵۰۰ خمسمائة نخلة و فيها صبح هابس بن رفاعى بن سدير بن عشوان العوازم قرب بلد الكويت، فأخذ منهم إبلا كثيرة، ثم إنهم حشدوا و قصدوه فى بلدة المسمّى النقيرة، فقتلوه هو و ابنه [...] لم يبلغ الحلم و نحو خمسين رجلا من قومه و استنقذوا ما أخذه منهم مع بعض نعمه فلما علم هايف الفخم بما جعله العوازم، سار فى أثرهم هو و من تبعه من علق فصبحهم بعدما نصلوا أهله فاستنقذوا ما أخذوه.

و فيها ظهر عملة من قبل دولة الإنكليز [...] غير القلوب الذين فى تنورة مع بعض المعادن التى فى جزيرة العربية، و لم يخرج أحد منهم قبل هذا العصبة قطع اللّه دابرهم.

و فيها توجه ابن مساعد من القصيم أميرا على بلدان الجبل. و فيها فى شوال [۳] توفى الإمام العالم العلامة الشيخ شكرى الألوسى البغدادى كان رحمه اللّه سلفى العقدة، ناصر السنة، و له التصانيف الكثيرة فى العقائد و غيرها.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۹۶

و فيها لسبعة عشر خلت من شوال توفى فضل، كان رحمه اللّه محبّا للعلم و العلماء كثير الصدقات، و وفاته فى كراتسى من بلاد الهند.

و فيها فى غرة جمادى الأولى آخر نهار الإثنين توفى الشيخ محمد بن عبد اللّه بن سليمان آل عوجان الزبيرى رحمه اللّه، و صلّوا عليه من الغد، انتقل أبوه من بلد القصب من بلدان الوشم الزبير و نشأ الشيخ المذكور نشأة حسنة علما و عملا، و كان له اليد الطولى فى علم الفرائض و الحساب، و أصله من قبيلة البقوم، و فيها غزا هايف بن شيقر الدويش، فصبح الظفير قرب الخميسة، فأخذ بعض نعمهم فجعل يوردها، و كانوا قد ظنوا أنه فيصل الدويش.

فلمّا علم أنه ليس هو لحقته الأفزاع، فأحاطوا به من كل جانب و قتل هو و نحو ستين من قومه.

و فيها أغار حواس من خمسين من شيوخ سنجارة و معه سرية لابن سعود، فصبّح الحويطات على الحفر ماء عن عمان نحو مرحلتين فأخذهم، و فيها غزا جيش عظيم من نجد نحو ستة آلاف من حرب ألف و خمسمائة من أهل دخنة نحو ستمائة، و الباقى فى هجرة حرى الآخر و الباقى من قبائل متعددة شمر غزر، من مشاهير شيوخهم ابن رمال و ابن نضير، و من مشاهير هثتم ابن براك و من عنزة ابن صخر و الحويطات فى البلقة، و كانوا قد أنذروهم فحصل بينهم معركة عظيمة فانهزم بنوا صحر، و أخذوا ثم أنه لمّا استولى على ما وجدوه فى جلبهم من أثاث، و لم تزل بين عنزة و بين الجناح خلافات و نزاعات و خربت محلة الجناح على حدود

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۱۹۷

۱۲۰۰ و صارت نخيلهم و آبارهم من جملة أملاك عنيزة، و لم يزل أمراؤها من سبيع من ذرية زهرى، هذا إلى يومنا هذا ما عدا نحو ثلاثين سنة، أولها من سنة ۱۲۰۰ ه، فإنها كانت يؤمر فيها ابن سعود أمراء من قبله، و ما عدا نحو عشر سنين متفرقة كان الأمير عليها صالح بن محمد القاضى بنحو ست سنين فى عشرة و الخمسين و مائتين و ألف، و نحو أربع سنين من سنة ۱۲۶۶ ه، و رأس السبعين كان الأمير عليها جلوى بن تركى بن سعود.

فصل فى بيان بعض علماء القصيم و قراه

الشيخ عبد اللّه بن أحمد بن عضيب المتوفى عام ١١٦١.

الشماس قرية قديمة شمال بريدة أهلها دواسر، و بعد ما نشأت بريدة صارت تجرى بينهم و بين أهل بريدة الحروب، و كان أهل الشماس أقوى من أهل بريدة.

و الشماسية أيضا قديمة و أهلها أيضا دواسر و كانوا هم و أهل الشماس يتواصلون [...] بالمفاخرة من أمراء بريدة الدريبى من بنى عليان، و فى وقته تقوت بريدة، و بنى له قصر إمارة، و محله الآن فى مؤخر الجامع، و فى وقته كان [...] آل سعود فى أواخر القرن ١٢، و بعده كان محمد بن حسن من بنى عليان و لم تطل مدّته، و فى وقته دانت بريدة لعبد العزيز بن محمد سعود و ماضيه عبد العزيز بن سويلم و أهل

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ١٩٨

الدرعية، و نصبه قاضيا، و لم يزل مدة حياة حجيلان قاضيا على بريدة، و موته قريب من موت حجيلان و من أول إمارته حارب أهل الشماسية، و تغلّب عليهم، و نقل بعض بيوتاتهم إلى بريدة و بعضها إلى الشماسية، و حاربه سعدون بن عريعر و حاصره مدة، و لم يحصل منه شيئا، و امتنع من قتل مطوعه، و آخر مرة نقله إبراهيم باشا سنة ١٢٣۴ ه و مات بالمدينة و بعده بقيت الإمارة نحو عشر سنين غير مسطحة تتنازعها بطون بنى عليان بتولّيها، هذا ينقل و هذا يعزل إلى أن تأمر فيها عبد العزيز بن محمد، و أقام فى الإمارة بضعا و ثلاثين سنة، و اشتهر و طار صيته، و كان يغزو من خالفه من البوادى و هو قائد أهل القصيم يوم بقعاء و يوم السبّعان، و انفصل عن الإمارة سنة ١٢٧۶ ه فى إمارة فيصل، و سكن الرياض، و تأمّر على بريدة عبد اللّه بن عدوان من بنى عليان فقتلوه.

ثم إن ابن سعود أرسل عبد العزيز بن محمد، ليأتى بقتلة ابن عدران، تعسر عليه ذلك، ثم غزاه عبد اللّه بن سعود، فلما قرب من بريدة خرج منها عبد العزيز متوجها إلى مكة، فلحقهم محمد بن فيصل بسرية بالنعائم فقتلهم سنة ١٢٧٧ ه فبقيت الإمارة نحو عشر سنين [...] إلى أن اختل نظام آل سعود بعد وقعة جودة و وقعة البرّة سنة ١٢٨٨ ه، ثم تأمّر مهنا و قتل فى صفر سنة ١٢٩٢ ه و قتل قاتلوه من يومهم [۵].

ثم تأمر حسن و لم يزل أميرا إلى يوم المليدا سنة ٣٨ ه، فأخذ ابن رشيد حسنا و حبسه فى حائل إلى أن مات و لم يزل يؤمر فيها ابن رشيد

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ١٩٩

أميرا من قبله إلى أن أخذها منه ابن سعود عبد اللّه بن ضفية تولى قضاء بريدة فى أول إمارة عبد العزيز بن محمد و أقام قاضيا نحو عشر سنين، و هو من تلامذة قرناس و لما مات تولى قضاءها سليمان بن على بن مقبل أصله من خوب بريدة، أكثر أخذه عن الشيخ قرناس، و أخذ عن الشيخ عبد اللّه أبا بطين و رحل إلى الشام، و أخذ عن علماءها و كان فقيها ذا و قار مسددا فى أحكامه، و طالت مدته فى القضاء، و رحل ثانيا إلى الشام و عزل عن القضاء سنة [...] و ولّى الشيخ محمد بن عبد اللّه بن سليم ثم عزل ابن سليم و أعيد ابن مقبل، ثم عزل ابن مقبل و أعيد ابن سليم ثم عزل ابن سليم و أعيد ابن مقبل و استمر إلى سنة ١٢٩۶ ه فعزل نفسه لكبر سنه، و حج و جاور فى مكة سنة و حج من قابل و رجع إلى وطنه فسكن خب البصر إلى أن مات هناك سنة ١٣٠۴ ه.

الشيخ إبراهيم بن عجلان أصله من العيون عيون الحواء أول طلبه العلم على الشيخ سليمان بن مقبل و رحل إلى بغداد و أخذ عن علمائها، و كل تحصيله فى النحو و الفرائض و له يد فى الفقه، و كان ورعا، و لم يتولّ منصبا و كان كثير الحج، و كان الحجاج يرجعون إليه فيما يشكل عليهم، و أشهر من أخذ عنه الشيخ إبراهيم بن جاسر و مات سنة [...] .

محمد بن عمر بن سليم نشأ فى بريدة، و أخذ عن الشيخ سليمان بن مقبل ثم على الشيخ عبد اللّه أبا بطين، و رحل إلى الرياض مرارا، و أخذ عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن و ابنه عبد اللطيف و غيرهما من مشايخها.

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ٢٠٠

و كان هو و ابن عمه محمد بن عمر متقاربين فى السن مشتركين غالبا فى طلب العلم و كان هو أجود بتحصيله، تولى قضاء بريدة مرتين فى خلال ولاية سليمان بن مقبل، و تولاه ثالثا مفتتح سنة ۱۲۹۹ ه و استمر قاضيا مدرسا إلى أن عزل فى آخر سنة ۱۳۱۸ ه عزله ابن رشيد و نفاه إلى النبهانية، و أقام فيها سنتين، ثم انتقل إلى البكيرية، و أقام فيها سنة، ثم أعيد إلى قضاء بريدة سنة ۱۳۲۲ ه لما تولى عبد العزيز بن سعود على القصيم، ثم عزل عنه سنة ۱۳۲۴ ه، و مات فى ذى القعدة من تلك السنة، و كان جيد الحفظ قويا فى تنفيذ أحكامه.

و من أشهر الآخذين عنه الشيخ صالح بن قرناس، و الشيخ عبد العزيز بن مانع، و الشيخ صالح بن عثمان القاضى، و الشيخ إبراهيم الضويان، و ابن جاسر، و الشيخ عبد اللّه بن مانع، و ابناه عبد اللّه و عمر، و غيرهم عثمان بن منصور التميمى ثم العمرى ثم الناصرى السديرى، نشأ بسدير و أخذ عن مشايخها، و رحل إلى العراق، و أخذ عن علماء بغداد و البصرة [۶] و الزبير ثم رجع إلى وطنه و تولّى قضاء سدير ثم تولى قضاء حائل نحو أربع سنين، ثم عزل بسبب خلاف وقع بين الأمير طلال و أهل قفار وهم تميميّون، و كان ضلع القاضى معهم فعزله طلال ثم رجع إلى سدير و سكن روضة سدير إلى أن مات بها سنة ۱۲۸۲ ه و كان فقيها يكتب جيدا، و حصّل كتبا بالنسخ و الشراء، و بعد موته حملت إلى الرياض و بيعت بأغلى ثمن، و وجدت فيها قصيدة مظهر بها يمدح بها داود بن جرجيس البغدادى فردّ عليها مشايخ الرياض، و بعد موته بسنين ظهر كتاب فى بريدة عنوانه: «كشف الغمّة فى الرد على من كفّر هذه الأمة»، و زعم من وجد عنده الكتاب أنه تصنيف ابن منصور، فأخذه الشيخ محمد بن

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۲۰۱

عمر بن سليم فاستصحبه معه إلى الرياض آخر سفرة سافرها إلى الرياض سنة ۱۲۹۱ ه، فرد عليه الشيخ عبد اللطيف ردّا سمّاه «مصباح الظلام فى الرد على منتقص شيخ الإسلام».

محمد بن عبد اللّه بن حميد السبيعى، ثم ولد فى عنيزة و نشأ بها، و أخذ عن أبا بطين و رحل إلى الأمصار، و طاف البلاد: الحجاز و اليمن و الشام و مصر و غيرها، و أخذ عن علماء هذه الأقطار، و كان فقيها ذكيا جيد الحفظ، و استوطن مكة و نام فى حطيم الحنابلة و درس فى الحرم و صار مفتى الحنابلة بمكة، و صنّف ذيلا على طبقات ابن رجب مرتّبا على حروف المعجم سمّاه «السّحب الوابلة على ضرائح الحنابلة»، و لم يزل فى وظائفه إلى أن مات سنة ۱۲۹۵ ه.

عبد اللّه بن سليمان بن سعود بن بليهد الخالدى كان جده سعود له مشاركة فى العلم و يكتب وسطا و خلّف كتبا بخط يده، و كان ابنه سليمان ينتصب إماما فى قرى القصيم الشمالية مرة فى الشقة و مرة فى القرعاء و مرة فى الشيحية، و نشأ عبد اللّه فى الشقة، و أول طلبه على ابن دخيل فى المذنب ثم أخذ قليلا عن الشيخ محمد بن عبد اللّه بن سليم و أكثر تحصيله من مطالعة الكتب، و تولى قضاء الرس سنة ۱۳۲۷ ه، ثم ضم إليه قضاء أعالى القصيم سنة ۱۳۳۰ ه.

صالح بن عثمان آل عرف من آل عقيل من أهل عنيزة، نشأ فى عنيزة و أخذ العلم أبا بطين و غيره، و كان أعمى جيد الحفظ، و كان إماما فى المسوكف الرس.

أول من بنى الرس الموجود الآن آل صقية من الوهبة فى حدود

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۲۰۲

۹۰۰ ه بعد ما جلوا من أشيقر و أقاموا فيه مدة ثم اشتراه منهم آل أبى الحصين و لم يزالوا فيه إلى الآن، و قد يحصل بعض النزاعات بين أفخاذهم [۱۰].

و كان أميرهم فى حدود سنة ۱۱۸۰ ه سعد بن عبد اللّه بن شارخ المشهور بالدهلاوى كان شجاعا يغزو بعض القبائل البدوية و جرت بينه و بين آل جلاس من الرولة حروب و محاصرات قتل هو فى آخرها و لما أرسل سعدون بن عريعر الخالدى إلى أمراء القصيم فى قتل مطاوعتهم، و يكون ذلك دليلا على إخلاصهم له، أبى سعد أن يقتل مطوعة، و امتنع من طاعة سعدون، و كان مطوعه إذ ذاك

شخص يعرف بالسعلوء، و كان ممن امتنع من طاعته حجيلان أمير بريدة، فحاصره سعدون، فأغار سعد على غنم لجيش سعدون عند الشبيبة، و لما صار الحصار على حجيلان فى بريدة أمذه سعد بنحو سبعين رجلا من قومه و ملح بارود، و لما قتل سعد تأمّر ابن عمه شارخ بن موزان بن شارخ، و كان من فرسان العرب، و كان القاضى فى أيامه عبد العزيز بن رشيد الحصينى، و استمر أميرا إلى أن أقبل عليهم إبراهيم باشا سنة ۱۲۳۲ ه، عزله ابن سعود و حبسه، و أمّر منصور بن عساف.

و لمّا جاءهم إبراهيم باشا حاصرهم، و كان ابن سعود ترك عندهم حامية، و استمر الحصار أربعة أشهر، فنفدت أزوادهم، و راسلوا ابن سعود ليمدهم، و لم يمدهم فاضطروا إلى التسليم، و كان إبراهيم باشا قطع نخيلهم و بنى بجزوعها بروجا تشرف على البلد ليتمكن من زوم من بالبلد، و لما سلموا و دخل إبراهيم الرس ولّى الشيخ قرناس قضاء الرس، و كان قاضيهم قبله عبد العزيز بن رشيد شاخ و كبر، و لم يلبث إلّا قليلا و مات

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۲۰۳

تلك السنة، و كان الأمير منصور وقت تسليم الرس جريحا، و بعدما برأ ذهب إلى ضرية و مسكة، و أقام هناك إلى أن انزاحت العساكر المصرية، و تولى تركى بن عبد اللّه فرجع إلى إمارة الرس، و كانت فى غيبته غير منظمة، استمر أميرا إلى أن جاءت العساكر سنة ۱۲۵۳ ه و كان قد كبر و كف بصره، فاعتزل الإمارة، و بقيت الإمارة مدة طويلة غير منتظمة، تتداولها بطون آل أبى الحصين.

و أو من استقر له الأمر حسين بن عساف بن سيف بن منصور المتقدم الأمير الحالى من سنة ۱۳۸ ه

ملحقات الرس

منها الرويضة و هى على حافة وادى الرمة الجنوبية، و هى شمالى الرس بينها نحو ساعة، فيها نخل و مزارع تصلى فيها الجمعة.

و منها الباطن و هو قصور على حافة بطن الرمة الجنوبية على طول السوادر من الرويضة إلى قصور ابن بطّاح [۱۱] من فوق قصر ابن عقيل و قريته الجامعة مشرفة المعروف بقصر ابن عقيل.

و منها الشنانة قبله عن الرس ساعة و نصف، و هى قصور و نخل و مزارع على وادى يأتى من جنوب يصب فى وادى الرمة و ما يلى منها نحو ساعة و نصف، و كانت عامرة تصلى فيها جمعتان إلى أن نزلها عبد العزيز بن متعب الرشيد سنة ۱۳۲۲ ه و أقام عليها شهرين، و قطع نخلها و تفرّق أهلها، فخربت و بعدما ركدت الأمور عادوا إليها و شرعوا يغرسون فيها من جديد.

و منها الرسيس و هو قصر و آبار و مزارع فى وادى الرسيس قبلة عن

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۲۰۴

الشنانة يبعد عنها نحو ساعة و نصف يسكن حينا و يترك حينا، و على وادى الرسيس أسفل من هذا القصر نحو ساعة قرية جامعة تسمى القوعى يتبع للرس.

و منها الجريدة و هى قريّة شمال وادى الرمة تبعد عن شرفة قدر ساعتين و حولها آثار عمارات قديمة واثل و طرفاء.

ولد قرناس تقريبا قبل سنة ۱۱۹۰ ه بصبيح و نشأ بالرس و تربى فيه، ابتدأ الطلب على عبد العزيز بن رشيد قاضى الرس، ثم على عبد العزيز بن سويلم قاضى بريدة و رحل إلى الدرعية إلى سنة ۱۲۱۶ ه و أخذ عن البار البسام محمد و غيرهم من مشايخ الدرعية و لم يزل يتردد إلى الرويم إلى سنة ۱۲۲۲ ه، و فيها توظف فى قلعة المدينة المنورة إماما [...] و قاضيا لحامية ابن سعود التى فيها إلى أن خرجوا منها سنة ۱۲۲۷ ه، و فيها ولى قضاء الخبراء و لم تطل مدته فيه و رجع إلى الرس و لم يزل فيها إلى أن أخذها إبراهيم باشا فولاه قضاءها و لم يزل على ذلك إلى أن بلغه تسفير إبراهيم باشا آل سعود و آل الشيخ، و توجه إلى القصيم استراب منه و انحاز إلى النبهانية، فكان يأوى إليها ليلا و يظل نهاره فى غار إلى جنبها فى أبان الأسود يعرف الآن بغار قرناس، و لم يزل كذلك إلى أن سافر الباشا، و غالب عسكره فرجع إلى وطنه فصار قاضيا على القصيم كله، إلى أن تولى فيصل، فولّى أبا بطين قضاء عنيزة.

و انفصلت بريدة أيضا على ولايته تولى قضاءها عبد اللّه بن صقيه تلميذ قرناس و من بعده سليمان بن على بن مقبل من تلامذته أيضا، خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۲۰۵

و استمر على قضاء الرس و ملحقاته إلى أن توفى سنة ۱۲۶۲ ه أخذ عنه العلم جملة: منهم عبد اللّه بن صقية، و سليمان المتقدم ذكرهما، و الشيخ عبد اللّه بن عبد الرحمن الخليفى تولى قضاء البكرية و الخبراء، و ابنه محمد بن قرناس و غيرهم، و كان يكتب [۱۲] كتابة حسنة، و نسخ بيده عدة كتب، و ترك من الأولاد، و كان له فراسة قوية فى استخراج الحقوق، و كان صلبا فى الدين قويّا فى تنفيذ الأحكام، و انتشر صيته لانفراده أخيرا بعد أقرانه، و تولى بعده قضاء الرس ابنه محمد إلى أن توفى سنة ۱۲۷۶ ه، ثم تولى بعده أخوه صالح بن قرناس ولد صالح بن قرناس سنة ۱۲۵۳ ه بالرس، و نشأ فيه و قرأ القرآن، و ابتدأ طلب العلم على أخيه محمد بالرس، و أكثر طلبه فى عنيزة على الشيخ على بن محمد قاضى عنيزة، و الشيخ على بن سالم بن جليدان، و الشيخ صالح بن عثمان العرف و غيرهم.

و فى بريدة على الشيخ سليمان بن على بن مقبل، و الشيخ محمد بن عبد اللّه بن سليم، و رحل إلى الرياض سنة ۱۲۸۲ ه و أخذ عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن، و ابنه عبد اللطيف و الشيخ عبد الرحمن بن بشر، و الشيخ عبد العزيز المرشد، و كان إذ ذاك قاضيا فى الرياض و غيرهم، تولى قضاء الرس بعد موت أخيه، و استمر قاضيا إلى سنة ۱۳۲۶ ه.

و فى خلال هذه المدة تولى قضاء عنيزة مرتين، و قضاء بريدة كذلك مرتين، و كلها تنتسب على قضاء الرس تلميذه الشيخ إبراهيم بن محمد الضويان ، و كان مولعا بكتب ابن رجب و ابن القيم يستنسخها و يشتريها

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۲۰۶

ما استطاع، و يحب المجالس الوعظية، و كانت فتاواه غير محررة، و كف بصره أخيرا فاختلط. خزانة التواريخ النجدية ؛ ج۵ ؛ ص۲۰۶

خبراء: أول من أسسها آل عفالق و هم من قحطان و إلى الآن فيهم أهلها، و لم تزل الخبراء فى ازدياد و إقبال، و سياهها عذبة إلى أن قتلوا مطوعهم منصور أبا الخيل قتله المطاوعة سنة ۱۱۹۴ ه ملحت مياه آبارهم فضعف فلاحتها من ملوحة مائها، فخرج أكثر فلاحيها و بدعوا لهم آبارا و قصوا خارج الخبراء تعرف الآن برياض. الخبراء على حافة وادى الرمة من شمال، و الرياض منقادة منها إلى يمين القلبة قليلا مسيرة ثلاث ساعات و كلها قصور و نخيل و مزارع، و فى الرياض منزلتان تصلى فى كل واحدة منهما جمعة.

الشيخ قرناس بن عبد الرحمن بن قرناس بن حمد بن على بن محمد بن الحصين من آل محفوظ من العجمان، ولد لمحمد بن الحصين أربعة أولاد، على و حمد و شارخ و مغتر.

حسين بن عساف بن سيف بن منصور كان أميرا على الرس فى أيام إبراهيم باشا.

ابن حواس بن عساف من آل حمد الشيخ قرناس هو أول من انخرط فى سلك طلبة من آل رشيد يعرفون بالمطاوعة و هم و آل عفيسان و آل قرناس كلهم من آل على و آل عساف الأمراء و آل حميد و آل عواجى، و آل حواس كلهم من آل حمد السباع و الشوارخ من آل شارخ، و آل إبراهيم و الغفالى من آل مغتر ابن بطّاح [۱۳].

مسافة عنيزة عن الرس و صبيح عن الرس و دخنة عن الرس و الداث

خزانة التواريخ النجدية، ج۵، ص: ۲۰۷

عن الرس سواء، و دخنة تبعد من البوادى جنوبا إلى الرس، الحتمان سواء متجاذيتان، يقال لهما القشيعان، و عنه شرقا إلى الجنوب قارة بيضاء تسمى العبيد و شرق العبيد حسيان تسمى العاقلى فى بطن وادى النسا و هو واد أعلاه من ناحية دخنة، و يصب فى وادى السرو من عند الحجناوى و هو قصور على البدائع، و شرقا إلى الجنوب عن الرس على نحو أربع ساعات و أمتان، واحدهما شرقى الأخرى سات عن الرس مثل عنيزة أو أبعد تقريبا، و هو إلى الشمال، و فى الطريق من الرس إليه وادى القرين، و القرين أكمة سوداء تتركها عن يسارك و أنت ذاهب إلى ساق ثم تأتى و هو أكمل صغار، و شماليها أكمة من دون ساق من طريق صبيح من الرس قصور و نخل

الهیتم ثم الجریدة غرس عنها موضع یسمی العقل فیه عیون جاریة و آثار بنیان و سواقی [...] و بعد الجریدة العضیات و هو هضاب، ثم حمراء الصبیح من أفخاذ آل أبی الحصین الموجودین الآن آل حمد، و هم آل عساف و العواجی و العملة.

و منها آل علی و هم آل قرناس و آل رشید و آل عفسان، و یقال: إن الطولان منهم، و منها آل شارخ و هم آل فوزان و آل مغیز و آل عبد اللّه [...] منهم الدهلاوی و آل سلیمان بن شارخ ذریته العقالی، و آل إبراهیم تغیب الشمس عن أهل الرس وقت الاعتدال علی أبان الأسود تارکة ثلثه شمالا و ثلثه جنوبا و مغیبها و انتهاؤها فی الشتاء علی أبان الأحمر تقصر عن راسین من طویله و تغیب عند انتهائها شمالا فی الصیف علی

خزانة التواریخ النجدیة، ج۵، ص: ۲۰۸

أیمن حمر صبیح الهلالیة شمالی الخبراء أقدم منها بینهما جبل رمل تبعد عنها ساعة، و أهلها الآن آل أبو غنام من سبیع أهل عنیزة البکیریة [...] أربع آبار لآل بکر من أهل عنیزة اشتراهن منهم العریمات من سبیع، و کانوا قبل أن یشتروها یسکنون الضلفعة، فلما اشتروها أرادوا أن یبنوا بها قصرا و معهم أهل الهلالیة، و لما نزل عبد العزیز بن سعود الهلالیة و نهبها، و شتت شمل أهلها [...] العرینات هذه الفرصة، و بنوا لهم قصرا و لم یرحل ابن سعود من الهلالیة إلّا و قد کملوا قصرهم و حضره و لم یزل ینضم إلیهم من یبنی عندهم و تغرس فیها النخل و تکبر إلی أن صارت [...] هی شمال الهلالیة بنحو ساعة.

انتهی بقلم الفقیر إلی ربه سلیمان بن صالح بن حمد بن محمد بن بسام سنة ۱۳۱۴ ه.

هکذا وجدناه بخط الشیخ سلیمان، و الذی یظهر لنا أنه إملاء الشیخ إبراهیم بن ضویان و لعله مشترک بین النسختین سلیمان البسام و الشیخ إبراهیم بن ضویان. انتهی (المحقق).

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ ُبنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َیتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع " القائمیّة "الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله" الشمس آباذی – "رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لَم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز" القائمیّة "للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدة، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ– فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثیةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی" القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شـَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.